

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب عزام



الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب عزام

الطبعة الثالثة



دار المعارف

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ یسیرل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الورقة لابن الجراح أول كتاب طُبِع شاركت في تحقيقه أستاذنا المغفور له الدكتور عبد الوهاب عزام .

وقد تفضل أستاذنا في مقدمته الآتية وتاريخها في سنة ١٩٥٣ فنوه بما قمت به ، من أنى زدت تعليقات كثيرة مفيدة ، وقرنت نصوص الكتاب بنظائره في كتب أخرى . . . إلخ .

والمخطوط الذى استنسخه أستاذنا لم يكن بين يدي حين شاركت في تحقيقه . ولا أدري أين هو الآن ، لهذا كانت تعليقاتي توثيقاً للنصوص من مصادر أخرى ، وما استنسخه أستاذنا وطبع كان نادر الضبط ، فجعلت همى في طبعته الثانية أن يكون مضبوطاً خالياً من التحريف والخطأ ما أمكن ، اعتماداً على المراجع التى فيها كثير من النصوص الموجودة فيه .

والحققت بآخره النصوص المنسوبة إليه وخلا منها المخطوط مع قلتها ، وإن كنت أعتقد أن الورقة كان يحوى كثيراً من تراجم الشعراء العباسيين ممن اشتهر منهم ومن لم يكن له من الشهرة نصيب ، ومع مضى هذه المدة بين الطبعتين لم أتمكن من العثور على نسخة أخرى مخطوطة تضيف أو تكمل أو توضح بعض ما فى المخطوط الأول . وسيجد القارئ إضافات كثيرة فى الهوامش كنت أثبتها على نسختي لاعتقادي أن فيها فائدة للباحثين .

عبدالستار أحمد فراج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

لقيت منذ سنوات عدة في دمشق الأخ الأديب الشاعر أحمد الصافي النجفي فأراني كتباً خطية قيّمة، منها كتاب الورقة في أخبار الشعراء لمحمد بن داود بن الجراح. وهو كتاب يذكر في بعض الكتب، وبحسب أنه مما نَدَّ به الزمان من تراثنا الأدبي. وقال الأستاذ أحمد الصافي : إن هذه النسخة كتبت عن نسخة في خزانة كتب العلامة المحقق صدر الأفاضل في مدينة طهران . ولا يعرف في العالم نسخة أخرى من هذا الكتاب النفيس النادر. وسلم إلى الكتاب لأنشره في مصر فأخذته فرحاً شاكراً.

(٢)

والنسخة التي تسلمتها مكتوبة بخط النسخ في اثنتين وثمانين صفحة غير صفحة العنوان. وقبل صفحات المتن هذه، سبع صفحات : خمس منها فيها كلام بالفارسية كتبه العلامة صدر الأفاضل يبين كيف وجد كتاب الورقة، ويصف النسخة التي عنده ويذكر عناية كاتبها بالترقيق والتنسيق. ويلى هذا الكلام الفارسي اثنان وثلاثون بيتاً نظمها صدر الأفاضل في تفریط الكتاب الذي ظفر به.

وبعد الأبيات ترجمة للمؤلف منقولة من كتاب فوات الوفيات وأخرى منقولة من فهرست ابن النديم. وفي آخر النسخة :

« هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل صدر الأفاضل دامت بركاته. وأنا العبد ابن عبدالحق محمد علي المصاحبي النابيني المتخلص بعبرت. في ١٣٤٥ هجرى. »

(٣)

وأما نسخة صدر الأفاضل أصل هذه النسخة فقد وصفها صاحبها، في صفحات باللغة الفارسية هذه خلاصتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة :

لا يخفى على الناظرين في هذا الكتاب أن لهذا الفقير ولو عا بالكتب القديمة . وقد اشترت هذه النسخة التي يدل خطها وأسلوبها على قدمها . وبينما أقرأ ليلة أوائل النسخة لأقف على اسمها ورسمها رأيت أن أحد الصحافين قد ألصق على ورقها الأولى ورقة أخرى . فعرضتها على نور المصباح فبين أن وراءها كتابة . فتأملت واحتلت حتى نزع الورقة الملصقة فظهر المكتوب واضحاً .

وهو كما يلي :

الورقة

تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح .

في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي الهزبر الصديقي في سنة ١٠٣١ . كان ملكها الزاهد الرئيس أبو علي أحمد بن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه .

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن مده الديلم بن حبيب راعب - حتى لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة^(١) .

(١) هذا ما في نسخة الأستاذ الصافي النجفي . وكلمة « أبي الهزبر » في السطر الثاني تصحيح مني لكلمة غير واضحة كما حذفتم كلمة سيدنا قبل كلمة الزاهد بالرجوع إلى الأصل . ويمكن تبين الكتابة على الصفحة المصرية ، بالمجهر .

لم أدر ماعنى الورقة. ولم أجد ترجمة أبى عبد الله فى وفیات الأعيان، فرجعت إلى ذيله الذى ألفه ابن شاکر الکتبى. واختصرت الترجمة فيما یلى...
عرفت من هذه الأسطر منزلة المصنف فى العلم، وطبعه فى الشعر، ومعاصرته لابن المعتز وقتله سنة ۲۹۶ هـ، وسبب تسمية الكتاب بالورقة، وأخذ الصولى عنه اسم كتابه الأوراق.

وعجیب أن کاتب چلبى لم یذكر الورقة فى كشف الظنون.
ویؤخذ من عبارة ملکه سیدنا الزاهد، إلخ... أن هذا الكتاب، وهو کعروس ملکہا ألف زوج، کان حیثاً فى ملکہ الشیخ الکبیر أبى على بن مسکویه ذائع الصیت. وقد أنشدت معتبراً:

وحسبك فيما كنت يوماً ملکته : لقد کان هذا مرة لفلان
وابن مسکویه معاصر للشیخ الرئيس أبى على بن سینا. فهذه النسخة قد عمرت أكثر من ثمانمائة سنة إلى هذه السنة، سنة إحدى وعشرين وثلثمائة وألف.
وإن صرفنا النظر عن هذا الاستنباط، فأسلوب الخط ونوع الورقة وأدلة أخرى ناطقة بقدّم هذه النسخة.

ومن يتبع الكتب القديمة یعلم أن كتابة النسخة أقدم من هذا التاريخ. ولعلها کتبت فى عصر المؤلف نفسه. یشهد أسلوب الخط، وهو مشوب بالخط الکوفى، بأن الخط الکوفى کان خط کاتب النسخة، وأنه کان فى أمره وبه أخبر، وأنه کتب خط النسخ متکلفاً. فینبغى أن یكون عمر هذه النسخة العتیقة أكثر من ألف سنة. وإذا کان أقدم کتاب فى خزانتى فهو جدير أن أسمیه «شیخ الکتب» وأوفیه حقه من التقریظ إن شاء الله.

ومن خصائصها الخطیة (علاوة على الدقائق التى نشأت من تحول الخط الکوفى إلى خط النسخ مثل رأس العین الابتدائیة، وذیل المیم، والکافات الابتدائیة، والألفات النهائیة، والهاءات الوسطیة):

وضع رموز لمنع اللبس؛ وُضعت علامة فوق الرء وتحت العین والصاد والحاء المهملات لئلا تلتبس بالمعجمات.

ووضع الهمزة المكسورة تحت الألف مثل: بائى الإخوان.
ومدّ الحروف التى تقبل المد إذا وقعت آخر شطر أو بیت.

ووضع هذه العلامة ○ ○ بين الفقرات .
ومدّ قاف قال إذا وقعت في أول رواية .
والفصل بين النثر والنظم بترك سطر النثر ناقصاً وابتداء النظم في سطر آخر .
مع قلة الورق في ذلك العصر .

وكتابة الأسماء والألقاب والكنى بخط كوفي وسط سطر .
وغير هذا من اللطائف .

وعجيب أمر هذه الدقائق في ذلك العصر ، ولم تكن الكتابة قد نضجت .
وربما يقال إن أكثر كتّاب ذلك العصر كانوا من الأدباء والفضلاء ، فكانت
كتابتهم أكمل من كتابة عصرنا . إننا لنجد دقائق كثيرة في الخطوط القديمة لا يزال
أدباء العصر في غفلة منها ، بله جهلة النساخ . . . إلخ .

وعلى كلمة الورقة ، وقد كتبت بخط كوفي جليّ ، وعلى السطر الأول من
صفحة ٦٨ ذرات لامعة هي من الرمل الذي كان ينثر على المكتوب ليسرع
جفافه (انظر ترب في القاموس ودرّة الغواص) .
وهذا التقرّيط الذي وعدنا به^(١) :

منور للحدقة	هذا كتاب الورقة
أغصانها بالورقة	كروضة تسترت
أفنانها الورقة	أثمارها بدت على
ديناره والورقة	فيه الأديب منفق
في يد ذي العدم الرقة	في يد ذي الفضل كما
مشحونة بالورقة ^(٢)	صفحته ، كجنية
غنما وذخراً ورقه	خذ صاح من جناته
ه العتيق ورقه	يُشاكل الجلد وخط
بالطبع كالمعتقه	ثلاثة فاعلة
باطنه غلّقه	ظاهره غلّقه
عنده ملفقه	يتيمة الثعالبى

(٢) الشجرة الخضراء كثيرة الورق .

(١) نظمها صدر الأفاضل بالعربية .

فلاة^(١) العقيان مع
 كذا العقود^(٢) حيثما
 خريدة^(٣) مسيبة
 هو إياس والخباء^(٤)
 سلافة السيد^(٥) من
 ألفاظ ربحانة^(٦) مع
 وأين من صوت الكعب
 إليه درقائل
 ما أخصر كلامه
 عليه فيما قد حكى
 قد لئمه وطئه
 لا غرو أن تفعل بمن
 وكل فصل منه للأرب
 دورقة مفقهة
 أبياته فصيحة
 أصوله راسخة
 وليس في مكتبتي
 المن لله الذي
 (وافق شن طبقه)
 لطف على حامد
 بلطفه، وعونه
 وهذه السطور في
 محمكه مزوقه
 منظومه مفرقه
 ودمية^(٧) مختلفه
 يا مثلاً جبنقه
 ذواقه مندفعه
 بيانه كالطبقه
 ت والهزار الشقشقه
 وكاتب قد غفقه
 وإذ روى ما أصدقه
 لدى الألباء ثقه
 ورئه فأنفقه
 يرويه كالمعرقه
 ب مثل الدورقه
 من قهوة مروقه
 ونثره منبقه
 فصوله منسقه
 من كتب ماسبقه
 هذا الفقير وفقه
 (واقفه فاعتنقه)
 له على مارزقه
 وفضله كان الثقه
 عام غ ش ا ك نقه

١٣٢١ هـ

انتهى

-
- (١) لابين خلفان. (٢) عقود الجمان لأبي البركات مبارك بن أبي بكر الموصلي.
 (٣) لمحمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الكاتب الأصهباني.
 (٤) لأبي الحسن علي بن الحسين الباقري.
 (٥) لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري.
 (٦) السيد عليخان. (٧) ربحانة الألباء للشهاب الخفاجي.

(٤)

هذه ترجمة كلمة صدر الأفاضل مع اختصار قليل في مواضع قليلة :
وحسب النسخة قدماً أنها كانت في كتب ابن مسكويه . وليس يهنا أن تكون
أقدم من عصره . ولا ينبغي التعويل على الأمارات التي ذكرها صدر الأفاضل
استدلالاً على أن النسخة كتبت قبل أن يتم تحوّل الخط الكوفي إلى خط النسخ .
وليس في الكتاب من الخط الكوفي إلا اسم الكتاب ومؤلفه وعنوانات التراجم ،
كما تدل الصفحتان المصورتان من النسخة الموصوفة .
والكلمات التي على الصفحة الأولى يمكن فحصها بالمجهر ووسائل التبيين
الأخرى .

(٥)

والظاهر أن في هذه النسخة نقصاً ، يدل عليه ما نجده في كتب الأدب
والتراجم من نصوص منقولة عن كتاب الورقة ، لا نجدها في النسخة :
قال ابن خلكان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي :
وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
إبراهيم بن العباس إلخ

وقال ابن خلكان بعد أن نقل الترجمة :
« هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة » .
وليس لإبراهيم بن العباس الصولي ترجمة فيما بين أيدينا من كتاب الورقة .
وفي ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني :
وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي عبد الله بن
محمد عن أخيه قال : سمعت أبا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان قبلي ،
وعلوت على طبقة من جاء بعدى . فأننا نسيج وحدى ، إلخ
وهذا القول لا نجده في نسختنا من الكتاب .

وينبغي التنبيه هنا إلى أن ابن خلكان ذكر كتاب الأوراق للصولي باسم الورقة، فلا يبعد أن يكون بعض الرواة قد التبس عليهم الورقة والأوراق^(١). ولعل بحثاً مستقصياً عن كتاب الورقة وما نقل عنه، أو وجدان نسخة أخرى منه، يفصل في هذا الأمر، ويكمل النقص إن كان في هذه النسخة نقص.

(٦)

استنسخت الكتاب إعداداً لطبعه. وعلقت على النسخة تعليقات قصيرة. وقدمته إلى «دار المعارف» ليكون أول كتاب ينشر من «ذخائر العرب»، ولكن اللجنة القائمة على نشر هذه الذخائر رأت أن يبدأ بكتاب أكبر من الورقة. فتأخر نشر الكتاب. وتوالت على أشغال وأسفار فمرت سنون ولم يتيسر إخراج هذه الذخيرة للناس.

ومنذ سنة قابلني في مجمع اللغة العربية الأستاذ عبد الستار أحمد فراج أحد محرري المجمع، وسأل عن كتاب الورقة، وتطوع للقيام على طبعه. فشكرت له تطوعه، وأكبرت همته، وطلبت إلى «دار المعارف» أن تسلم الكتاب إليه. وعدت إلى عملي في باكستان.

وقد زاد الأستاذ عبد الستار تعليقات كثيرة مفيدة، وقرن نصوص الكتاب بنظائرها في كتب أخرى، واحتمل في التصحيح والمقابلة والتعليق وترتيب الفهارس والكشافات، عناء يقدره من عانى مثل عمله. وإنه لجدير بالشناء والشكر.

وقد سئى له الإكثار من التعليق عمله في تحقيق كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وإعداده للنشر.

على أن في الكتاب، بعد بذل الوسع في التصحيح والمقابلة، جملاً قليلة لم يزيلها الغموض والشك، وعسى أن يجلوها البحث من بعد.

(١) نص ابن خلكان الذي قدمته لأستاذنا من قبل واقتبس منه هنا، وأثبت أنا في آخر الكتاب في هذه الطبعة الثانية لا يحتمل التأويل ولا الشك في أنه من كتاب آخر غير كتاب الورقة لابن الجراح. عبد الستار فراج

كتاب الورقة

(١) عنى العرب فى عصر الجاهلية برواية الشعر وحفظه، واستمرت الرواية فى العصر الإسلامى، وتناشد العرب الشعر وتمثلوا به فى مجالسهم وخصوصاتهم، وعنّى خلفاء بنى أمية ومعاصروهم بتأديب أولادهم بالشعر، وحرصوا على روايته وجمعه. وطلبه علماء اللغة والنحو للاستشهاد به. ثم شرع الرواة والعلماء فى تدوين الشعر وما يتصل به. فدوّنوا كثيراً منه مفرداً أو مجموعاً إلى فنون أخرى من الأدب.

جُمعت القصائد المعلقة، والمفضليات، والأصمعيات، وجمهرة أشعار العرب، وحماسة أبى تمام، وحماسة البحتري، وحماسات الخالدين وابن الشجرى وأبى هلال العسكري ثم الأعلام الشُّتَمري، ومختارات شعراء العرب لابن الشجرى، وديوان البعاني لأبى هلال العسكري. وألف البيان والتبيين، والكامل، والعقد الفريد، والأمالى.

وشرع العلماء بعد تدوين الأشعار يؤلفون كتباً مرتبة على الشعراء، يذكرون الشاعر وأخباره وطرفاً من أشعاره. فتوالى التأليف فى تاريخ الشعراء وأشعارهم. كتب محمد بن سلام الجمحى طبقات الشعراء، وألف ابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء، وكذلك كتب عبد الله بن المعتز ووزيره محمد بن داود ابن الجراح مؤلف كتاب الورقة، وكتب المرتضى فى هذا الموضوع. ويقول ابن النديم: إن الصولى صاحب كتاب الأوراق نقل كتاب المرتضى فى أخبار الشعراء من كتابه. وكتب هارون بن المنجم كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين.

واستبحر التأليف من بعد فى أخبار الشعراء والأدباء كما نرى فى معجم الأدباء لياقوت. والظاهر أنه ألف معجماً كبيراً للشعراء كمعجم الأدباء ولكنه ليس فى أيدينا اليوم.

كانت كتب الشعراء في القرن الثالث طلائع الكتب التي تضمنت أخبار شعراء القرون الأولى، وصارت أصولاً لما كتب بعدها.

ومنها كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وكتاب الورقة لابن الجراح. (ب) قيل إن ابن الجراح سمى كتابه الورقة لأنه التزم فيه أن يترجم لكل شاعر في ورقة واحدة. وليس معنى هذا أن التراجم سواء في طولها. فالكتاب يشهد بغير هذا. بعض التراجم في النسخة التي في أيدينا أربع صفحات، وبعضها ثلاث، وبعضها صفحة، وبعضها أقل. وأكثر التراجم نحو صفحتين.

فإن كان ابن الجراح جعل لكل ترجمة ورقة على اختلاف التراجم طولاً. فما جدوى فعله هذا؟ ثم نسخة صدر الأفاضل التي وُصفت آنفاً لا تفصل التراجم كل واحدة في ورقة. وإن كان المؤلف لم يسوّي التراجم ولم يكتب كل ترجمة في ورقة على حدة. فلماذا سمى كتابه الورقة؟ لعله أراد أنه كتاب مختصر معظم تراجمه لا تزيد على ورقة وإن كان بعضها أكثر وبعضها أقل.

ويؤيد هذا أنه بعث بالكتاب رسالة إلى ابن المنجم. وإذا عدلنا عن الاسم إلى المسمى، فلا ريب أن هذا الكتاب من طلائع كتب الشعراء في الأدب العربي. وهو إلى نظائره مما ألف في القرن الثالث الهجري، أصول لما ألف من بعد في تراجم شعراء الجاهلية والإسلام. وقد تضمنت النسخة التي نشرناها ثمان وخمسين ترجمة، فيها ثلاث تراجم لشاعرين معاً، وواحدة لثلاثة شعراء.

وهي تراجم: أبي الجنوب، وأبي السمط، ابني مروان، وعبد القدوس، وعبد الخالق، ابني عبد الواحد، وطالب، وطالوت، ابني الأزهر، وعلى، وعبد الله، وأحمد، بنى أمية.

فذلكم ثلاثة وستون شاعراً.

ويشتمل الكتاب على شعراء مغمورين، أو رجال قالوا الشعر ولم يعدوا في الشعراء.

منهم أعراب كأي فرعون العدوي، ومعبد بن طوق العنبري. ومنهم أبناء رجال معروفين وحفدتهم مثل:

المستهل بن الكميت الشاعر، والحماحي من ولد علي بن عبد الله بن عباس، وإسماعيل بن جرير حفيد خالد بن عبد الله القسري، وعبد القدوس، وعبد الخالق، حفيد النعمان بن بشير الأنصاري، وعتاب بن عبد الله حفيد سعيد بن العاص الأموي.

وكذلك سَمَّى المؤلف شعراء مغمورين عرفوا بالكنى فيسّر للقارئ تتبعهم في كتب التراجم المرتبة على الأسماء.

(٨)

مؤلف الكتاب^(١)

محمد بن داود بن الجراح

كان داود بن الجراح والد المؤلف من الكتاب والمؤلفين في القرن الثالث الهجري. وقد ولي ديوان الزمام في عهد الخليفة المتوكل على الله وكتب للخليفة المستعين بالله، وألف كتاب التاريخ وأخبار الكتاب وتاريخ الرسائل. ونشأ محمد ابنه في هذه البيئة، بيئة الأدب والكتابة الديوانية، وترقى فيها إلى أن كتب لعبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد بالله. فرأى عبيد الله من كفايته وخبرته ما حبه إليه وقربه. فزوجه ابنته وقلده ديوان المشرق. ثم تقلد ديوان الأشراف فديوان الجيش. وكذلك تولى في وزارة العباس بن الحسن دواوين الخراج والضيايع، وديوان الجيش في عهد الخليفة المكتفي بالله وأشهر من خلافة المقتدر بالله.

ثم كانت الثورة التي خلع فيها الخليفة المقتدر بالله، وبويع ابن المعتز، فقلد ابن الجراح وزارته، ولم تدم الخلافة والوزارة إلا يوماً واحداً قتل بعده الخليفة واختفى الوزير. وبقي المقتدر خليفة، وتولى وزارته أبو الحسن بن الفرات

(١) راجع تحفة الأمراء للصاحب ص ٢٤، ٢٥، ١٣١، ٢٦١، ٣٦٣، وفوات الوفيات، وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن داود، وتاريخ الطبري حوادث سنة ٢٩٤ ص ٤٠١، والنبية والإشراف ص ٢٣٧، وكتب التاريخ حوادث سنة ٢٩٦، والفهرست ص ١٢٨، والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٤٣ ص ١٠٧، ومعاهد التميمي ص ١٤٧.

الوزير على رجل أديب كاتب فأرسل إليه من يأمره بالتحول عن موضعه،
 وضرب الرجل الساعى جزاء سعائته، وهو يعلم أنه صادق.
 وكتب ابن الجراح إلى الوزير ابن الفرات يستشيريه في الظهور فنهاه حتى تقدم
 الحادثة ويستأمن له الخليفة. فارتاب ابن الجراح بنصيحة ابن الفرات وظهر
 وأسلم نفسه إلى أحد رجال الدولة، فأخبر الخليفة المقتدر بالله فأمر بحبسه
 فحبس ثم قتل سنة ٢٩٦ هـ.

علمه وأدبه

يقول ابن النديم في الفهرست:
 «لم يُر في زمانه أفضل منه.. وكان عالماً لقي الناس وأخذ عن العلماء
 والفصحاء والشعراء وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة».
 ويقول محمد بن شاعر الكتبي في فوات الوفيات:
 «كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ودول الملوك وله في ذلك
 مصنفات..»

ومن شعره:

قد ذهب الناس فلا ناسُ	وصار بعد الطمع اليأسُ
وساس أمر القوم أدنامُ	وصار تحت الذنب الرأسُ

وقال أيضاً:

أعينُ أخى أوصاحبي في مصابه	أقوم له يوم الحفاظ وأقعد
ومن يُفرد الأقوام فيما ينوبهم	نبتة الليلي مرة وهو مفرد

مؤلفاته

- ١ - أخبار الوزراء - شرحه وزاد فيه أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن عامر^(١).
- ٢ - الشعر والشعراء^(٢).
- ٣ - من سُمى من الشعراء عَمَرًا في الجاهلية والإسلام^(٣).
- ٤ - الورقة - كتب به إلى ابن المنجم.
- ٥ - كتاب الأربعة في أخبار الشعراء^(٤).

(٩)

هذه عجالة عن كتاب الورقة نقدم بها هذا الكتاب النفيس النادر، في سلسلة ذخائر العرب.

ولا ريب أن أدباء العربية سيلقون الكتاب مستبشرين فرحين بكتاب من طلائع كتبنا الأدبية، حسبنا دهرًا أنه مما ذهبت به العصور والخطوب من تراثنا، وعسى أن يتوالى البحث عن نظائر كتاب الورقة من الكتب الأولى؛ فإن الظفر بواحد منها هو زيادة فصل في أدبنا وتاريخه، وكم ينقص هذا الأدب وتاريخه من فصول. والله وليّ الهداية والتوفيق.

عبد الوهاب عزام
سفير مصر في باكستان

غرة جمادى الثانية ١٣٧٢ هـ.
١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٣ م.

(١) الفهرست وفوات الوفيات والتنبيه والإشراف.
(٢) الفهرست وفوات الوفيات. وفي الجهشيارى: طبقات الشعراء.
(٣) الفهرست وفوات الوفيات. وينقل عنه المزيان في معجم الشعراء.
(٤) الفهرست.

صورة لإحدى صفحات الأصل



صورة الصفحة الأولى
نسخة صدر الأفاضل




صورة الكتابة التي على ظهر نسخة الأصل الموجودة لدى العلامة المتبحر
شيخنا الأجل صدر الأفاضل دامت إفاضته :

الورقة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح
في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي اليزيد الصديقي في

سنة ١٠٣١

كان ملكه سيدنا  الزاهد الرئيس أبو على

ابن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله

تعالى محمد بن علي بن الرئيس أبي علي أحمد بن مسكويه أطال الله

بقاءه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد بن علي بن ندير الدبلري حب رابع

حي لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أبو العذافر^(١)

ورد بن سعد العمى

وَرَدَ بن سعد العَمَى، لقيه دَعْبِل، وحدثني أبو الفوارس أحمد بن محمد العَمَى أنه: وَرَدَ بن عبد الصمد، أخو عُكَّاشَةَ^(٢) بَصْرِيّ رَشِيدِي صَالِحُ الشَّعْرِ مشهور.

ومن قوله يمدح خُزَيْمَةَ^(٣) بن خازِمِ النَّهْشَلِي :

خُزَيْمَةُ خَيْرُ بَنِي خَازِمٍ وخَازِمٌ خَيْرُ بَنِي دَارِمٍ

ودَارِمٌ خَيْرُ تَمِيمٍ وما مِثْلُ تَمِيمٍ فِي بَنِي آدَمِ^(٤)

ولا أَلَوْتُ الْغُرَّ مِنْ هَاشِمٍ وَهُمْ سَيْفٌ لِبَنِي هَاشِمٍ

وفيه يقول أبو الصلت مولى بني سُليمان، وكان أعرابياً - ذكر

دعبل^(٥) أنه صار إلى البصرة ثم إلى بغداد، وكان أبوه يعمل التنانير

فيما زعموا :

(١) ذكر في معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه، وكنيته فيه أبو العذافر الكندي، وفي ابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى، واسمه فيه «العذافر بن ورد بن سعد القمي» وهو خطأ؛ وفي الموشح للمرزباني ص ٢٨٥ والجهشياري ص ١٩٥ وسبط اللالي ص ٦٩٦. والعمى نسبة إلى بطن من تميم.

(٢) انظر ترجمة عكاشة بن عبد الصمد في الأغاني ٢٥٧/٣ طبعة دار الكتب.

(٣) خزيمة بن خازم أحد القواد في عهد الرشيد والأمين، هذا وفي الكشكول ١٦٧ نسب الشعر

لأبي نواس.

(٤) في السمت: ... وما: ... مثال تميم بن آدم.

(٥) هودعيل بن علي الخزازي من أشهر شعراء الدولة العباسية له ذكر وتراجم في كثير من المصادر.

وكانَ اسْمُهُ فِيما مَضَى بِائِثِكَ أُمَّهُ يُسَمَّى بِهِ فِي كُلِّ بَذْوٍ وَحاضِرٍ
فَلِما اكْتَسَبَ رِيْشًا وَعادَ جَناحُهُ تَسَمَّى بِوَرْدٍ، واكْتَنى بِعُذافِرٍ

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ عن دِعْبِلٍ : إن أبا العُذافِرِ اتَّصَلَ بِعَلِي بن
عيسى بن ما هان^(١) وَصَّجِهَهُ إلى خُراسانَ . فَوَهَبَ لَهُ عَلى شِعْرِهِ
أَلْفِي دِرْهَمٍ ، وفيه يَقول :

ولو كَانَتِ الدُّنْيا لَهُ بِجَمِيعِها لَأَتَلَفَ ما فيها وَدُنْيا مَعَ الدُّنْيا

قال دِعْبِلٍ : وكانَ مُخْتَلِفَ الشَّعْرِ؛ حَدَّثَنِي سَعْدُ بن الحَسَنِ قال^(٢) :
كانَ وَرْدُ العَمَى عِنْدَ الفَضْلِ بن يَحْيَى في جِماعَةٍ ، فَذَكَروا هَذا البَيْتَ :
ما لَقِينا مِنْ جُودِ فَضْلِ بن يَحْيَى صَيَّرَ النّاسَ كُلَّهُمْ ، شُعراءَ
فَأَجْمَعوا عَلى جَوَدَتِهِ ، وَقالوا : ما لَهُ عيبٌ إِلا أَنَّهُ يَتيمٌ مُنفَرِدٌ . فَقالَ
وَرْدٌ :

عَلَّمَ الْمُعْجَمِينَ^(٣) أَنْ يَنْطَلِقوا الْأَشْداَ عَارَ مِنا وَالباخِلِينَ السَّخاءَ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن القاسمِ^(٤) قال : حَدَّثَنَا إِسْماعِيلُ بن أبي مُحَمَّدٍ
الْيَزِيدِيُّ قال :

(١) كانَ أَحَدُ الوِلاةِ في عَهْدِ الرِّشيدِ وَمِنْ قِوادِ الأَمِينِ وَالْمُحَرِّضِينَ لَهُ عَلى أَخِيهِ المأمُونِ وَشَخَّصَ إلى الرِّى
لِخِربِ المأمُونِ فَقتَلَ ١٩٥ هـ .

(٢) وَرَدَ هَذا الخَبَرُ في الجُهْشيارى وَابنِ خُلْكانَ .

(٣) «المعجمين» لعلها «المفحمين» .

(٤) هَذا الخَبَرُ إلى آخِرِ التَّرْجَمَةِ بَنَصَهُ تَقريبًا في المَوْشَعِ : مُحَمَّدُ بن القاسمِ بن مَهْرويه . إلخ .

اختلف أخى إبراهيم بن أبى محمد وابن أخى أحمد بن محمد بن أبى محمد. فى بيت لأبى نُوَاسٍ - ونحن بمَرُوا - وكان أحمدُ مقارِبًا لإبراهيمَ عُمهُ فى السَّنِّ، وهو:

رَسْمُ الْكَرَى بَيْنَ الْجُفُونِ مُحِيلُ عَفَى عَلَيْهِ بُكَاءُ عَلَيْكَ طَوِيلُ^(١)

فقال إبراهيم : والله ما هذا بكلامٍ مَطْبُوعٍ ولا بِحَسَنٍ؛ وقال أحمد : لقد أَجَادَ فى المعنى وأَحَسَّنَ، فتراضيا^(٢) ممن يحكم بينهما بمسلم ابن الوليد - وكان بمرو - فسألاه، وكان^(٣) كثيرًا ما يصير إلى محمد. فقال مسلم : إن كان قول أبى العذافر :

بَاضَ الْهَوَىٰ فى فُوَادَى وَفَرَحَ التَّذْكَارُ
حَسَنًا فَإِنْ هَذَا أَحْسَنُ. فَحَكَمَ عَلَى ابْنِ أَخِي^(٤).

وأنشد أبو العَبَسِ^(٥) الصَّيْمُرَى فى مثل هذا :
ضِرَامُ الْحَبِّ عَشَّشَ فى فُوَادَى وَحَضَّنَ فَوْقَهُ طَيْرُ الْبِعَادِ
وَأَنْبَذَ لِلْهَوَىٰ فى دَنِّ قَلْبَى فَعَرُبِدَتِ الْهُمُومُ عَلَى فُوَادَى

(١) هى خمسة أبيات قالها أبو نواس فى جنان. انظر ديوانه.

(٢) فى الموشح : «فتراضيا بمن يحكم بينهما واتفقا» على مسلم بن الوليد، هذا ومسلم بن الوليد هو المشهور بصريح الغواني من أشهر شعراء الدولة العباسية وذكره وترجمته فى كثير من المصادر.

(٣) هذه الجملة غير موجودة فى الموشح.

(٤) فى هامش الأصل هذه العبارة بخط قديم : والله ما قاله مسلم إلا حسدًا لأبى نواس.

(٥) هو محمد بن إسحق بن أبى العباس من أهل الفكاهات وكان قاضى صيمرة أدخله التوكل فى جملة ندمائه وخص به وعاش إلى أيام المعتضد ودخل فى جملة ندمائه وله مؤلفات كثيرة. انظر الفهرست ومعجم البلدان. ونص الموشح : وأنشد أبو العباس فى معنى بيت أبى العذافر.

٢ - أَبُو الْمُشَيْع^(١)

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة الأسلمي

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمر بن الأكوع الأسلمي
مَدَنِيٌّ، شاعرٌ مجيد، راويةٌ للأشعار والأخبار، يروى عنه إسحاق شَيْئاً
كثيراً، ومن قوله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيَرُ بَعْدَنَا	قِطَافُ الْخُطَى وَالْهَضْبُ هَضْبُ رِمَاحٍ
وَهَلْ رَضِيتَ عَنِّي قُلُوبَ تَرْكُهَا	عَلَى مِنَ الشُّحْنَاءِ، غَيْرَ صِحَاحٍ
وَمَا كَانَ فِي ذَنْبٍ عَلَيَّ، عَلِمْتُهُ	سِوَى مُرَجِّحَاتِ الْقَوَامِ مِلَاحٍ
عَرَضَنْ لِنَايُومِ الْعَقِيقِ لِفَتِيَّةٍ	يُصْبَنُ بِنَبْلِ غَيْرِ ذَاتِ قِدَاحٍ

ومن قوله :

أَمْنَزَلْتِي جُمْلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا	وَأِنْ هَجْتُمَا شَوْقًا، وَلَمْ تَنْفَعَا صَبَا
يُبْرَحُ بِي أَلَّا أَزَالَ أَرَاكُمَا	فَيَعَصِبَنِي لَيْئِي الْهَوَى مِنْكُمَا عَضْبَا
أَلَا طَالَمَا هَيَّجْتُمَا بَرَحَ الْهَوَى	بِقَلْبٍ سَقِيمٍ لَمْ يُطِقْ لِلْهَوَى شَغْبَا
لَنْ شَطَنْتُ أَيْبَاتُ جُمْلٍ وَأَصْبَحْتُ	قُوَى وَضَلِيلَهَا مِنْ وَضَلِيلَا قُضِبَتْ قَضْبَا
فَقَدْ طَالَمَا سُوْتُ الْغَيُورَ وَطَالَمَا	نَمَا حُبُّهَا يَعْتَادُ مَكْنُونُهُ الْقَلْبَا
ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ وَحَوْلٌ وَسِتَّةٌ	وَعَشْرُ سِنِينَ. طَالَ، يَا جُمْلُ، ذَا حُبَا

(١) في الفهرست : أبو المسح المدني، مقل. وورد في معجم الشعراء في باب من غلبت كنيته على اسمه
أبو المشيع المازني ولعلها مصحفة عن المدني.
والأسلمي نسبة إلى أسلم بن أمي بن حارثة.

فلم تَجْزِ جُمْلُ مُسْتَهَاماً بِحَبِّهَا كَأَنَّ بِهِ مِنْهَا، إِذَا ذُكِرَتْ، طُبّاً^(١)
 فَيَا جُمْلُ هَلْ يَسْلَى خَلِيلُ خَلِيلِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ، يَا جُمْلُ، فِي وَدِّهِ عُتْبَى

ومن قوله :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ تَحَسَّرَ بِاطْلِ وَأَقْصَرَ عَنِ لَوْمِي عَلَى ذَاكَ عَاذِلِي
 وَأَجَلَّتْ غَيَابَاتُ الصَّبَا بَعْدَ ذَمِّهَا وَبَانَ عَمَى لِلْجَهْلِ بَعْدَ الْمَخَايِلِ
 فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ طَالِبَ صَبَوَةٍ لِأَضْبَى فُؤَادِي نِسْوَةَ بَجَلَا جِلِ
 عَفِيفَاتُ أَسْرَارٍ، نَعِيمَاتُ زِينَةٍ كَثِيرَاتُ إِخْلَافٍ بَعِيدَاتُ نَائِلِ
 إِذَا قُلْتُ دَيْنِي عَاجِلٌ قُلْنَ مَالَهُ تَحَلُّ عَلَيْنَا يَافَتِي دُونَ قَابِلِ
 فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو مِثْلَ ذَلِكَ فَانْتَظِرْ وَإِلَّا فَلَا تَطْمَحْ لَدَيْنَا بِعَاجِلِ
 أَشْرُ دُيُونِ الْمُسْلِمِينَ عِلَاقَةٌ عَلَى ظَهْرِ مِخْلَافٍ صُمُوتُ الْخَلَا جِلِ

٣ - الْقِصَافِيُّ^(٢)

واسمه عمرو بن نصر التميمي، وكُنْيته أبو الفيض، بَصْرِيٌّ.
 قال دعبِل : قال القِصَافِيُّ الشَّعْرَ سَتِينَ سَنَةً، لَمْ يَقْل

(١) الطب بضم الطاء وكسرهما : السحر.

(٢) له ترجمة في طبقات الشعراء لابن المعتز، وفي معجم الشعراء، وذكر في الفهرست باسم عمرو بن نصر الرصافي ص ١٦٣ وانظر مجموعة المعاني ص ١٨٣ وديوان المعاني ص ٣٥٣ والأغان ج ١٢ ص ١٣٤ ترجمة محمد ابن بشير «يسير» وذيل اللال للميني ص ٣٥.

بَيْتاً جَيِّدًا إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ فِي الْإِبْلِ :

خَوْصُ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الْحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُحَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا

وَقَالَ أَبُو هِفَّانَ : لَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ الشُّعْرَاءِ الرَّشِيدِينَ أَحْسَنَ

إِبْتِدَاءَاتٍ مِنْ عَمْرِو الْقِصَافِيِّ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

رَاحُوا وَلَمَّا يُؤْذِنُوا بِرَوَاحٍ

وَقَوْلُهُ : لَا نَوْمَ حَتَّى تَقْضَى دَوْلَةُ الشَّهْرِ

وَقَوْلُهُ : غَيْرِي أَطَاعَ مَقَالَةَ الْعُدَالِ

وَقَوْلُهُ :

فِي دَمْعِهِ الْجَارِي وَإِعْوَالِهِ مَا يُجِيرُ السَّائِلَ عَنْ حَالِهِ ^(١)

وَفِيهَا يَقُولُ :

رَحَلْتُ عَيْسَاءَ كُلُّهَا عَامِلٌ فِي حَالٍ إِرْقَالِي وَإِرْقَالِهِ

حَتَّى تَنَاهَيْنِ إِلَى مَا جِدَ صَبُّ إِلَى طَلْعَةِ سُؤَالِهِ

قَالَ أَبُو هِفَّانَ : وَكَانَ لَا يَمْدَحُ إِلَّا وَضِيعاً مِثْلَ فَرَجِ الرَّحْجِيِّ ^(٢)

وَطَبَقَتِهِ ، فَسَقَطَ كَثِيرٌ مِنْ شِعْرِهِ .

وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُعْرَفُ بِالْقِصَافِيِّ ، يَكْنَى أَبَا نَصْرِ . أَدْرَكْنَاهُ نَحْنُ . وَمِنْ

قَوْلُهُ :

فَتَائِقُ أَنْوَارٍ وَلَوْ شَقَائِقِي يُمَارِجُ أَمْوَاءَ الصَّفَاحِ الرُّقَائِقِ

(١) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار فرج ٣٤ .

(٢) كان فرج الرخجي مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد ولحق ولاؤه بالرشيد وكان زياد أبوه من سبي معن ابن زائدة ، وكان الرشيد قلد فرجاً الأهمواز . انظر الجهمشيارى ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

وَنَشْرُ عَبِيرٍ مَعَ نَسِيمٍ مُدَامَةٍ نَجَسْمٌ فِي أَعْضَا بُدُورٍ رَشَائِقِ
يَمِيسُ فَتَلْقَاهُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ سُدِّلْنَ عَلَى غُضَنِ مِنَ الْبَانِ رَائِقِ
وَتَحْسِبُهُ مِنْ رِقَّةٍ مُتَسَرِّبِلًا غَلَّائِلُ أَبْدَانِ السَّحَابِ الرِّقَائِقِ
عَجِبْتُ لَهُ أَنَّى يَكُونُ مُنْعَمًا وَقَدْ كَادَ يَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْخَلَائِقِ

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ :

أَهْدَى أَبُو أَبُوبٍ ابْنُ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمٍ قَدَرَ
سِكْبَاجٍ ، وَعِنْدَهُ الْقِصَافِيُّ الشَّاعِرُ الْأَصْغَرُ .

فَقَالَ :

وَمُخْتَفِلٍ أَهْدَى لَنَا سِكْبَاجَةً تَظَرَّفَ لَمَّا زَلَّهَا مِنْ غِذَائِهِ
أَتَانَا بِهَا بَيْضَاءَ لَا الْخَلُّ مَسَّهَا وَلَا هِيَ صُبَّتْ مَرَّةً فِي إِنَائِهِ

قَالَ أَبُو هِفْآنَ : كَانَ الْقِصَافِيُّ الْكَبِيرُ يَقُولُ :

« الشَّعْرُ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَلَكِنَّ الشَّانَ فِي عَقْلِ يُحْسِنُ أَنْ
يَعْرِفَهَا وَيُؤَلِّفَهَا ؛ إِذَا مَدَحْتَ قُلْتَ : أَنْتَ ، وَإِذَا هَجَوْتَ قُلْتَ :
أَنْتَ ، وَإِذَا رَثَيْتَ قُلْتَ : كُنْتُ . »

٤ - البَطِين^(١) بن أُمَيَّةَ البَجَلِي

وكنيته : أبو الوليد، جَمَصِيٌّ جَيِّدُ الشَّعْرِ

ومن قوله :

دَعُونِي^(٢) وَكَلْبًا إِنِّي الْيَوْمَ إِلَيْهَا كَمَا هِيَ لِي فِي كُلِّ نَائِيَةٍ إِلْبُ
أَلَا لَا أَبَالِي عَتَبَ مَنْ كَانَ عَاتِبًا يَهْزُ عَلَى الرَّأْسِ مَارَضِيَّتَ كُلِّ^(٣)
وَأَنشُدْ دِعْبِلُ لَأَبَى خَالِدٍ الْغَنَوَى يَهْجُو الْبَطِينَ :

وَأَنْ جِرًا أَذَى الْبَطِينَ بِزَحْرَةٍ وَلَمْ يَتَفَتَّقْ قُطْرُهُ لَرَجِيبٍ^(٤)
وَأَنْ زَمَانًا أَنْطَقَ الشَّعْرَ مِثْلَهُ وَأَذْخَلَهُ فِي عَدْنًا لَعَجِيبُ
وَيُخَشِّرُ يَوْمَ الْبَعْثِ^(٥) أَمَّا لِسَانُهُ فَعَى، وَأَمَّا ذُبْرُهُ فَخَطِيبُ
قَالَ أَبُو هِفَافٍ : وَكَانَ الْقَيْلُ دُونَ الْبَطِينِ فِي الْعِظَمِ .

وَأَنشُدْ دِعْبِلُ لَابْنَ أَبِي عَاصِمٍ الشَّامِيَّ فِي الْبَطِينِ^(٦) :
وَقُلْتُ مَعْدُ إِذْ عَرَفْتُ لَنَا الرِّبَا وَكَهْلَانُ صِنُوا نَبْعَةَ شُكْرَانٍ^(٧)

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وبعض أخباره في كتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر ج ٦ ص ١٦٠ والفهرست وتاريخ ابن عساکر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٤ والطبري حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان مادة (دير ميماس)، وفي هذا الخبر أن البطين مات في هذا الدير بقرب حمص، وله شعر أيضا في حسانه الخالدين ص ١٨٩ وقالا عنه : البطين المصري.

(٢) في طبقات ابن المعتز : ذروني .

(٣) في طبقات ابن المعتز : يمر برأسي دون مَارَضِيَّتِ كَلْبِ .

(٤) في الطبقات : «لَمْ يَتَفَتَّقْ أَقْطَارُهُ» وفي مختصر الطبقات : «لَمْ يَخْرُجْ صَدْرُهُ» .

(٥) في مختصر الطبقات : «وَيُخَشِّرُ يَوْمَ الْحَشْرِ» .

(٦) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد السار ص ١٠٦ .

(٧) الشكير : الورق الصغار تنبت تحت الورق الأول . والجمع شكر . فهنا تثنية الجمع . أو أنه وصف على وزن فرح شكرت الشجرة تشكر شكرًا .

وَأُمِلْتُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ سَفَاهَةً تَدَانِي أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَتَدَانِي
فَبِكَ عُيِيدَا إِذْ تَخَوَّنَهُ الثَّرَى وَلَا تَبْكِيهِ مِنْ نَكْبَةِ الْحَدَثَانِ
أَلَمْ بَنَا صُبْحًا فَصَادَفَ مَعْشَرًا أَقَامُوا لَهُ إِذْ حُلَّ سَوْقُ طِعَانِ

قال أبو هيفان : حدثني يوسف ابن الذّاية^(١) قال :

حَدَّثَنِي الْبَطِينُ بْنُ أُمَيَّةِ الْحِمَصِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ^(٢) أَبُو نُوَّاسٍ إِلَى
مِصْرَ يَرِيدُ الْخَصِيبَ كَتَبَ إِلَيْنَا بِخَبْرِهِ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعُهُ حَتَّى قِيلَ : قَدْ
دَخَلَ حِمَصَ ، فَأَتَيْتُ الْخَانَ أَسْأَلُ عَنْهُ ، وَمَعِيَ ابْنُ لِي حَسَنُ الْوَجْهِ وَإِذَا
أَنَا فِي الْخَانِ بِإِنْسَانٍ قَاعِدٍ عَلَى دَرَجَةٍ مُشْحٍ بِخُلُقِيَّةٍ يَسْتَنَّاكَ ، فَقُلْتُ :
يَا فَتَى ؛ تَعْرِفُ أَبَا نُوَّاسٍ ؟

قال : مَا تَجْعَلُ لِمَنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : حُكْمَهُ . قال : قُبْلَةً مِنْ هَذَا
الْغَزَالِ قُلْتُ : أَنْتَ وَاللَّهِ أَبُو نُوَّاسٍ ! قال : أَنَا هُوَ . أَلَا نَظَرْتَ إِلَى^(٣)
بِظُلْمَةِ الْكُفْرِ ؟ قال : فَلَمْ أَفَارِقْهُ مُقَامَهُ حَتَّى ارْتَحَلَ وَشَبَّعْتَهُ أَمِيالًا .

قال أبو هيفان : قال أبو عمران السُّلَمِيُّ فِي الْبَطِينِ :

إِنَّمَا شِغْرُ الْبَطِينِ مِثْلُ سَلَحٍ وَسَطَطٍ طِينِ
لَيْسَ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ لَعَرِيقٍ أَوْ قَطِينِ

(١) كنى بذلك لأنه كان ابن دابة لإبراهيم بن المهدي . انظر ترجمة له في ترجمة ابنه أحمد بن يوسف في معجم الأدباء .

(٢) تختلف رواية القصة في طبقات ابن المعتز فهو لا يذكر أن ابنه كان معه .

(٣) نص ابن المعتز : أَلَا نَظَرْتَ إِلَى مِظْلَمَةِ الْكُفْرِ فَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَسْأَلَ .

[لقى البطينُ عبدَ الله بنَ طاهرٍ فيما بين سلميةٍ وخصٍ فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر:

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِن ذِي الْجُودِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِن ذِي الْعِزَّةِ فِي الدُّعُوتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَيْنَ كَفِّهِ الْبَحْ رُ إِذَا فَاضَ مُزِيدُ الرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِي الْمَأْمُونُ أَيُّدَهُ الدَّ هُ إِذَا كُنْتُهَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمَا أَيُّ فَتَحِي أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقُ إِذْ كُنْتُمَا فِي قَدِيمٍ لِرُزْرِيْقٍ وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا يَلْتَمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ دِ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ^(١)

قال: فأمر له عبد الله بن طاهر بعشرة آلاف درهم، فجاء أبو عمران فقاسمه إياها. وأبو عمران السلمي الذي يقول في ابن راشد بن إسحاق:

بِأَبِي يَابْنِ رَاشِدٍ يَا كَرِيمَ الْمَشَاهِدِ
أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ - وَالِدِ - مِنْ كُلِّ نَاهِدِ

قال جعفر بن أحمد بن حمدان المصري: قديم علينا البطينُ مصرٌ وخرج إلى الإسكندرية، فانخسفت به بئرٌ نخرج^(٢)، فتلف فيها.

(١) ما بين القوسين زيادة من الطبري وكتب بغداد ليستقيم الكلام.

(٢) في الطبري: انخسفت به وبدابته نخرج فمات فيه بالإسكندرية.

٥ - محمد^(١)

ابن عبد الملك الفقعى الأسدى

كوفي شاعر قديم ؛ أدرك المنصورَ ومن بعده، وله مدائحُ وأبياتُ في
الرشيد والمأمون ومن كان في عصرهما من الجِلَّة.

أنشدني أحمد بن أبي خَيْثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لمحمد بن عبد الملك، في الفضل بن الربيع :

النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَخْوَالِهِمْ وابنُ الربيعِ عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ
وَأَنشَدَ غَيْرُ دَعْبِلَ لَهُ فِي الْمَأْمُونِ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَفَوْتَ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ ذُنُوبُ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ
أَبِي الْوَلِيدِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنشَدَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : أَنشَدَنِي السَّدُوسِيُّ قَالَ : أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَسَوْدَاءُ مِنْ سُودِ النِّسَاءِ مَلِيحَةٌ تَمِيلُ بِهَا أُرْدَافُهَا فَتَمِيلُ
فَمَا بَكَرَةٌ بِالْدُّو عَيْطَاءُ كَبْشَةٌ مِنَ الرَّمْلِ فِيهَا هِزَّةٌ وَذَمِيلُ

(١) له ترجمة مختصرة في الفهرست ص ٤٩ قال : الفقعى واسمه محمد بن عبد الملك الأسدى راوية
بنى أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعراً أدرك المنصور ومن بعده وعنه أخذ العلماء مآثر بنى أسد . وأورد
له بيته في الفضل بن الربيع . هذا وله شعر في حاسة البحرى ص ١٦٤ وفي سبط اللال ص ٤٠ ومعجم
البلدان (صلوة) و (أحد) وله ترجمة في إنباء الرواة.

بِأَوْطَأَ مِنْهَا مَرْكَبًا حِينَ يَتَّحِي بِهَا عَنْ سَبِيلِ النَّاعِجَاتِ سَبِيلُ
وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ الْأَبَاعِرِ رِحْلَةً وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ النَّسَاءِ قَبُولُ
وَمَا هَذِهِ النَّسَوَانُ إِلَّا نَجَائِبُ تُرَاضُ فَمِنْهَا سَاقِطٌ وَرَجِيلُ

قال المدائني : قال أبو الوليد : بلغني أن أبا السائب المخزومي
الذي أنشد هذه الأبيات قام يَسْبَحُ على بساط.

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ، قال دَعْبِل :

حضر محمد بن عبد الملك الفقعي داراً فيها وَلِيمة، وحضرها ابن
أبي صُبَيْح^(١) الأعرابي، وكان بدويًا نَزَلَ بغدادَ ومات بها، وكان شاعراً
مُجِيدًا، فازدحما على بابِ الدارِ، فغلبَ ابنُ أبي صُبَيْحٍ ودخلَ قبل
محمدٍ، فقال ابنُ أبي صُبَيْحٍ :

أَلَا يَالَيْتَ أَنَّكَ أُمُّ عَمْرُو شَهِدْتَ مَقَاوِمِي^(٢) كَيْ تَعَذِّرَنِي
وَدَفَعِي مَنَكِبَ الْأَسَدِيِّ عَنِّي عَلَى عَجَلٍ بِنَاجِيَةٍ زُبُونِ
بِمَنْزِلَةٍ كَأَنَّ الْأَسَدَ فِيهَا رَمَتْنِي بِالْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونِ
وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ نَجْيَ خَصْمٍ مَنَعْتُ الْخَصْمَ أَنْ يَتَقَدَّمُونِي^(٣)

(١) في الفهرست : ابن أبي صبح واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المازني أعرابي بدوي نزل بغداد
وبها مات . كان شاعراً فصيحاً أخذ عنه العلماء وله مع الفقعي أخبار طريقة قال دعبل « وساق قصة الأهل » .

(٢) في الفهرست : مقامنا .

(٣) في الفهرست : وكنت إذا سمعت لحق خصم منعت القوم أن يتقدموني

محمد بن عبد الملك بن أبي سلاله قال : ورد الكوفة أعراباً من
بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة على ولد محمد بن عبد الملك
الفقعي^(١).

٦ - عبد الله بن المبارك^(٢)

الفيهي : يكنى أبا عبد الرحمن، خراساني مَرُوزِي، شاعر، له
الآبيات بعد الآبيات في الزهد وذم الدنيا، دون غير هذا الصنف من
الشعر، وكان يأخذ شعره من الأخبار التي يروها، ومن قوله^(٣) :

أَرَى أَنَا سَاءَ بِأَقْنَى الدِّينِ قَدْ قَنِعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا بِالْعَيْشِ بِالدُّونِ
فَاسْتَفْنِ بِالْدينِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

وروى ابن المبارك عن خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ قال : قال المسيحُ
عليه السلامُ : كَمَا تَرَكْ لَكُمْ الْمُلُوكُ الْحِكْمَةَ فَاتْرَكُوا لَهُمُ
الدُّنْيَا.

(١) في هامش الأصل عبارة فارسية ترجمتها : «الطلب هنا غير تام والنسخة التي وقع منها الاستساخ
ناقصة والمعلوم أن تظهر نسخة كاملة لتكمل نقص هذه».

(٢) له ترجمة في ابن خلكان وطبقات الشعراء وحلية الأولياء والكواكب الدرية وغيرها وذكر في كتب
الحديث والتصوف. وله خبر في الأغاني جـ ١ ص ٤٠٨ طبعة دار الكتب في حلقه ابن جريج.

(٣) وانظر عيون الأخبار ٣٧٣/٢ وابن خلكان ثلاثة أبيات على وزن هذين البيتين وقافيتها.

ومن قوله^(١) :

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ وَتُخْتَرِمُ الْعَقْلَ إِذْمَانُهَا
يَبِيعُ الْفَتَى نَفْسَهُ فِي رَدَاهُ وَأَسْلَمَ لِلنَّفْسِ عِصْيَانُهَا

حدث أبو حنيفة بإسناد له والمازني قال^(٢) : ولى إسماعيل بن عُليّة
الصدقات بالبصرة، فكتب إلى عبد الله بن المبارك يصف له ما وقع
فيه، ويقول له : أَحَبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْقُرَاءِ لِنَشْغَلَهُمْ ؛
فكتب إليه عبد الله بن المبارك : الْقُرَاءُ ضَرْبَانِ : قَوْمٌ طَلَبُوا هَذَا الْأَمْرَ
لِللَّهِ ، فَأُولَئِكَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي لِقَائِكَ ، وَقَوْمٌ طَلَبُوا الدُّنْيَا ، فَأُولَئِكَ أَضَرُّ
عَلَى النَّاسِ مِنَ الشُّرَطِ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ^(٣) :

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيًا يَصِيدُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
اِخْتَلَتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ
وَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِيمَا مَضَى عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
أَيْنَ أَحَادِيثُكَ وَالْقَوْلُ فِي لُزُومِ أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ

(١) في طبقات الشعراء بيتان زيادة عما هنا .

(٢) انظر تاريخ بغداد ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة فقه القصة والشعر .

(٣) بعض هذه الأبيات في طبقات الشعراء مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وانظر تهذيب التهذيب ترجمته وحيلة الحيوان (للباري) .

تَقُولُ أَكْرَهْتُ وَمَاذَا كَذَا زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطُّيْنِ^(١)
 قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : أَوْصِنِي فَقَالَ : احْفَظْ لِسَانَكَ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

احْفَظْ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ خَرِيصٌ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ
 وَإِنَّ اللِّسَانَ بَرِيدُ الْفُؤَادِ دَلِيلُ الرُّجَالِ عَلَى عَقْلِهِ
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

هُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ فَمَا تَقْطَعُ الْعَيْشَ إِلَّا بِهِمْ
 حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ
 حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَيَّانُ بْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَنْشُدُ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى صَالِحَ الْأَخْلَاقِ لَا أُسْتَطِيعُهَا
 أَرَى خَلَّةً فِي إِخْوَةٍ وَعَشِيرَةٍ وَذِي رَجَمٍ ، مَا كُنْتُ يَمُنُّ بِضِيْعُهَا
 فَلَوْ طَاوَعْتَنِي بِالْمَكَارِمِ قُدْرَةٌ لَجَادَ عَلَيْهَا بِالنُّوَالِ رَبِيعُهَا
 حَدَّثَنِي سَهْلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْهَرَوِيُّ
 قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ :

دُنْيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ دَمِيمَةٌ شَبِيتَ بِأَكْثَرَةٍ مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ
 وَبَنَاتٌ دَهْرٍ لَا تَرَالُ مُلِمَّةٌ فِيهَا فَجَائِعٌ مِثْلُ وَقْعِ الْجَنْدَلِ

(١) رواية البيت في طبقات الشعراء :

إِنْ قُلْتُ : أَكْرَهْتُ فَمَا هَكَذَا

زَلَّ حِمَارُ الشَّيْخِ فِي الطُّيْنِ

٧ - هارون الرشيد^(١)

وكنيته أبو جعفر، أخبرني أحمد بن أبي خيثمة، عن أبي دَعَامَةَ،
عن عطاء المُطَلِّط، أن يحيى بن خالد، أنشده الرشيد في
جواربه الثلاث :

مَلَكُ الثَّلَاثِ الْإِنْسَاتُ عِنَانِي وَحَلَلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ
مَالِي تُطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأَطِيعُهُنَّ، وَهُنَّ فِي عِصْيَانِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى، وَبِهِ غَلَبَنَ^(٢) أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي
قال أبو بكر : ومن قوله فيهن أنشده جماعة من الناس، وأنشد أيضًا

دعبل :

إِنَّ سِحْرًا وَضِيَاءً وَخَنَتْ هُنَّ سِحْرٌ وَضِيَاءٌ وَخَنَتْ
أَخَذَتْ سِحْرٌ وَلَا ذَنْبَ لَهَا ثُلْثِي قَلْبِي وَتَرَبَّاهَا الثُّلُثُ
قال أبو عبد الله : سمعت الحسن بن مخلد يقول : حدثني
أبو إسحاق إبراهيم بن العباس قال : حدثني العباس بن الأحنف أن
هذين البيتين له قالهما ونحلها الرشيد^(٣)

(١) له شعر في ترجمة ذات الحال «خنت» في الأغاني ج ١٥.

(٢) في العقد ج ٧ ص ١٠ وفوات الوفيات والأغاني : وبه قولن.

(٣) في ديوان العباس بن الأحنف أبيات على الوزن والقافية ولكنها تختلف في جلها وهي :

إِنِّي وَزَعْتُ قَلْبِي طَائِعًا	بَيْنَ سِحْرٍ وَضِيَاءٍ دُونَ خَنْتِ
بِتَنَازَعِ الْهَوَى مِنْ ذِي هَوَى	أَمْنَاهُ عَهْدُهُ لَا يَنْسَكُ
وَإِذَا سِحْرٌ أَنْتَ زَائِرَةٌ	كَشَفْتُ رُؤْيَا سِحْرِ كُلِّ بَيْتِ
وَابْنَفْسِي مِنْ حَبِيبِ زَائِرٍ	غَيْرِ مَعْلُولٍ عَلَى طَوْلِ اللَّبِثِ

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير عن عمه قال :
 أخرج الفضل بن الربيع من عند هارون الرشيد رُقعةً فيها أبياتٌ
 فقال : إن أمير المؤمنين يقول : هذه الأربعة الأبيات فأجيزوها ،
 وهي :

أَهْدَى الْحَبِيبَ مَعَ الْجَنُوبِ سَلَامَهُ فَارْدُدْ عَلَيْهِ مِنَ الشُّمَالِ سَلَامًا
 وَاعْرِفْ بِقَلْبِكَ مَا تَضُمَّنُ قَلْبُهُ وَتَدَاوَلَا بِهِوَائِكُمَا الْأَيَّامَا
 فَإِذَا بَكَيْتَ لَهُ فَأَيُّقِنْ أَنَّهُ سَيُفِيضُ مِنْهُ لِلدَّمُوعِ سِجَامَا ؟
 فَاحْبِسْ دُمُوعَكَ رَحْمَةً لِدُمُوعِهِ إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ أَوْ تَحُوطُ ذِمَامَا

وحدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا صالح التركي مولى رشيد
 الخادم - وكان المعتصم في حجره - قال :

اشترى الرشيد ماردة بنت شبيب - أم أبي إسحاق^(١) - فَعَشَقَهَا
 عَشَقًا مُبْرَحًا ، وقال فيها الشعر ؛ وكان مما قاله فيها :

وَتَنَالُ مِنْكَ بِحَدِّ مُقْلَتِهَا مَا لَا يَنَالُ بِحَدِّهِ النَّصْلُ
 شَغَلْتُكَ ، وَهِيَ لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ لَأَقَى مُحَاسِنَ وَجْهِهَا شُغْلُ
 فَلِقْلَيْهَا جِلْمٌ يُبَاعِدُهَا عَنْ ذِي الْهَوَى وَلِطْرِفِهَا جَهْلُ
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مُحَاسِنِهَا فَلِكُلِّ مَوْضِعٍ نَظْرَةٌ قَتْلُ

(١) أبو إسحاق هو المعتصم بن هارون الرشيد.

أنشدني ابن أبي خَيْثَمَة، عن محمد بن أبي أيوب، للرشيد
في جارية له اسمها صِرْف. وأخبرني ابن أبي طاهر أنها
لأبي الشَّيْل^(١) :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْمُلُوكُ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ
قَدْ شَرِبْنَاكَ مُدَّةً وَبَعَثْنَا إِلَيْكَ بِكَ^(٢)

أنشدني عبد الله بن مسلم بن قتيبة للرشيد :
النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ

٨ - إبراهيم بن المهدي^(٣)

يكنى أبا إسحاق ويعرف بأمه شكَّلة شاعر مُحَسِّن كثيرُ
الشعر.

سمعت أبا القاسم عبيد الله بن سليمان يقول : لم يكن في قريش
ولا يكونُ أشعر منه .

وكان أهلُ بغداد عند شَغْبِهِمْ على الحَسَنِ بن سَهْلٍ

(١) أبو الشَّيْل هو عصم بن وهب انظر طبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء .
هذا وفي العقد جـ ٨ ص ١١٩ : أن بعض الكتاب بحث إلى مدام جارية المازني بقنينة من مدام «خر»
وكتب لها :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْفُؤَادُ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ
(٢) في الأصل «قد شربناك ما تشترى» ولا معنى له واضح إلى جانب أنه غير موزون والتصويب من
العقد الفريد . وانظر أيضًا حيون الأخبار جـ ٣ ص ٤١ .
(٣) له ترجمة في وفيات الأعيان وأشعار أولاد الخلفاء للصولي . وله أخبار مفرقة في الأغاني وكثير من كتب
الآداب والتاريخ .

دَعَوْهُ وَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ وَحَارَبُوا الْحَسَنَ وَأَقَامَ فِي أَمْرِهِ سَنَةً وَأَشْهُرًا إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمَأْمُونُ بَغْدَادَ مِنْ خُرَاسَانَ فَانْقَضَ أَصْحَابُهُ وَاسْتَتَرُوا.

وكان يهجو المأمونَ وذا الرِّياستين^(١) أفحش الهجاء، ويرمي المأمون بأُمَّه وإخوته وأخواته، ومن أيسر ذلك قوله :

صَدَّ عَنْ تَوْبَةٍ وَعَنْ إِحْبَابٍ وَلَهَا بِالْمُجُونِ وَالْقِنَاتِ^(٢)
مَائِيَالِي إِذَا خَلَا بِأَبِي عَيْسَى وَسِرْبٍ مِنْ بُدْنِ أَخَوَاتِ^(٣)
أَنْ يَغْصُ الْمَظْلُومُ فِي حَوْمَةِ الْجَوْرِ بِدَاءٍ بَيْنَ الْحَشَا وَاللَّهَاءِ
فَطَلَبَهُ الْمَأْمُونُ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ وَعَقَا عَنْهُ، فَلَهُ فِيهِ مَدَائِحُ حَسَنَةٌ وَذَكَرَ
لَمَّا كَانَ مِنْهُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَضُنْ عَلَيَّ بِهِ وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَنْتَ دَمِي^(٥)
فَبَوَّتُ مِنْكَ، وَمَا كَافَأْتُهَا، يَبْدُ هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عُدْمٍ^(٦)
لَنْ جَحَدْتُكَ مَعْرُوفًا مَنَنْتَ بِهِ إِنْ لَفَى اللَّؤْمُ أَحْطَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ

(١) ذو الرِّياستين هو الفضل بن سهل وزير المأمون.

(٢) يصح أيضًا «ولها» بدون تنوين من لما يلهو.

(٣) في أشعار أولاد الخلفاء : «من بدن عطرات» وبعدها بيت غير موجود هنا.

(٤) هذه الأبيات قالها بعد أن قال القصيدة العينية المذكور مطلعها وثلاثة أبيات منها في هذا الأصل، فقال له المأمون : لا تثريب عليك يا عمه قد عفوت عنك، فاستأنف الطاعة ورد ماله وضياعه. فقالها إبراهيم يشكره. وقد ذكرت ستة أبيات منها في كتاب المستجاد من فعلات الأجواد ص ٨٣ وانظر الفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٥٠ ومروج الذهب ص ٢٦١ وأشعار أولاد الخلفاء. وعيون الأخبار ١٦٧/٣ ومطالع البدر ٢٠٦/١ وزهر الآداب ٧٦/٢.

(٥) في الأصل : «ما حقت دمي» وقد اعتمدنا رواية المستجاد والفرج بعد الشدة ومروج الذهب

(٦) انظر المصادر السابقة واختلافها في رواية هذا البيت والبيت بعده.

ومن ذلك قوله في قصيدته المشهورة وأولها^(١) :

يَا خَيْرَ مَنْ ذَمَلَتْ يَمَانِيَّةٌ بِهِ بَعْدَ الرُّسُولِ لِيَانِسِ أَوْ طَامِعِ
وفيها يقول :

لَمْ أَدْرِ أَنْ لِمَثَلِ جُرْمِي غَافِرًا فَأَقَمْتُ أَرْقُبَ أَيْ حُتْبٍ صَارِعِي
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهَا جَهْدُ الْأَلِيَّةِ مِنْ مُقَرَّرٍ بَاخِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْعَوَاةُ تَمُدُّنِي أَسْبَابُهَا إِلَّا بَيْنِيَّةٍ طَامِعِ
وكان أحسنَ خَلْقِ اللَّهِ غِنَاءً، وله شعر رقيقٌ حَسَنٌ.

وكان يُغْنِي في أشعاره. وقد هجاه بذلك دِعْبَلٌ لَمَّا بُويعَ له بالخِلافة.
واجتمع إليه الأعرابُ وغيرهم فقال^(٢) :

يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ لَا تَقْنَطُوا خُذُوا عَطَايَاكُمْ وَلَا تَسْخَطُوا
فَسَوْفَ يُعْطِيكُمْ حُنَيْنِيَّةً [يَلْتَذُّهَا الْأَمْرَدُ وَالْأَشْمَطُ]
[وَالْمَعْبِدِيَّاتِ لِقُودِكُمْ] لَا تَدْخُلِ الْكِيسَ وَلَا تُرْبِطُ
وَهَكَذَا يَرْزُقُ أَصْحَابَهُ خَلِيفَةُ مُضَحِّفِهِ الْبَرْبِطُ

وقال : أَنشدني محمد بن إسحاق قال : أَنشدني دِعْبَلٌ^(٣) :

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِّعًا بِهَا فَلَتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

(١) هذه القصيدة في الطبري ٢٧ بيتاً وانظر الكامل لابن الأثير والفرج بعد الشدة والمستجد ومروج الذهب، وانظر مطالع البدر ٢٠٧/١.

(٢) انظر هذه الأبيات وسببها في الأغاني ومعهامد التصحيح ترجمة دِعْبَلٍ والفرج والمرج ص ١٨٠.

(٣) ورد هذان البيتان وزيادة عليها انظر المصادر السابقة وابن عساكر وابن خلكان ترجمة دِعْبَلٍ وتاريخ الطبري حوادث ٢٢٨ ومؤنس الوحدة خطوط ص ٩٤ و امرأة الجنان خطوط حوادث ٢٤٤ وتراجم الشعراء خطوط ص ٨٩ وكتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٢٩٧ ومحاضرات الراجز ج ١ ص ٣١٠. وآمال ابن الشجري ج ١ ص ٥٩ و ص ٢٤٠.

وَلتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَٰكَ لِرُزُلٍ وَلتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ
فَقَالَ لَهُ مُحَارِقٌ : يَا أَبَا عَلِيٍّ . أَنَا صَدِيقُكَ تَهْجُونِي ؟ قَالَ : قَعَذْتُ
عَلَى طَرِيقِ الْقَافِيَةِ .

وحدث هارون بن مُحَارِقٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَا تَرْضَى ؟
ذَكَرْتُكَ مَعَ مَوْلَاكَ !

أَخْبَرَنِي الْمَبْرِدُ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ قِيلَ لِدَعْبِلَ : أَنْتَ الْقَاتِلُ فِي
الْمُعْتَصِمِ^(١) :

* مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

(١) فِي الْأَغَانِي ج ٩ ص ٦٧ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ « الْمَبْرِدُ » قَتَلَ لِدَعْبِلَ : يَا هُ، أَسْأَلُكَ ، أَنْتَ الْقَاتِلُ :
كَذَلِكَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي الْكَهْفِ سَبْعَةٌ إِذَا حَسِبُوا يَوْمًا وَشَأْنَهُمْ كَلْبٌ
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ . . . إلخ .

وَفِي الْأَغَانِي وَغَيْرِهِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى أَنَّ دَعْبِلًا قَالَهَا . وَفِي ابْنِ عَسَاكَرٍ مَا بَيَّنَّ :
قَالَ دَعْبِلُ ادْخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ لِي : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُمْ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ
وَأَمْرٌ يَضْرِبُ عَنَقِي وَمَا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِي وَأَشَدَّهُمْ عَلَى ابْنِ شَكْلَةَ فَقَامَ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَا الَّذِي قَتَلْتُ هَذَا وَغَيِّتَ إِلَى دَعْبِلَ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لَمَا يَعْلَمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَأَرَدْتُ أَنْ
أَشِيطَ بِدَمِهِ . فَقَالَ : أَطْلُقُوهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ قَالَ لِابْنِ شَكْلَةَ : سَأَلْتُكَ يَا هُ، أَنْتَ الَّذِي قَتَلْتَهُ ؟ فَقَالَ :
لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَنْظَرَهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دَعْبِلَ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعِينِ الْعَدَاوَةِ وَرَأَيْتُهُ بَعِينَ الرَّحْمَةِ .
فَجَزَاءُ الْمُعْتَصِمِ خَيْرًا .

هَذَا وَالْآيَاتُ عِدَدُهَا أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ وَمُظْلَمُهَا :

بِكِي لثَنَاتِ الدِّينِ مَكْتُوبٌ صَبٍ وَفَاضَ بِفَرْطِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرَبٌ
وَمِنْهَا :

مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ وَلَمْ تَأْتِنَا عَنْ ثَامِنٍ لَهُمْ كُتُبٌ
كَذَلِكَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي الْعَدِ سَبْعَةٌ غَدَلَةٌ ثَوَرُوا فِيهِ وَشَأْنُهُمْ كَلْبٌ
وَإِنِّي لَأَعْلَى كَلْبِهِمْ عَنْكَ رَفْعَةٌ لِأَنَّكَ ذُو ذَنْبٍ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ

انْظُرِ الْمَوَاصِلَ السَّابِقَةَ وَشُمَارَ الْقُلُوبِ ص ٣١٤ وَعِيُونَ التَّوَارِيخِ مَخْطُوطِ حَوَادِثِ سَنَةِ ٢٤٦ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلَّذَهَبِيِّ ١٣ ج ٥٤ ، ٥٥ وَالشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ وَمَسَالِكَ الْأَبْصَارِ ج ٩ وَبَعْضُهُمْ يَذْكُرُ : أَنَّ الْمُعْتَصِمَ كَانَ
يَبْغِضُ دَعْبِلًا لَطَوِيلَ لِسَانِهِ وَبَلَغَ دَعْبِلًا أَنَّهُ يُرِيدُ اغْتِيَالَهُ وَقَتْلَهُ فَهَرَبَ إِلَى الْجَبَلِ وَقَالَهَا يَجُوه ، وَانْظُرِ الْغُرُورَ وَالْعَرُورَ
ص ١٠٨ فَقَدْ نَسَبَ لِبَكْرِ بْنِ حَادٍ عَلَى لِسَانِ دَعْبِلَ . .

فقال : لا والله ، ولكن مَنْ حشا الله قَبْرَه نَارًا إبراهيم بن المهدي
أشاطَ يَدْمى بسبب هِجائِي إِيَّاه .

ومن قول إبراهيم في صفة الخمر :
كَأْسُ كَأَنَّ شُعَاعَهَا قَبَسٌ عَلَى شَرَفٍ مُطْلٍ
وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بِهَا الظَّلَا مَ فَبِتُ فِي شَمْسٍ وَظَلٍ

٩ - أَبُو الْهَيْذَام^(١)

عامر بن عمارة بن خُرَيْم المُرِّي ، شامي شاعرٌ فحلُّ الشعرِ ،
وفارسٌ مشهور ، وأخوه عثمان بن عُمارة مؤلَّى أبي يعقوب الخُرَمي ،
وكان ينزل سِجِسْتَانَ .

حدثني سَوَّار بن أَبِي شُرَاعَةَ قال :

قتل عاملٌ للرَّشيد بسجستانَ أَخَا لَأَبِي الْهَيْذَام ، فخرج أبو الهيثام
بالشام وَجَمَعَ جَمْعًا عَظِيمًا ، وقال يرثي أَخَاهُ - أَنشد هذه الأبيات
محمَّد بنُ الحسن الزُّرْقِيُّ قال : أَنشدنيها عبد الله بن شَيْبٍ قال :
أَنشدني عبد الله بن الزُّبَيْرِ^(٢) - :

سَأَبْكِيكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالْقَنَا فَإِنَّ بِهَا مَا يُدْرِكُ الطَّالِبُ الْوِتْرَا

(١) له ترجمة مطولة في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ١٧٦ - ١٩٣ .

(٢) في معجم الشعراء ص ١٨٠ نسبت الأبيات الثلاثة الأولى للفضل بن عبد الصمد الرقاشي . وانظر
الأمالي ١/٢٦٧ وفي تهذيب ابن عساكر في ترجمة صادر العبيس يذكر أن صادرا يذكر أخاه بدرًا وكان قد قتل مع
أبي الهيثام . وذكرها عشرة أبيات .

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة
 وإننا أناس ما تفيض دموعنا
 ولكنني أشفي الفؤاد بغارة
 الهب في قطري كتائبها جمرًا
 قال : فغلظ أمره ، واشتدت شوكته ، وأعييت الرشيد الجيل فيه ،
 فاحتال له من قبل أخ له يقال له عامر^(١) ، كتب إليه فأرغبه ووعدّه
 تولية البلد . فشدّ على أبي الهيثام فقيده وحمله إلى الرشيد وهو
 بالرقّة ، فقال لما دخل عليه^(٢) :

أفي عامر - لا قدس الله عامرًا -
 تبيتُ تُعني السلاسل والكبلُ
 فناصرٌ من كانت سيجستان داره
 بأن فاتك بالشام زلت به النعلُ
 إذا نحنُ خَلينا عن الصلحِ عامرًا
 وكان التّصافي بيننا الرّمحُ والنّصلُ
 فمانحنُ إلّا أهلُ سَمعٍ وطاعةٍ
 وهل أنت إلّا السيّدُ الحكمُ العَدْلُ
 فأحسِنَ أميرَ المؤمنينَ فإنّه
 أباي الله إلّا أن يكونَ لك الفضلُ
 فمنّ عليه الرشيدُ وأطلقه .

ومن قول أبي الهيثام أنشده دعبل^(٣) :

يقولون الحديدُ أشدُّ مِنّي وقد يُثني الحديدُ وما تُثبتُ

(١) هكذا بالأصل ولعله عامر آخر لأن أبا الهيثام اسمه عامر .

(٢) في معجم الشعراء ترجمة عثمان بن عماره وهو أخو أبي الهيثام ص ٩٢ ما يأتي :

« وكان على سيجستان في أيام الرشيد ، فطوّل به خمسة آلاف درهم وجلس فقال :

أغشني أمير المؤمنين بنظرة
 تفصلك أرجو لا البراءة إنه
 تزلزل بها عني المخافة والأزل
 أباي الله إلّا أن يكون لك الفضل
 فانت أمير المؤمنين له أهل
 ولا أكن أهلاً لما أنت أهله

وفي تهذيب ابن عساكر أورد البيت الأخير ونسبه لعامر أبي الهيثام .

(٣) انظر عيون الأخبار ٢٧٨/١ أبو الهيثام .

تُجَنُّ الْأَرْضُ إِنْ نُوْدِيَتْ بِاسْمِي وَتَنْهَدُ الْجِبَالُ إِذَا كُنِيْتُ
وَكَمْ مِنْ شَامِتٍ بِي يَوْمَ أَنْعَى وَمِنْ بَالِكٍ عَلَيَّ إِذَا نُعِيْتُ

وفيه يقول أبو المُنِيبِ الكَلْبِيُّ، أنشده دَعْبَلُ :

فَمَهْلًا يَا بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ وَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنْهَا السُّرَابُ
يُمْنِيكُمْ أَبُو الْهَيْذَامِ نَضْرًا وَيُسْلِمُكُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الضُّرَابُ

١٠ - الكسائي^(١)

عَلَى بْنُ خُمْزَةَ، وَيَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ. كوفي نزل بغداد، وأدب
عَمَدُ بْنُ الرَّشِيدِ، وهو إِمَامُ النَّاسِ فِي النُّحُو فِي الْقِرَاءَةِ، وَأَسَاطُ
الْفُرَّاءِ، وَعَلَى بْنُ الْمُبَارِكِ الْأَحْمَرِ.

وجمع الرشيد بينهم وبين سيويهِ البصري، فخطأه الكسائي
وغلاماه، فأمر الرشيد بصرفِ سيويهِ، وأمر له بعشرة آلاف درهم.
فلم يدخل البصرة استحياء مما وقع عليه، ومضى إلى فارس فمات
بها. ويزعم البصريون أنه مات وله نَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً.

وللكسائي أشعارٌ جَسَانٌ قَلِيلَةٌ، أنشد له الجاحظ :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ

(١) له ترجمة في عدة مصادر منها ابن خلكان ومعجم الشعراء ومعجم الأديباء وبغية الوعاة وغاية النهاية
ونزهة الألباء.

وَإِذَا مَا أَبْصَرَ^(١) النَّحْوَ الْفَتَى مَرُّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعَ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جَبْنًا فَانْقَمَعَ^(٢)
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُ مَا صَرَفَ الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعَ
فَتَرَاهُ يَخْفِضُ الرَّفْعَ وَإِنْ كَانَ مِنْ نَضْبٍ وَمِنْ خَفَضٍ رَفَعَ^(٣)

حدثني ثعلب قال : حدثني سلمة عن الفراء قال :

لما صار الكسائي إلى رَنْبُوهِ^(٤) وهو مع الرشيد في سَفَرَتِهِ الْأُولَى إِلَى
خِراسان اغتَلَّ فتمثَّل :

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النُّخِيلِ وَقَدْ تَرَى وَأَيُّ مَالِكَ ذُو النُّخِيلِ يَدَارِ^(٥)
أَلَّا كَدَّارَكُمْ بَذَى بَقَرِ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمُرْدَارِ^(٦)

ثم مات بها ومحمد بن الحسن، فقال الرشيد : خَلَفْتُ الْفِقْهَ
وَالنَّحْوَ بِرَنْبُوهِ . وراثهما اليزيدي^(٧) .

أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي^(٨) طاهر قال كتب

(١) في معجم الأدباء : نصر النحو . وبعده بيت .

(٢) في معجم الأدباء : وإذا لم ينصر . . . فانقطع . وفي معجم الشعراء : جبنا فانقمع .

(٣) في المعجمين السابقين : وما كان . . . هذا وبعده في معجم الأدباء أربعة أبيات وفي بغية الوعاة أول المقطوعة يزيد بيت .

(٤) رنبوه قرية من قرى الري .

(٥) أي وسق أبي ليس لك ذو النخيل بدار . هذا وفي غاية النهاية : وأي ومالك . والبيان لأعرابي . وفي الفهرست : وأبيك مالك . . . وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٢٧٣/٢ فقد نسباً لمؤرج السلمى وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٤ .

(٦) ألا أداة بمعنى هلا . وفي غاية النهاية : بذى بقر اللوى . . من المزوار .

(٧) أورد معجم الأدباء ما وراثهما به اليزيدى وعددها سبعة أبيات .

(٨) أبو طاهر اسمه طيفور انظر الفهرست وفيه ذكر لمؤلفات أحمد بن أبي طاهر وانظر معجم الأدباء .

الكسائي النحوى إلى الرشيد بهذه الأبيات، وهو يؤدّب محمداً :

ماذا يقول أمير المؤمنين لمن^(١) أمسى إليك بحُرمةٍ يُذلي
مازلتُ منذ صار الأمين معي عبيدى يدي ومطيئى نعل^(٢)
وعلى فراشى من يُنبّهني من نومتى بقيامه قبلي
أشعنى برجلٍ منه ثالثة^(٣) موفورة منى بلا رجل
وإذا ركبْتُ أكون مرتدفاً قدام سرجى راكباً مثلي
فامننْ على بمن يسكنه عني وأهد الغمد للنصل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم، وجارية حسناء بآلتها
وخادم، وبرذونٍ بسرجه ولجامه.

١١ - يحيى بن المبارك اليزيدى^(٤)

بصرى يكنى أبا محمد، مؤلى لبني عدي بن عبد مناف، ونُسب إلى
يزيد ابن منصور الحميرى، لأنه كان يؤدّب ولده. وهو غلام أبى عمرو
ابن العلاء فى النحو والغريب والقراءة، وكان مؤدّب المأمون : وله
أشعار كثيرة جياذ، قال إسماعيل بن أبى محمد : كان لأبى أشعار كثيرة

(١) فى معجم الأدباء : قل للخليفة ما تقول لمن ...

(٢) فى هامش الأصل ومعجم الأدباء وابن خلكان : رجل .

(٣) فى الأصل : خامسة والنصوب من ابن خلكان ومعجم الأدباء .

(٤) له ترجمة فى عدة مصادر منها الأغاني وطبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وابن خلكان

في الرشيد وجعفر بن يحيى وغيرهما، فقبل أن يموت أحرقتها وأخذ علينا ألا نخرج له غير المواعظ :

ومن قوله قصيدته المشهورة :

مَنْ يَلْمِ الدَّمْرَ أَلَّا فَالدَّمْرُ غَيْرُ مَعْيَةٍ^(١)

وفيها أمثال جِيَادٌ وَحِكْمَةٌ.

وكان اليزيدي ظريفاً.

أخبرني أبو حنيفة عن أبي الفضل اليزيدي قال : انصرف اليزيدي من كتابه^(٢) يوماً، فقعده المأمون مع غلمانته وَمَنْ يَأْنَسُ بِهِ، وَأَمَرَ حَاجِبَهُ أَلَّا يَأْذَنَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ - وهو صبي في ذلك الوقت - فبلغ اليزيدي خبره، فصار إلى الباب فَمُنِعَ فكتب إليه :

هَذَا الطُّفِيلُ عَلَى الْبَابِ يَأْخِرُ إِخْوَانِي وَأَصْحَابِي^(٣)
فَصَيِّرُونِي بَعْضَ جُلَاسِكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي

فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَانْقَبَضَ الْمَأْمُونُ، فَقَالَ : أَيُّهَا

(١) منها ثمانية أبيات في معجم الشعراء ص ٤٨٧ وفي عيار الشعر ص ٨٨ بدون نسبة. ومعبته مأخوذ من أعتبه : أزال عتبه.

(٢) تختلف هذه القصة عن القصة المشهورة التي رويت في ابن خلكان وتاريخ الطبري ج ١٠ ص ٣٠٢ وطبقات النعمين واللغوين وغيرهما وانظر اختلاف الروايات فيها.

(٣) في ابن خلكان :

هذا الطفيل	ياخير إخوان وأصحاب
أو أخرجوا لي بعض أصحاب	فصيرون واحدًا منكم

الأمير، عُدَّ إلى انبساطك، فإنَّي إنما دَخَلْتُ على أن أكون نديمًا
لا مُعلِّمًا.

ومن قول اليزيدي يعتذر إلى المأمون من شيء تكلَّم به وهو
سكران^(١) :

أنا المذنبُ الخطيء والعَفْوُ واسعٌ ولو لم يكن ذنبٌ لماعرف العفو
سَكِرْتُ فأبدتُ مني الكأسَ بعضَ ما كَرِهْتُ وما إنَّ يستوى السكرُ والصُّخْرُ
ولا سيمًا إذ كنتُ عندَ خليفة وفي مجلسٍ ما إنَّ يجوزُ به اللُّغْوُ
فإنَّ تغفُ عني ألفَ خطيئٍ واسعًا وإلا يكنُ عفوُ فقد قصرَ الخطوُ

ومن قوله يهجو الأصمعيَّ في شِعْرٍ له^(٢) :

وَمَنْ أَنْتَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ إذا صَحَّ أَضْلَكَ مِنْ بَاهِلَةٍ^(٣)
وحسبك لُؤْمٌ قَبِيلٌ بِهَا لمن هَمَى في كَفِّهِ حاصِلَةٌ
فَكَيْفَ لِمَنْ كَانَ ذَا دِعْوَةٍ وكَيْفَ يَنْسَبِيهِ شَائِلَةٌ

ومن قوله في عَنَانٍ جاريةِ الناطِقي، وأبى تغلب الأعرَجِ

- وكان شاعرًا - :

(١) انظر الغرر والعمدة ٣٧٦ والمستطرف ١/٢٢٧ طبعة ١٢٩٢ والأغانى ترجمة اليزيدي وزهر الاداب ١٦٢/٢

فقد نسبت الأبيات له ولغيره.

(٢) أولها في ابن خلكان ومجمع الشعراء :

أبسن لي دعى بنى أصمغ متى كنت في الأمرة الفاضلة
وفي طبقات ابن المعتز :

رايت قريبًا أبا الأصمعي كثيرًا فواضحة شاملة
إذا قام بعثر في شملة ونقشاه أذن مائله

(٣) معده في نمار القلوب ٩٣ والصناعتين ص ٢٥٧ والبدیع :

وللباهل على خبزه كتاب لا كله الأكله

أَبُو تَغْلِبٍ لِلنَّاطِقِي زَعُورٌ عَلَى خُبَيْثِهِ وَالنَّاطِقِي غَيُورٌ^(١)
وَبِالْبَغْلَةِ الشُّهْبَاءِ رَقَّةٌ حَافِرٌ^(٢) وَصَاحِبُنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورٌ
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْيَرِجَ آرَهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمُؤُورٌ

ومن قوله، أنشده المدائني. وقال: إنه أنشدهما في الكسائي وكان
يُماظهُ، وقد رثاه اليزيدي بعد موته:

يَا رَجُلًا خَفَّ عِنْدَهُ الثَّقَلُ حَتَّى بِهِ صَارَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
ثُقُلَتْ حَتَّى لَقَدْ خَفَفَتْ كَمَا سَمُجَتْ حَتَّى مَلَحَتْ يَا رَجُلَ

١٢ - الْأَصْمَعِيُّ^(٣)

عبد الملك بن قُرَيْبٍ الباهلي، ويكنى أبا سعيد. بصرى، راوية
للشعر والغريب. موثوق به في الحديث، روى عنه يَحْيَى بن مُعِين
فَأَكْثَرُ.

وصحبَ الرشيدَ وأعطاه مالا جليلاً وخُصَّ به. وله أشعار جِيَاد
وَأَرَاجِيز.

ومن قوله في إسحاق بن إبراهيم الموصلي:
أَنَّ تَغْنَيْتَ الشَّرْبِ الْكَرَامَ: أَلَا حَثُّ الْخَلِيطِ جَمَالَ الْحَيِّ فَاَنْطَلَقُوا

(١) انظر كتاب الحيوان ٤٨٦/٦ ومعجم الشعراء ٢٤٩ وطفقات النحويين واللسان مادة (أير).

(٢) رقة الحافر يكتى بها عن الفساد.

(٣) له ترجمة في ابن خلكان وتاريخ بغداد رقم ٥٥٧٦ وبغية الوعاة وغاية النهاية. وله ذكر غالباً في كل

كتاب أدب أو لغوى.

وَقِيلَ أَحْسَنْتَ فَأَسْتَدْعَاكَ ذَاكَ إِلَى يَا قَلْبُ وَيْحَكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْخَرْقُ
وَقِيلَ أَنْتَ حُسَانُ النَّاسِ كُلُّهُمْ وَابْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ يَرُورَا وَقَدْ صَدَقُوا
فَمَا يَهَذَا تَقَوْمُ النَّادِيَاتُ وَلَا تَبْكِي عَلَيْكَ إِذَا مَا ضَمَّكَ الْحَزَنُ
وَكَانَ الشَّعْرُ سَهْلًا عَلَيْهِ، ذَلُولًا عَلَى لِسَانِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ
الْمُعَذَّلِ ^(١) :

لَنْ تَلْبِسُوا مَنْطِقِي بِمُشْكِلَةٍ إِلَّا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ خَلْفِ
يُرِيدُ خَلْفًا الْأَحْمَرِ .

قال أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب، عن عمه علي بن يوسف
عن العباس بن الأحنف، أنه أنشد الرشيد أبياته التي يقول فيها :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُبْ حَصِرَ شَيْئًا يُعْجِبُ النَّاسَا
فَصَوِّرْهَا هُنَا فَوْرًا ^(٢) وَصَوِّرْ نَمَّ عَبَّاسَا
وَقِسْ بَيْنَهُمَا شِبْرًا وَإِنْ زَادَ فَلَا بَاسَا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسَا
فَكَذِّبْهَا وَكَذِّبْهُ بِمَا قَاسَتْ وَمَاقَاسَا

قال : فاستحسنها الرشيد وقال : هل سَبَقَكَ إِلَى هَذَا لِمَعْنَى
أَحَدٌ؟ فقلت : لا . فقال : عَلَيَّ بِالْأَصْمَعِيِّ . وكانت بيني

(١) انظر ترجمته في طبقات ابن المعتز .

(٢) فوز هي محبوبة العباس بن الأحنف .

وبينه نَفَرَة، فأخبره الرشيد باستحسانه الشَّعْرَ والمعنى، وسأله: هل تعرف شيئاً منه؟ قال: كثير، ولكنني حَاقِنٌ، وأعجلني الرسولُ عن البَؤْل، فخرج ثم رجع، وقد صنع أبياتاً مثلها على الرءاء وعلى القاف، قال فيها:

..... يُعْجِبُ الْبَشَرَا. ... يُعْجِبُ الْخَلْقَا

وَأَتَمَّهَا عَلَى هَذَا، وزعم أنه سمعها مُذْ دَهْرٍ، فحَجَلْتُ وانصَرَفْتُ حَزُونًا^(١). فقلت له لما خرجت: سألتك بالله: أَلَسْتَ الَّذِي صَنَعْتَهَا؟ قال: بلى والله! وَأَنْتَ أَيْضًا فَعَادِ الرَّجَالَ.

وكتبَ إِلَى الْكُرَّانِي^(٢): أَنشدني عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى لعمه أَرْجُوزَةً طَرِيفَةً أَوَّلَهَا:

يَا رَبَّ خَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَحْرَارِ مِنْ آلِ كِمْسَى^(٣) فِي ذُرَا الزُّنْدِ الْوَارِ
يَسْتَنُّ فِي مَفْرِقِهَا مِسْكُ الْفَارِ كَأَنَّهَا مِنْ جَسَدٍ فِي الْأَعْطَارِ
وَزَعْفَرَانٍ شَرِقٍ بِالْأَبْصَارِ^(٤) عَدَا عَلَى لُبَّائِهَا عِرْقُ ضَارِ
يَمُوتُ فِيهَا فَيْشَلُ كَالطُّومَارِ مُسْتَفْنِيَا عَنْ عَمَرَاتِ^(٥) الْعَطَارِ
وهي نَيْفٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا.

قال أبو هِفَان: ليس في وصفٍ وقعَ شيءٌ على شيءٍ

(١) انظر الجليس للعناني بن زكريا الورقة ٢٣.

(٢) هو محمد بن سعيد انظر فهارس رجال السند في الأغاني.

(٣) في الأصل: من الكسبي. (٤) هكذا بالأصل ولعلها بالإنصار.

(٥) العمرة: كل شيء يجعل على الرأس من تاج وعمامة وغيرهما. وفي الأصل فيشر كالطومار.

أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ :

كَأَنَّمَا وَقَعَ أَقْلَامُ الرُّجَالِ بِهَا جِسُّ الطَّرَافِ يَوْفِعُ الْمُسِيلِ السَّارِي
وهذا يقوله في قصيدته التي يرثي فيها سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ
أَنشَدْنِيهَا ابْنُ فَهْمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَمِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ
فِي الْحَيَّةِ ^(١) :

أَرْقَشَ إِنْ أَسْبَطَ أَوْتَشَنَى حَبِيبَتْ وَرُسًا خَالَطَ الْيَرْنَآ
خَالَطَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَنَّا إِذَا تَرَاءَاهُ الْحَوَاةُ اسْتَنَّا

١٣ - رَزِينُ بْنُ زَنْدَوَرْدَ الْعَرُوضِيِّ ^(٢)

حدثني ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ أَنَّهُ مَوْلَى
طَيْفُورِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَمِيرِيِّ خَالِدِ الْمُهْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا زَهْرٍ،
أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّبَّاحِ وَأَحْمَدُ بْنُ
هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ شَاعِرٌ صَاحِبُ عَرُوضٍ، كَانَ يَنْزِلُ بِبَغْدَادَ .
أَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ لِرَزِينِ يَهْجُو ^(٣) آلَ جَعْفَرِ بْنِ

(١) انظر الحيوان ١/ ١٨٩ .

(٢) له ترجمة في معجم الأدباء وتاريخ بغداد رقم ٤٥٤٢ وله ذكر في الأغاني ج٦ ونخبر مع دعبل ج٨٨ .

(٣) في الجهشيارى : يهجو محمد بن الأشعث وفي طراز المجالس ص ٨٣ يهجو جعفر بن محمد الأشعث .

وفي ثمار القلوب ص ٣٠٩ يهجو بعض ولد أميان . وفي طبقات ابن المعتز نسب الشعر لأبي سعد المخزومي في
الأشعث بن جعفر الخزاعي . وفي الأغاني ترجمة دعبل والحلمسة الصفري ص ١٧٤ وتهذيب ابن حساكر ج٥
ص ٢٣٨ نسب الشعر لدعبل .

محمد بن الأشعث بن مُكَلَّم الذئب الخزاعي وأنشدنيها محمد
ابن القاسم قال : أنشدني أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد قال : حدثني
أبو نصر محمد بن الأشعث بن جبير بن محمد بن الأشعث أنه قالها في جَدِّه
فضربه ثلاثمائة سوط^(١) :

يَهْتُمُّ عَلَيْنَا بِأَنَّ الذَّئْبَ كُلَّمُكُمْ نَعَمْ لَعَمْرَى أَبُوكُمْ كُلَّمُ الذَّيَا
فَكَيْفَ لَوْ كُلَّمُ اللَّيْثَ الْمَهْصُورَ، إِذَا تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السُّنَيْدِيُّ مَسَاوَى إِنَاوَتِهِ يُكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوَيًا^(٢)
وأنشد [له] دعبل يهجو خِزَاعَةَ^(٣) :

أَخْرَجَ إِنْ ذَكَرَ الْفَخَارُ فَأَمْسِكُوا وَضَعُوا أَكْفُكُمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ
لَا تَقْفَرُوا بِسَوَى اللَّوَاظِ فَلَمَّا عِنْدَ الْمَفَاجِرِ فَخْرُكُمْ بِسِتَاهِ
وكان يعارض عِنَانَ جَارِيَةَ النُّطَافِ وَيُكْثِرُ عِنْدَهَا .

وذكر محمد بن الحسن أنه ألقى على عِنَانَ هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وقال
قَطَعِيهِمَا . أَحَدُهُمَا :

لَمْ تَرَ عَيْنِي كَنِيحَابٍ وَصَاحِبِهِ يَضْرِبُ جِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ

(١) في طبقات ابن المعتز :

أتيت ببابك مرات لتأذن لي
إن كنت تحبني بالذئب مزدهيا
فصارعني إذن الباب عجوبا
فقد لعمرى أبوكم كلم الذئبا

(٢) بعده في طبقات ابن المعتز :

إن امرؤ من قريش في أرومتها
ولا مصاهرة الحيشان من شيمي
لا يستطيع لي الأعداء تكذيبا
ولا ترى لون وجهي الدهر غريبا
أذهب إليك فلن أسي عليك ولن
ألقى ببابك طلابا ومطلوبا

(٣) هذه الأبيات نسبت لدعبل، انظر تاريخ الإسلام للذهبي ج ١٣ الورقة ٥٤/٥٥ وانظر تهذيب
ابن عساكر ترجمة دعبل حيث قال إنه هجو عيسى الأشعري .

فلما قالت : مستعلن فاعلن، قال : لا أفعل، ففطنت فأخجلها.

والبيت الآخر :

فَلَا الزُّهْدُ يُغْنِيَنِي وَلَا الْحِرْصُ نَافِعِي عَلَى الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ الَّذِي أَنَا أَكِلُهُ
فلما قَطَعْتَهُ قَالَ لَهَا : ظَرِيفَةٌ تَذَكُرُ السَّوَاتِينَ. فَأَخْجَلَهَا
أَيْضًا^(١).

وحدث محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن هارون

قال : حدثني أبوزهير رزين العروضي قال :

دَخَلْتُ عَلَى عِنَانٍ وَعِنْدَهَا أَعْرَابِي فَقَالَتْ لِي : يَا بَهْ^(٢) جَاءَ اللَّهُ
بِكَ عَلَى حَاجَةٍ. قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ قَالَتْ : هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُنِي أَنْ
أَقُولَ بَيْتًا لِيُجِيزَهُ، وَقَدْ عَسَرَ عَلَيَّ الْإِبْتِدَاءُ فَاِبْتَدِئْ عَلَيَّ بِالْقَوْلِ.
فَقُلْتُ :

لَقَدْ قُلَّ الْعَزَاءُ فَعِيلَ صَبْرِي غَدَاةَ حُمُولُهُمْ لِلْبَيْنِ زُمْتُ^(٣)
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

نَظَرْتُ إِلَى أَوَاخِرِهَا ضَحِيًّا وَقَدْ رَفَعُوا لَهَا عُصْبًا فَرَنْتُ^(٤)

(١) في العقد الفريد تحقيق سعيد العربان ٦٥/٧ يذكر أن أبا نواس طلب من عنان أن تقطع البيت :

حولوا عنا كنينكم يا بني حالة الخطب

(٢) في بدائع البدائع ج١ ص ٢١٠ : ياعم.

(٣) في بدائع البدائع ج١ ص ٢١٠ : عشية عيهم للين زمت.

(٤) في بدائع البدائع ج١ ص ٢١٠ :

نظرت إل أوائلهن صباحا وقد رفعت لها حرج فحنت

وقالت عِنان :

كَتَمْتُ هَوَاهُمْ فِي الصُّدْرِ مِنِّي عَلَى^(١) أَنْ الدُّمُوعَ عَلَى نَمْتُ
قال : فكانت أشعرنا.

وأخبرني محمد بن القاسم قال : أخبرني محمد بن رزين
قال : حدثني محمد بن عبد الله بن طَيْفُور قال : كان رزين
مولانا، قال : وأنشدني له ، وكنا نشرب قُرْمِينَا مِنْ دَارٍ لِبَعْضِ جِيرَانِنَا
بتفاحة^(٢) :

أَيَا تُفَاحَةً زَمْتُ فُؤَادِي لِلْهَوَى زَمًا
لَقَدْ أَلْقَاكِ إِنْسَانٌ وَأَلْقَاكِ لِأَمْرِ مَا
لَتَهْدِي دَاعِيَ الشُّوقِ إِلَى مَنْ عَضَّ أَوْ شَمَّا

وله في الحسن بن سهل قصيدة لا تخرج من العروض،
أولها^(٣) :

بِشْسَ مَا جَزَاكَ بِهِ الظَّاعِنُو نَ إِذْ مِنْ جَوَارِهِمْ أَخْرَجُوكَ
قَرَّبُوا جِهَالَهُمْ لِلرَّجِيلِ بُكْرَةً أَحْبَبْتُكَ السَّالِيُوكَ
ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ وَأَنْتَ اللَّذَا تُحْيِيَانِ سُنَّةَ غَازِي تَبُوكَ

(١) في بدائع البداهة ج ١ ص ٢١٠ : ولكن الدموع . . . فقال الأعرابي أنت أنت أشعرنا ولولا أنك حرمه
لقبلتك.

(٢) في ذيل زهر الأداب ص ١٦٠ نسبت القصة والشعر لأبي مسعود الأعمى .

(٣) في الأغاني ج ٦ في أخبار عبد الله بن هارون : « وأخذ العروض عن الخليل بن أحمد فكان مقدما
فيه . . . وكان يقول أوزاناً من العروض غريبة في شعره ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضي فإن فيه
ببدائع وجعل أكثر شعره من هذا الجنس . وفي تاريخ بغداد ترجمته : وكثير من شعره يخرج عن العروض
فلذلك قيل له العروضي . »

١٤ - الفضلُ بن العباس^(١)

ابن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي، كوفي. قال ابن أبي خيثمة عن دعلج: له أشعار كثيرة. وذكر أنه ولي بلخ وطخارستان من كور خراسان، فغزا كابل، وكان له بها أثر حسن، فقال في ذلك:

إِنَّا عَلَى الثُّغْرِ نَحْمِيهِ وَنَمْنَعُهُ	بُنْصَرَةَ اللَّهِ، وَالْمَنْصُورُ مِنْ نَصْرَا
كَمْ وَقْعَةٌ بِحِمَى إِسْكِينَ مُشْعَلَةٌ	وَبِالْمُنُوحَارِ أُخْرَى تَقْدَحُ الشُّرَا ^(٢)
يَا أَهْلَ كَابِلَ هَلَا عَاذَ عَائِدُكُمْ	بِالْبَدِّ يَمْنَعُ مِنَّا مِنْ بِهِ انْتَصَرَا
لَوْ كَانَ يَذْفَعُ ضِيَاءُ عَنْكُمْ لَدَرَا	عَنْهُ الْقِسَى الَّتِي غَاذَرْتَهُ كِسَرَا
تَصُبُّنَا نِقْمَةً لِلَّهِ بِالِغَةِ	رِضْوَانَهُ فَاصْبِرُوا لَا تَهْلَعُوا ضَجْرَا
بِاللَّهِ يَطْلُبُ ثَارَ الدِّينِ طَالَيْنَا	وِبِالرُّسُولِ وَبِالْفُرْقَانِ إِذْ نُشِرَا
لَا تَمْنَعُ الْوَارِدِينَ الْوَرْدَ مَا نَهَلُوا	إِلَى اللَّقَاءِ، وَلَكِنْ تَمْنَعُ الصَّدْرَا

وفي أبيه العباس بن جعفر، يقول دعلج قصيدته التي فيها:

أَمَا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تَرْجِعَ النَّوَى بِهِمْ وَيُدَالُ الْقُرْبُ يَوْمًا مِنَ الْبُعْدِ
بَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلِّ الَّذِي أَرَى وَلَكِنَّمَا أَغْفَلَنْ حَظَى عَلَى عَمْدِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء ص ٣١١ وفي الفهرست ذكر أنه مقل.

(٢) لا يوجد في معجم البلدان إسكين ولا المنوحر وقد تكون الثانية محرفة عن منوقان.

فَوَاللهَ مَا أَقْدَرِي بِأَيِّ سِهَامِهَا رَمْتِي، وَكُلُّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالْمُكْدِي
أَبَاجِيدٍ أَمْ تَجْرَى الْوِشَاحُ وَإِنِّي لِأَنْتِهِمْ عَيْنِيهَا مَعَ الْفَاجِمِ الْجَعْدِ

والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث صاحب الإيغار^(١)، الذي يسقى الفرات من عمل كوثي والفلوجة، أجراه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى وقاطعه عنه، فصار إلى هذا الوقت عملاً مفرداً. وكان قد قلده خراسان، وصير محمداً الأمين في جحره، واستخلفه بمدينة السلام في وقت خروجه عنها. وكان الرشيد لا يقيم بمدينة السلام من السنة إلا شهراً أو شهرين، ومنزل جعفر بن محمد ابن الأشعث بالباب المحول من الجانب الغربي، قصره إلى هذا الوقت واقف بإزاء الميل.

١٥ - زرزور الرِّفَاء

يُكْنَى أَبَا الْخَطَّابِ، بَغْدَادِي شَاعِرٌ مَلِيحُ الشَّعْرِ قَلِيلُهُ.

قال دعبل: له شعر صالح ويروى أنه اجتمع ووالبة

(١) عبارة معجم الشعراء: «صاحب الإيغار الذي من عمل كوثي والفلوجة من أعمال الفرات أجره فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى في إيغار وقاطعه عنه... الخ» يقال لوغر الملك لرجل أرضاً وأوغره أرضاً: جعلها له من غير خراج. وسمى ضمان الخراج إيغاراً. ويقال قاطع فلان الأجير على كذا وكذا من الأجر أو العمل: ولاه إليه بأجرة معينة لهذا كانت عبارة معجم الشعراء هي الواضحة، وعبارة الأصل فيها غموض وليس لما فيها من زليفة وحذف.

ابن الحباب وعلى بن الخليل وجماعة من شعراء بغداد في مجلس، فقال كل واحد منهم شِعْرًا يَعرِضُ به على أصحابه منزله وما عنده، فقال زرزور:

الْأَقُومُوا بِنَا نَمُشِ إِلَى بُسْتَانِ صَبَّاحٍ
فَعِنْدِي لَكُمْ الْوَرْدُ وَمَا شِئْتُمْ مِنَ الرَّاحِ
وَبَيْتٌ مِنْ رِيَاحِينَ وَتُفَّاحٍ، وَتُفَّاحٍ
وَصَنَاجَةٌ فَتَيَانٍ بِصَنْجٍ جِدُّ صَيَّاحٍ
تَدِينُ اللَّهُ بِالنُّيُكِ بِهِ تَدْعُو بِإِفْصَاحٍ

وأنشد دعلب لزرزور يهجو رزينا العروضي:

سَلَحْتُ أُمَّ رَزِينٍ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَحِينٍ
فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ ذَا خَيْرٍ لِلْعَجِينِ

وحدث ابن أبي بدر: أَنَّ زرزورا كان ماجنا من أصحاب أبي الحارث جُمَيْن^(١) وكان أبو الحارث مضحكا طيبا.

قال أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم حدثني محمد بن^(٢) القاسم مولى بني هاشم قال: اسم أبي الحارث جُمَيْنٌ وولاهه لبيت حمزة ابن عبد المطلب. وقد هجاهما رزِين. ومن قوله في أبي الحارث يتهكم به:

سَلَامٌ نَاقِصُ الْمِيمِ عَلَى وَجْهِكَ بِالْحَاءِ

(١) انظر تاج العروس مادة (هين).

(٢) هو المشهور بأبي العتاه.

خَرُوفُ لَكَ فِي الْبَيْتِ فَكُلْ مِنْهُ بَلَا فَاءٍ
وَحَرْدَلَةٌ بِلَا ذَالٍ وَلَا لَامٍ ، وَلَا هَاءٍ
وَحَرْتُوبٌ بِلَا نُونٍ مُحْشَى كَرِشَ الشَّاءِ^(١)
جَزَاكَ اللَّهُ يَاجُمُ مِنْ خَيْرًا نَاقِصَ الْيَاءِ
فَلَا أَنْتَ بِلُوطِيٍّ وَلَا أَنْتَ ، بِزَنْءِ^(٢)
وَلَكِنَّكَ حَا لَامٍ وَقَافٌ بَعْدَهَا يَاءٍ^(٣)

حدث أبو أحمد اليزيدي قال : حدثني ابن أبي السري قال : حدثني
رزين العروضي قال : رأيت غلاماً لمحمد بن يحيى بن خالد يضرب
أبا الحارث جُمَيْنَ بباب الجسر، فقلت له في ذلك. فقال : شَتَمَ
مولاي، فقلت له : لم فعلتَ ؟ فقال : والله لو أن يوسف الصديق
جاء إلى مولاه ومعه النبيون والملائكة شفعاء في أن يُعيرهم إبرة
يَخِيطُ بها ما قُدَّ من قَمِيصِهِ، وله طُورٌ مملوءٌ إبراً تُرسل المهر في
أَوَلِهِ فلا يَبْلُغُ إلى آخره حتى يَقْرَحَ، لما أعارهم. قال رزين :
فقلت :

لَوْ أَنَّ دَارَكَ أَنْبَتَتْ لَكَ وَاحْتَشَتْ إِبْرًا يَضِيقُ بِهَا فَضَاءُ الْمَنْزِلِ
وَأَنَّكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةٌ لِيَخِيطَ قَدْ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلِ

(١) كذا بالأصل وقد يكون الشطر الثاني : «ولا واو ولا باء» فهذه هي طريقة الآيات السابقة.

(٢) كذا بالأصل مع أن القافية مجرورة ففيه إقواء ويريد أنه حلقى وهو المأبون.

١٦ - عنان^(١)

جارية الناطقى، شاعرة ظريفة أدبية، كانت تجلس للشعراء
ويجتمعون إليها فيلقى عليها كل رجل منهم الأبيات الغريبة والمعاني
النادرة فتجيبه بديهاً.

وكان أبو نواس يُظهر التّعشق لها، وأعطى مولاهما مالاً جليلاً
وطلبها الرشيد فلم يبعها، ثم باعها بعد من عبد الملك بن صالح
الهاشمي بمائة^(٢) ألف درهم.

ومن قولها تمدح الفضل^(٣) بن يحيى بن خالد. أنشده أبوهفان :
بَدِيَّتُهُ وَفَكَرْتُهُ سَوَاءً إِذَا اشْتَبَهْتُ^(٤) عَلَى النَّاسِ الْأُمُورُ
وَأَحْزَمُ مَا يَكُونُ الدَّهْرَ رَأْيًا إِذَا عَمِيَ^(٥) الْمُشَاوِرُ وَالْمُشِيرُ
وَصَدْرُ فِيهِ لِلْهَمِّ اتَّسَاعٌ إِذَا ضَاقَتْ مِنْ الْهَمِّ الصُّدُورُ

(١) ما ترجمه في الأغاني ٥٢١/٢٢ طبع بيروت تحقيق عبد الستار ونهاية الأرب جده وفي مختصر ابن
البارك لطبقات ابن المعتز وفي النجوم الزاهرة ٢٤٧/٢ حوادث سنة ٢٢٦ : وفيها توفيت عنان جارية الناطقى
وفي الفهرست أن شعرها عشرون ورقة.

(٢) في الأغاني ونهاية الأرب جده ص ٩٠ ذكر أن ثمنها بلغ ٢٥٠ ألف درهم اشتراها بها رجل وأولدها
الذي اشتراها ابنتين ثم خرج بها إلى خراسان فمات هناك ومات بعده.

(٣) في الجهشيارى، قالتها في جعفر بن يحيى. وفي المستجد من فعلات الأجواد ص ٨٦ نسبت الأبيات
لأشجع السلمي وكذلك في شرح المقامات ٤٨/١ ولم تنسب في ديوان المعاني ٦٩/١ وفي مجموعة المعاني ١٧
نسبت لسلم الحاسر وقال وتروى لأبي نواس وفي الأغاني ترجمة أشجع نسبت لأشجع وفي ترجمة سلم الحاسر
نسبت لسلم.

(٤) في الجهشيارى : إذا التبت. وفي المستجد : إذا مانابه الخطب الكبير.

(٥) في الجهشيارى : إذا حجز. وفي المستجد : إذا عى.

وأخبرني محمد بن يزيد النحوي أنها قالت ترثي مولاها الناطقي :
 يَمُوتُ أَفْنَيْتَ القُرُونِ ولم تَزَلْ حَتَّى سَقَيْتَ بِكَاسِكَ النُّطَافَا
 بِأَنَاطُفِي - وَأَنْتَ عَنَّا نَازِحٌ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَعَاهُ فَوَاقِي

أبو العباس المبرد قال : دخل أبو نواس إلى عنان يوماً، فكتب إليها
 بيتاً يمازحها :

مَا تَأْمُرِينَ لِصَبِّ يَكْفِيكِ مِنْهُ قُطِيرَةٌ^(١)

فأجابته :

إِيَّايَ تَعْنِي بِهَذَا عَلَيَّكَ فَاجْلِذْ عُمِيرَةَ
 فَأَخْجَلْتَهُ، وَأَدْهَشْتَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَذْرَكَهَا بَيْتَ فَأَخْجَلَهَا وَانْقَطَعَتْ
 عَنْهُ، وَهُوَ :

أُرِيدُ ذَاكَ وَأَخْشَى عَلَى يَدِي مِنْكَ غَيْرَةٌ^(٢)

وأخبر المبرد قال : دخل أبو نواس عليها يوماً وقد ضَرَبَهَا مولاها
 - وهي تبكي - فقال ؛ وذكر أبو زيد عمر بن شبه أن أحمد بن
 معاوية حَدَّثَهُ قال : حدثني مروان بن أبي حفصة

(١) في بدائع البداة ج ١ ص ٣٩ : ماذا تقولين فيمن يريد منك نظيره

وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ : ألم ترقى لهب . . .

وانظر المثل السائر ١٦٨ طبعة ١٢٨٢ والأغانى ٥٢٢/٢٢ تحقيق عبد الستار فراج .

(٢) في معاهد التنصيص : أخاف إن رمت هذا على يدى منك غيره

زاد أن عنان أجابته بقولها : عليك أمك نكها فلنأبى كندبيره

قال : دخلتُ بيتَ الناطِقِيّ وقد ضَرَبَ عِنَانٌ فقال^(١) :

بَكَتْ عِنَانٌ فَجَرَى دَمْعُهَا كالدَّرِّ قد تُوبِعَ في خَيْطِهِ^(٢)

قال فقالت - والعبرة في حلِّها :

فَلَيْتَ مَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا نَجْفُ^(٣) يُمْنَاهُ على سَوْطِهِ

فقال مروان : هي والله أشعر الجنِّ والإنس .

ويروى أنها هجت أبا نواس بعدما كان بينهما من المودة فأفحشت ،

وهجها ، فمن قولها فيه :

مَتِ مَتَى شَتَّ قَدْ ذَكَرْتُكَ في الشِّدِّ غَرَّ وَجَرَّرَ أَثْوَابَ ذَيْلِكَ فَخَرًا^(٤)

لَا تُسَبِّحْ فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحُ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ فَكِّكَ دُبْرًا

أَنْتَ تَقْسُو إِذَا نَطَقْتَ وَمَنْ سَبَّ حَ بِالْفَسْو نَالَ إِنْثَا وَوَزَرَا

قال أبو زيد عمر بن شبه : حدثني أحمد بن معاوية ،

عن رجل^(٥) قال : وَجَدْتُ بَيْتًا على كتاب ، فلم أجد من

(١) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن قائل الشعر هو بكر بن حماد الباهل وفي بدائع البداهة جـ ١ ص ٨٤ ذكر أن البيت لأبي نواس وأن أبا الفرج الأصفهاني نسب لمروان وفي المحاضرات جـ ٢ ص ٣٤ نسب لأبي نواس . وانظر الأغاني ٥٢٣/٢٢ - ٥٢٤ .

(٢) في بدائع البداهة : كلؤلؤ ينسل من خيطه . وفي المحاضرات :

إن عِنَانًا أَسْلَبَتْ دَمْعَهَا كالدَّرِّ إِذْ يَنْسِلُ

(٣) في المحاضرات : نيس .

(٤) انظر ديوان أبي نواس ص ٤٦ وعددها ٩ أبيات منسوبة لعنان وانظر شرح المقامات ١٥٩/١ وحيون الأخبار ٦٦/٤ فقد نسب الأخير لسميع مع تحريف .

(٥) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن من سألها إجازة البيت هو بكر بن حماد الباهل . وانظر الأغاني ٥٢٤/٢٢ .

يُجِيزُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ عَنَانَ فَأَنْشَدْتُهَا إِيَّاهُ. وَهُوَ:
وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحُبَّ حَتَّى سَمِعْتَهُ تَنْفَسَ مِنْ أَحْشَائِهِ أَوْ تَكَلَّمَ^(١)
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ:

وَيَبْكِي فَأَبْكِي رَحْمَةً لِيُكَائِيهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بَكَيتُ لَهُ دَمًا

١٧ - عبد الجبار بن سعيد^(٢)

ابن سليمان بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخزومة القُرَشِيّ،
من بني عامر بن لُؤَيٍّ، شاعر أديب ظريف مدني.

أُنشِدْنِي لَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أُنشِدْنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ،
وَأُنشِدْنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ عَنْهُ يَعْنِي
- عبد الجبار - قَالَ: هِيَ لِأَبِي سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ - يَاعْمُرُو - كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى حَنُكْتَنِي^(٣) تَجَارِي
فَلَمْ أَرُودْ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يُرَزُّ أَوْ يَسْحَطُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ
فَهَوْنِكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ قَرِيبًا بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
وَحَذُّ عَقْوٍ مَنْ أَحْبَبْتَ لَا تَنْزُرُهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَذْرِ رَنَقُ الْمَشَارِبِ

(١) في بدائع البديهة ج ١ ص ١٤٥: حتى رأيته... تنفس في أحشائه وتكلم.

ومثله في الأغاني.

(٢) في الفهرست ص ١٦٤ أن شعره كان حسين ورقة. وله ترجمة مختصرة في تهذيب ابن عساكر. وانظر

تاريخ بغداد ترجمة والده سعيد بن سليمان.

(٣) في هامش الأصل مكتوب ما يأتي: «في الأصل: أَمَكْتَنِي».

ومن إنشاد الزبير لعبد الجبار أنشده محمد بن الحسن
الزرقى، قال : أنشدنى عبد الله بن شبيب، قال : أنشدنى عبد الجبار
لنفسه :

وَذِي إِخْنَةٍ قَدْ قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا لَهُ حِينَ يَلْقَانِي فَحِيًا وَرَحَبًا
وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ ظَاهِرِي مَسْحَةَ الرُّضَا وَقَرَّبْتُهُ حَتَّى دَنَا فَتَقَرَّبَا
فَصَلْتُ بِهِ مُسْتَمَكِّنَ الْكَفِّ صَوْلَةً شَفِيتُ بِهَا أَضْغَانًا مَنْ كَانَ مُغْضِبًا
ومن إنشاده له :

وَعُزْرَاءٌ قَدْ أَسْمِعْتُهَا فَصَمَمْتُهَا وَأَوْطَأْتُهَا مِنْ غَيْرِ عَمِيٍّ بِهَا نَعْلِي
فَلَمْ يَنْتَهِ نَابٌ وَكَانَتْ كَمَا مَضَى وَجَرْتُ عَلَيْهَا الْعَاصِفَاتُ سَفَى الرُّمْلِ
حدث أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي قال : ولأني الحسنُ
ابن زيد شُرطته بالمدينة، فقال لي يومًا قولاً كان جوابه مني خلاف
ما أَرَادَ، فقال : وَاللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَفَارِقَكَ فَرَأَا لَا رَجْعَةَ بَعْدَهُ،
فقلت : أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِذَا أَقُولُ - ويقال : الشَّعْرُ لِمُسْلِمٍ، وقوم يقولون
للمساحقي :

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مَنْ انْتَأَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانُ عَلِيٍّ كِرَاءُ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
فَوَيْبٌ، فَلَمْ أَشْكُكَ فِي الَّتِي تَهْدُنِي بِهَا ، فَمَا زَالَ بَرًّا بِي حَتَّى
فَارَقَنِي .

أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك قال :

رأت امرأة من بنى هلال بن عامر ثم من بنى قرّة عبْدَ الجبار حين سعى عليهم لبكار الزبيرى فأعجبها . فقالت :
لَعَمْرِي لَقَدْ أودَعْتَنَا الحُزْنَ كُلَّهُ عَشِيَّةً رُدَّتْ للنَّجَاءِ النَّجَائِبُ
فواللّٰه لا أنساك ما هَبَّت الصَّبَا وطُولَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللّٰهَ رَاغِبُ
وواللّٰه لا أنساك يَا ابْنَ مُسَاحِقٍ وَإِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَى الْحَوَاجِبُ
وواللّٰه مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِدَا وَلَا وَلَدَا لِي فَأَنْظُرَنَّ مَنْ تُصَاحِبُ

١٨ - أبو الجنوب وأبو السمط^(١)

ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، شاعران رشيدان مجيدان . أنشد أبو هفان لأبي الجنوب ، يقول في بيعة الأمين^(٢) :

لِلّٰهِ دَرْكٌ يَاعَقِيلَةَ جَعْفَرَ مَاذَا وَلَدْتَ مِنَ النَّدَى وَالسُّودِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُهَا لِلنَّاطِرِينَ عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدٍ
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ إِنَّ بَيْعَةَ عُقِدَتْ وَإِنْ لَمْ تُعْقَدْ

(١) المعروف أن مروان بن سليمان المشهور باسم مروان بن أبي حفصة الأكبر ، له ولد اسمه أبو الجنوب . وأبو الجنوب له ولد اسمه مروان ولقب بمروان الأصغر وكنيته أبو السمط كما أن مروان الأكبر يكنى أبا السمط . ونحن نجد العنوان موهاً أنها أخوان .

انظر الأغال وطبقات ابن المعتز ترجمة مروان الأكبر وترجمة مروان الأصغر وانظر ابن خلكان ومعجم الشعراء والفهرست .

(٢) انظر العقد كتاب الزبرجدة وقال أبو الجنوب بن أبي حفصة .

قال : فَحَشْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ فَاهِ جَوْهَرًا . واسم أبي الجنوب عبد الله ،
قال : ذكر ذلك أَبُوهِفَانٌ^(١) .

قال أَبُوهِفَانٌ : وذكر ابن إدريس بن سليمان بن يحيى بن
أبي حفصة أن هذه الأبيات لجليلة بن يحيى ، بعض آل أبي حفصة
قال : والحق عندنا أنها لعبد الله لأن ذلك لم يكن يُحْسِنُ هذا الكلام .

أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني محمد بن علي بن طاهر ،
قال :

بعث عبد الله بن طاهر وهو بالجزيرة إلى عبد الله بن مروان بن
أبي حفصة وهو ببغداد بعشرين ألف درهم وكسوة ، فقال ؛ وحدثني
بمثله أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام عن أبي الغراف ، فقال
السمط^(٢) بن مروان :

وَنِعَمَ الْفَتَى وَالْبَيْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعَشْرِينَ أَلْفًا صَبَحْتُ رَسَائِلُهُ
فَكُنَّا كَحَيِّ صَبَحَ الْغَيْثُ أَهْلَهُ وَلَمْ تَنْتَجِعْ أَطْعَامُهُ وَهَامِلُهُ
أَتَى جُودَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى كَفَتْ بِهِ رَوَّاحِلُنَا سَيْرَ الْفَلَاةِ رَوَّاحِلُهُ

(١) أبوهِفَان هو عبد الله بن أحمد بن حرب . انظر نزهة الألبا ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد وطبقات ابن
المعز .

(٢) يلاحظ أن المرسل إليه هو أبو الجنوب عبد الله ولعل لقبه هو السمط لأن أباه مروان الأكبر كنيته
أبو السمط . وقد صرح باسم السمط بن مروان بن أبي حفصة في معجم الشعراء ترجمة عياش بن حنيفة
ص ٢٧٩ هذا ويبدو أن في الترجمة نقصاً لأننا لا نجد فيها شعراً لأبي السمط . وانظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

أحمد بن يحيى قال : حدثنا ابن سلام قال . قال أبو الغراف^(١) :
سرق هذا المعنى من نهشل بن حرّى حيث يقول ، وأخبر ابن أبي طاهر
عن أبي محمّد^(٢) قال : بعث كثير بن الصلت الكِنْدَى - وهو قاضى
عثمان على المدينة - إلى نهشل بن حرّى وهو بالبصرة بكسوة ومال ،
فكتب إليه نهشل^(٣) :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا - وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ -
بَنَى الصُّلَيْتِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ نَدَاهُمْ كَمَا انْقَضَ سَيْلٌ مِنْ يَهَامَةٍ أَوْ نَجْدٍ
فَمَا يَتَغَيَّرُ مِنْ بِلَادٍ وَأَهْلِهَا فَمَا غَيَّرَ الْإِسْلَامُ مَجْدَكُمْ بَعْدِي
قال دعبل : كل من قال الشعر من آل أبي حفصة بعد مروان
وإخوته وولده وولد ولده فمتكلف ، وقد جهدنا أن نجد لهم بيتاً نادراً
فلم نجده .

(١) أبو الغراف هو عمرو بن مرثد انظر معجم الشعراء ص ٣٠ .

(٢) أبو محمّد هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السمدى وكان يسمى محمّداً وأحد انظر
الفهرست ص ٤٦ .

(٣) انظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

١٩ - محمد بن أمية بن أبي أمية^(١)

الكاتب البصري، شاعر مجيد، رقيق الشعر، ابن شاعر وأخو شاعر. ومن قوله^(٢) :

بِنَفْسِي مَنْ يُنَاجِيهِ ضَمِيرِي بِأَمَانِيهِ
وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ وَصْفِي^(٣) كَأَنِّي لَسْتُ أَغْنِيهِ
لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الدُّلِّ كَمَا أَسْرَفْتُ فِي التَّيِّهِ
أَمَّا تَذْكُرُ لِي إِحْسَا نَ يَوْمٍ فَتُكَافِيهِ^(٤)

ومن قوله، أنشده المبرد :

يَا فِرَاقًا أَتَى بِإِثْرٍ^(٥) فِرَاقٍ وَأَتَّفَاقًا جَرَى بِغَيْرِ اتَّفَاقٍ
جِئَ حُطَّتْ رِكَابُنَا لِإِيَابٍ^(٦) زَمَ مِنْهُ رِحَالَهُ لِانْطِلَاقٍ

(١) له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد وفي الفهرست أن شعره خسون ورقة. هذا وفي تاريخ بغداد ذكر محمد بن أبي أمية الكاتب وقال إن له إخوة وأقارب كلهم شعراء فمنهم أمية وعلى والعباس وسعيد... وقد اختلفت أشعارهم واختلفت الروايات أيضًا في أنسابهم إلا أن محمد بن أبي أمية أشهرهم ذكرًا وأكثرهم شعرًا وأحسنهم قولًا. ثم ترجم بعده لمحمد بن أمية بن أبي أمية الكاتب فقال : وهو ابن أخي محمد بن أبي أمية شاعر رقيق الشعر وقد اختلف شعره بشعر عمه لأن كثيرًا من الناس لم يفرقوا بينهما.

ونجد في تاريخ بغداد أن قطعتين مما في هذا الأصل منسوبيتين إلى عمه محمد بن أبي أمية.

(٢) نسبها تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية.

(٣) في تاريخ بغداد : ذكرى.

(٤) في تاريخ بغداد : فتجازه.

(٥) في شرح المقامات ج ١ ص ٢٥٦ : بعقب فراق. وفي المحاضرات ج ٢ ص ٢٩ : بعيد تلاق.

(٦) في شرح المقامات :

إِنْ نَفْسِي بِالشَّامِ إِذْ أَنْتَ فِيهَا لَيْسَ نَفْسِي نَفْسِي الَّتِي بِالْعِرَاقِ
أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتَذَرِي كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْكُمْ وَكَيْفَ اشْتِيَاقِي^(١)

أخبر أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال : أنشدنا محمد بن سلام
لمحمد [بن أمية^(٢)] بن أبي أمية :

وَمُلَاحِظِينَ يُكَاتِمَانِ هَوَاهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لِمَا تَجُنُّ قُبُورَا
يَتَلَحَّظَانِ تَلَحُّظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سُطُورَا
وأخبر أبو بكر قال : أنشدنا محمد بن سلام أيضًا :

تَتَرَجَّمُ عَنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا وَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
وَنَغْضِبُ أحيانًا فَنَرْضَى بِطَرْفِنَا وَذَلِكَ بَادٍ بَيْنَنَا لَيْسَ يُعْلَمُ
وأنشد ابن أبي خيثمة عن دعلج وغيره عنه :

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي وَاجِبُ^(٣) الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِظَنِّ حَسَنِ وَأَجَلِي غَمْرَةٌ^(٤) مَا تَنْجَلِي
وَأَرَى^(٥) الْأَيَّامَ لَا تُذْنِي الَّذِي أَرْغَبِي مِنْكَ وَتُذْنِي أَجَلِي
كُلَّمَا أُمَلْتُ يَوْمًا^(٦) صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي

(١) في شرح المقامات : كيف وجدني بهم وكيف احترقوا . ومثله في المحاضرات .

(٢) انظر عيون الأخبار جـ ١ ص ٣٩ بدون نسبة .

(٣) في الأغاني : أوجب . ونسبت في تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية ورواه رب قول منك . وانظر
خاص الخاص لمحمد بن أبي أمية وفي أمالي اليزيدي ١٣٧ لابن أبي عينة .

(٤) في معاضرات الراغب جـ ١ ص ٢١٦ كربة .

(٥) في معاضرات الراغب : وكذا الأيام

(٦) في معاضرات الراغب وجهاً . . . وهو فيه مقدم على البيت السابق له .

حدّث محمد بن القاسم قال : حدّثني محفوظ بن عبيد الله قال :
حدّثني ابن أبي^(١) فتن قال :

دخل أبو العتاهية على العباس بن الفضل بن الربيع ، فقال :
بلغني أنّ في ناحيتك شاباً يقول الشعر ، قال : هو أقرب الناس مجلساً
منك - وكان إلى جانبه محمد بن أبي أمية - فقال أبو العتاهية :
أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشده هذه الأبيات ، فلم يزل أبو العتاهية
يبكي وأنشد أيضاً عنه له :

يَالَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ جَوَابِي	أَمَّا الرَّسُولُ فَقَدْ مَضَى بِكِتَابِي
وَتَعَجَّلْتَ نَفْسِي الظُّنُونُ وَأَشْرَبْتَ	طَمَعَ الْحَرِيصِ وَخَشِيَةَ الْمُرْتَابِ
وَيَرَوْعُنِي حَرَكَاتُ كُلِّ مُحَرِّكٍ	وَالْبَابُ قَرَعْتُهُ ، وَلَيْسَ بِيَابِي
وَاحْسَرَتْنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا كُلِّهِ	إِنْ كَانَ مَا أَخْشَاهُ رَدَّ جَوَابِي

ومن قوله :

أَيَا كَثِيرَ الْعِلَلِ	وَيَا قَلِيلَ الشُّغْلِ
وَيَا لَذِيذَ الْقَبْلِ	وَيَا عَظِيمَ الْكَفْلِ
سُرْعَةَ هَذَا خُتْنِي	فَأَيْنَ أَيْمَانِكَ لِي ؟
تُرَيْسِي مُجْتَهِدًا	مِنْكَ وَيَأْبَى أَمَلِي

(١) ابن أبي فتن هو أحمد بن صالح ، له ترجمة في الديارات وتاريخ بغداد وفوات الوفيات وطبقات ابن المعتز .

٢٠ - على وعبد الله وأحمد

بنو أمية بن أبي أمية، شعراء محسنون.

أنشد أبو هفان لعل^(١) :

أَحْبَبُ حُبًّا لَوْ يُفْضُ سِيرُهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ مُقْصَرٌ لَأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

وأنشد ابن خيثمة عن دعلج لعل بن أمية، قال أبو هفان : هما

لمحمد، وهذا مشهور من قول عليّ، أنشدنيه عن أبي حشيشة^(٢) :

يَارِيعُ، مَا تَصْنَعِينَ بِالذَّمِّ؟ كَمْ لَكَ مِنْ نَحْوِ مَنْظَرِ حَسَنِ؟
نَحَوْتُ آثَارَنَا، وَأَخَذْتِ آ نَارًا بِرَبْعِ الْحَبِيبِ لَمْ تَكُنِ

ومن قول علي بن [أمية بن] أبي أمية. أنشدهما أبو هفان :

أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِاشْتِياقِي
أَنَا أَبْكِي مِنْ هَوَايِهِ^(٣) وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

(١) نسبت في الأغاني لأخيه محمد المترجم له قبله. وعلى له ترجمة في الأغاني. وعبد الله له ترجمة مختصرة في طبقات ابن المعتز وذكر الفهرست أن شعر علي مائة ورقة وشعر عبد الله خمسون وشعر أحمد ثلاثون.

(٢) هي في الأغاني ٧ أبيات ومنسوبة لعل بن أمية وكذلك في صيون التاريخ ص ٢٨١ حوادث ١٩٥ وأبو حشيشة له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء ونهاية الأرب ج ٥ وتاريخ ابن عساکر المجلد ٣٨ ص ٥٠٧.

(٣) هكذا بالأصل ولعله يريد من هواي لياه مثل قولهم حبيه.

وعلى هذا هو: أبو [أبي] حشيشة الطنبورى، ولأبي حشيشة شعر صالح، واسمه: محمد بن على، وكنيته: أبو جعفر.

ومن قول عبد الله، أنشده أبو هفان. ويروى هذا الشعر للأشتر صاحب على عليه السلام وهو طويل يقول فيه:

* إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ... *

لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى نَحْلِ الْبُوسِ حَيْثُ الرَّئِيسُ بِمَنْزِلِ الْمَرْءِوسِ
إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ سَهْلٍ غَارَةً لَمْ نَحْلُ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نُفُوسِ^(١)
فَوَفَّرْتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ

ومن قول أحمد بن [أمية بن] أبي أمية، ويكنى: أبا العباس، أنشده أبو هفان وقال: ليس فى الأرض هجاء أشرف ولا أطرف من هذا الهجاء^(٢):

إِنَّ ابْنَ شَاهِكٍ قَدْ وَلِيَتْهُ عَمَلًا أَضْحَى وَحَقَّقَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ
بِسِكَّةٍ أُخْدِثَتْ لَيْسَتْ بِشَارِعَةٍ فِى وَسْطِهَا عَرَصَةٌ فِى جَوْفِهَا مِيلُ^(٣)

(١) انظر اللسان مائة (شمس) فهو للأشتر ضمن أبيات «على ابن حرب غارة».

(٢) فى أدب الكاتب للصولى ص ١٩٤: كان ابن شاهك عدواً لأحمد بن أمية وكان فيه تأنيت فوله إسحق بن إبراهيم عملاً فقال ابن أمية يخاطب إسحق ويذكر أنه يابن شاهك وجعل الذى رماه به كالفرانق وماعه كالخريطة فقال له:

فل للأمير آدم الله نعمته قولاً له عند أهل الراى تحصيل
إن ابن شاهك

(٣) فى أدب الكاتب: تقضى إلى عرصة فى جوفها ميل.

يُرَى فُرَانِقُهَا فِي الرُّكُضِ مُنْدِفِعًا تَهْوِي^(١) خَرِيْطَتُهُ وَالْبَغْلُ مَشْكُوْلُ
وَمِنْ قَوْلِهِ ، أَنَشَدَهُ دَعْبِل :

خَبَّرْتُ عَنْ تَغْيِرِ الْأَثَرَابَا وَمَشِيْبِي ، فَقُلْنَ : بِاللّٰهِ شَابَا
نَظَرْتُ نَظْرَةً إِلَى وَصَدْتُ كَصُدُودِ الْمَخْمُورِ شَمَّ الشَّرَابَا

٢١ - الصَّمْرِي^(٢)

شاعر مجيد، مدح مَعْن بن زائدة وغيره
ومن قوله في مَعْن، وذكر أَبُو عَكْرَمَةَ عَنِ الْقَحْذَمِي^(٣) أَنَّهُ قَالَ فِي
يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ، وَأَنَّهُ قِيلَ لِيَزِيدَ : مَا أَحْسَنُ مَا مُدِخَتْ بِهِ ؟ فَأَنشَدَ هَذَا
الشعر :

أَنْتَ أَمْرُو هَمَّكَ الْمَعَالِي وَذَلُّو مَعْرُوفِكَ الرَّيْبُ
وَأَنْتَ مِنْ وَائِلٍ صَمِيمٍ وَالْقَلْبُ تُحْنَى لَهُ الضُّلُوعُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَزِيدُ خَيْرًا يُذِيعُهُ عَنْكَ مَنْ يُذِيعُ

وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو هِفَان :

وَشَاطِرَةٌ مِنَ الْبَيْضِ الظُّرَافِ وَقَفْتُ لَهَا بِمَكَّةَ فِي الطَّوَافِ
أَمَازُحُهَا بِ : قَدْ حَانَ انْصِرَافِي فَقَالَتْ لَيْتَ أَنَّكَ خَلْفَ قَافِ

(١) في أدب الكتاب : بنوى خريطته .

(٢) ذكر في الفهرست من غير أن يذكر اسمه وقال عنه : مقل .

(٣) القحذمي هو الوليد بن هشام انظر كتاب الحيوان ج ٤ ص ٤٦٨ .

٢٢ - أبو فرعون الساسي^(١)

التُّيمَى العَدَوِيُّ ، من عَدِيَّ الرُّبَاب ، اسمه : شُوَيْس ،
أعرابيٌّ بدويٌّ، قديم البصرة يسأل الناس بها، وكانت له أشعارٌ
طريفة .

ومن قوله، أنشدني أحمد بن زهير عن دعبل، وقال أبو العيناء؛
قاله في عُمر بن حبيب القاضي :
كَفَانِي اللهُ شَرَكُ يَابْنَ عَمَى فَأَمَّا الْخَيْرُ مِنْكَ فَقَدْ كَفَانِي
وأنشد له أبو وهفان :

تَفَرَّدُوا وَاِمْرَأَتِي قُدَّامِي لَيْسَ لَكُمْ لَدَيَّ مِنْ مَقَامٍ
أَنَا حَمَامٌ فَرَجَ الْحَجَّامِ

فرج الحجَّام : مولى جعفر بن سليمان بن عليٍّ، وقال المدائنيُّ : لم
يُذَرَكْ حَجَّامٌ أَغْقَلَ مِنْهُ . وطائرُه هذا الذي يذكره أبو فرعون أوَّلُ
طَرَسُوسِي^(٢) طَارَ بالبصرة .

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وكان مكتوباً أبو فرعون الناشي ولم يذكر اسمه . وفي الفهرست أبو فرعون
الناشي وأن شعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع والمؤانسة جـ ٣ ص ٣٤ ، ص ٧٠ ، ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون
الناشي، وفي المحاسن والساوي ص ٦٢٨ ولأبي فرعون السائل . هذا وفي شرح القاموس مادة سوس . في
المستدرک : والساس قرية تحت واسط منها أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم
فيله ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً - يعني من العرب - فهو من ولد زيد مائة بن
نعم لانه كان يقال له ساسي . كذا في التبصير .
(٢) كذا بالأصل ولعله أول طير سوسي .

ومن قول أبي فرعون :

بَنَيْتِي هَذِي الزَّمَانُ وَمَلَنِي الْأَهْلُونَ وَالْإِخْوَانُ
رَدَّ فُلَانٌ وَجَفَا فُلَانُ وَاللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مُسْتَعَانُ

ومن قوله :

وَلَا يَرِيمُ الدُّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَلَى دُكَّانِهِ
لَا يَطْمَعُ السَّائِلُ فِي رُغْفَانِهِ أَعْطَانِي الْفَلَسَ عَلَى هَوَانِهِ

ومن قوله، أنشدني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

أنشدني الحسن بن جهور :

هَذَا زَمَانٌ عَارِمٌ مِنْ يُسْبِهِ تَرَى اللَّثِيمَ يَنْتَقِي مِنْ جَنْبِهِ^(١)
يُضِجُ مِنْ صَبِيَانِهِ وَعُزْبِهِ مُسْتَأْثِرًا بِخُبْرِهِ وَدُبْسِهِ

ومن قوله أنشده أبو حنيفة^(٢) :

وَصَبِيَّةٌ مِثْلُ صِغَارِ الذَّرِّ سُودِ الْوُجُوهِ كَسَوَادِ الْقَدْرِ
جَاءَهُمُ الْبَرْدُ وَهُمْ بِشَرِّ بَغْيٍ قُطْفٍ وَبَغْيٍ دُثْرِ
تَرَاهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْضُهُمْ مُلْتَصِقٌ بِصَدْرِي
وَأَخَرُ مُلْتَصِقٌ بِظَهْرِي إِذَا بَكَوْا عَلَّلْتُهُمْ بِالْفَجْرِ
حَتَّى إِذَا لَاحَ عَمُودُ الْفَجْرِ وَلَا حَتِ الشَّمْسُ خَرَجَتْ أَسْرِي

(١) لعلها يتنى من جنبه .

(٢) ورد هذا الرجز في المحاسن والمساوي ص ٦٢٨ وفي العقد في باب « كتاب كلام العرب » وفي طبقات ابن المعتز مع اختلاف فيها وزيادات عما هنا .

عَنْهُمْ وَحَلُّوا بِأُصُولِ الْجُنْدِ كَأَنَّهُمْ خَنَافِسٌ فِي جُحْرِ
هَذَا جَمِيعُ قِصَّتِي وَأَمْرِي فَاسْمَعْ مَقَالِي وَتَوَلَّ أَجْرِي
فَأَنْتَ أَنْتَ ثِقَتِي وَذُنْخِي

ومن قوله أنشدنيه محمد بن خلف :
أَنَا أَبُو فِرْعَوْنَ زَيْنُ الْكُورَةِ أَحْسَنُ شَيْءٍ مِشْيَةٍ وَصُورَةٍ
تَضْحَكُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ مَمْكُورَةٍ ضِخْكَ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ الثُّورَةِ
ومن قوله، أنشده عمر بن محمد، عن الحسن بن جعفر مولى
بنى هاشم :

يَا إِخْوَتِي يَا مَعْشَرَ الْمَوَالِي أَنَا ابْنُكُمْ وَأَنْتُمْ أَخَوَالِي
هَذَا زَيْبِي وَجِرَابِي خَالِي وَالْمَاءُ عَالٍ وَالذَّقِيقُ غَالِي
وَقَدْ مَلَلْنَا كَثْرَةَ الْعِيَالِ

وأنشد عمر قال : أنشدني الحسن لأبي فرعون يهجو قومه :
إِنْ عَدِيًّا نَفَسْتُ لِحَاَهَا وَظَلَمْتُ فِي حَقِّهَا أَخَاَهَا
لَا يَزِنُ اللَّهُ كَمَا أَرَاهَا

سرق المعنى من أوس بن حَجَر يقول^(١) :
أَبْنِي لُبْنِي لَا أُجِبُّكُمْ وَجَدَ الْإِلَهَ بِكُمْ كَمَا أَجِدُ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ « لا أحقكم »

(٢) في هامش الأصل كتبت هذه البيعة : قال المرزبان في معجم الشعراء : ووقف على عجوز
يستلمها، فقالت : بارك الله فيك، فقال :

رب عجوز جبسة زبون سريعة الرد على السكين
نظن أن بوركتنا بكفينا إذا خرجت باسطاً بميني

٢٣ - الخاركي واسمه عمرو^(١)

وكان أعور بصريّ أزدّيّ؛ وخارك: قرية من عمل فارس على البحر؛ شاعرٌ خبيثٌ سفيهٌ ماجنٌ.

أنشد له الجاحظ ودعبل:

إِذَا لَمْ عَلَى الْمُرْدِ نَصِيحَ زَادَنِي جِرْصًا
وَلَا وَاللَّهِ يَأْقُومُ^(٢) فَلَا أَقْلِعُ أَوْ أَخْصَى

قال الجاحظ: عَطَسَ الخاركيُّ فقال: الحمد لله الذي لا ينَام ولا يُنِيَم، وعطس فزارة فقال: الحمد لله الذي لا يُخْلَفُ بِأَعْظَمَ منه.

وأنشد حماد بن إسحاق الموصلي لعمرو الخاركي:

إِنْ كُنْتُ أَرْجُوكَ إِلَى سَلْوَةٍ فَطَالَ فِي حَبْسِ الضَّنَى لُبْنَى^(٣)
وَعِشْتُ كَالْمَغْرُورِ فِي دِينِهِ يُوقِنُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبُعْثِ

ومن قوله:

عَلَّلَانِ بِمِزْهَرٍ وَرَاعَةٍ لِاتْفِيتَانِي الْمُدَامَةَ سَاعَةٍ
يَانْدِيئِي فَاشْرَبَاها فَإِنِّي قَدَأَرَى فِي النَّدِيمِ^(٤) سَمْعًا وَطَاعَةً

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وذكر في الأغاني في ج ١٨ ترجمة دعبل وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة. (٢) في معجم الشعراء: وَلَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ. وانظر الحيوان ١٧٦/١.

(٣) في معجم الشعراء: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو لَهُ مِنْ سَلْوَةٍ.

(٤) في الأصل وضع فوقها: للنديم.

بَادِرًا أَوْبَةَ الْمَنُونِ فَإِنَّ الْـ
 دَارَ دَارَ حَصَادَةَ زَرَاعَهُ

ومن قوله :

عَلَيْكَ مَا تَنْوِينُ لَا تُخَذِعِي
 عَنْ طِيبِ عَيْشٍ بِالْأَبَاطِيلِ
 فَتَارِكُ الْيَوْمِ لَمَّا فِي غَدٍ
 أَحَقُّ مَعْقُولٍ بِتَجْهِيلِ
 (١)
 مَا يَسْأَلُ تَعْجِيلًا بِتَأْجِيلِ

وله :

قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَكْتَ الْـ
 عُودَ بِمَضْرَاهَا فَعَنَّتْ وَغْنَى
 لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهْرُ عُودِكَ يَوْمًا
 فَإِذَا مَا احْتَضَتْنِي كُنْتُ بَطْنًا
 فَبَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ :
 مَنْ يَهَذَا أَتَاكَ فِي النَّوْمِ عَنَّا
 قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا :
 بِأَيِّ مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمْنَى

ومن قوله أنشده أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ : هُوَ لِأَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

الْحَارَكِيِّ (٢) :

نَعَى نَفْسِي إِلَى أَبِي
 وَخَبَّرَ أَيْنَ مُنْقَلَبِي
 بِمَوْعِظَةٍ رَأَاهَا فِي
 أَبِيهِ كَمَا رَأَيْتُ أَبِي
 [سَلَبْتُ أَبِي سَلَامَتَهُ
 وَأَسْلَبْتُ بَعْدُ مُسْتَلَبِي (٣)]
 فَأَيْنَ مِنَ الْمُطْلُ عَلَى
 مَذَاهِبِ مَهْرِي هَرَبِي
 وَمَا لِمُسَافِرٍ جَدُّ الْـ
 رُحِيلُ بِهِ وَلِلْعَبِ

(١) يبايخ بالأصل.

(٢) في الطوائف الأدبية من ١٦٨ منسوب لإبراهيم بن العباس الصولي وفي الشعر بعض

اختلاف في الرواية. (٣) زيادة من الطوائف الأدبية.

سَرَى طَلَقًا بِغَمْرَتِهِ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ^(١)
 وَفِي الْقَرَبِ اقْتِرَابُ الْوَا رَدَيْنَ بِهَا إِلَى الْعَطَبِ
 قَالَ الْجَاحِظُ: كَانَ عَمْرُو الْخَارِكِ يَذْكُرُ أُمَّ الْمَخْلُخِلِ:
 وَقَدْ طَوَّلَتِ الْإِسْبَ فَصَارَ الْإِسْبُ قَارِيَةً
 عَلَاهَا زَمْصُ الصُّدْعِ فَصَارَتْ بَرْدَانِيَّةً
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَاءُ^(٢):

مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ شَارَةً فَتَحُنْ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا
 نَرْقُبُهَا مِنْ كَتَبِ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَامَعْنَى

٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَارِكِ^(٣)

بَصْرِيُّ شَاعِرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ، هَجَا الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ هَجَاءً كَثِيرًا؛ وَمِنْ
 شَعْرِهِ أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَغْتَبِرْ بِفِعْلِهَا قَبْلَكَ فِي الْعَالَمِ
 إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غُرَّارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَاتَمِ
 وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا فِي الْخَمْرِ، وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ أَنَّهَا لِأَبِي نَوَاسٍ،

(١) انظر روايته في الطرائف.

(٢) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٤٣ نسبها للخاركي ولم يبين أهو عمرو أو أحمد المذكور بعده.

(٣) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

وهي مختارة حسنة المعنى^(١) :

أُم طَوَّقِ الشَّدْرَ وَالذَّهَبَ قُرِنْتُ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
خُلِقْتُ لِلْهَمِّ قَاهِرَةً وَعَدُوُّ الْبُخْلِ وَالنَّسَبِ
لَمْ يَسْغَهَا قَطُّ رَاشِفُهَا فَخَلَا مِنْ نَشَوْتِي طَرِبَ
لَا تُشَبِّها بِالَّذِي كَرِهَتْ هِيَ تَأْبَى دَعْوَةَ النَّسَبِ

أخبرنا أبو العباس المبرِّد، قال : ليس يَعْنِي ! لا تشبها بالماء،
ألا تسمع قَوْلَ سَلَمٍ الْخَاسِرِ :

* لَا تُضْلِحِ الْخُمْرَةَ إِلَّا بِمَا *

ولكن يعنى لا تشبها بالطَّيْخِ فتريلها عن اسمها ومعناها.
وأنشد أبو بكر بن أبي خيثمة أيضا في الجاحظ^(٢) :
يَافَتْنِي نَفْسُهُ إِلَى الِ كُفْرِ بِاللَّهِ تَائِقَةً^(٣)
لَكَ فِي الْفَضْلِ وَالتَّدْ سُكِّ وَالزُّهْدِ سَابِقَةً
فَدَعِ الْكُفْرَ جَانِبًا يَادْعَى الزِّنَادِقَةَ

(١) في ديوان أبي نواس لأبي نواس :

عد عن رسم وعن كسب	واله عنه بائع المعيب
بالتى إن جئت أخطبها	حليت حليا من الذهب
خلقت لهم قاهرة	وعدو المال والنسب
لم يذوقها قط راشفها	فخلا من لاعج الطرب
لا تشبها بالتى كرهت

(٢) ست هذه الأبيات للجماز يقولها في الجاحظ. انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الساتر فراج ص ٣٧٥

ترجمة الجماز. وفي هامشه ما يأتي : هذه الأبيات نسبها المرزبان قبل لاحد بن إسحاق الخاركي.

(٣) في معجم الشعراء « إلى ملة الكفر تائقة ».

وأحمد بن إسحاق - وذكر ذلك دعبل؛ - أنشد له يهجو أبا ذفافة
 إبراهيم بن سعيد بن سلم الباهلي:
 أرذتُ به الهِجَاءَ فأذركَني عَلَى الأشْعَارِ حَيْطَةً وَرَافَةً
 وأنشد له:

أَبْدَيْتَ سَوْءَةً مَنْصِيئَتِكَ وَهَمَّتَ فَاكِ بِوَالِدَيْكَ

أنشدني علي بن محمد بن نصر قال: أنشدني أبو^(١) عبد الرحمن
 العَطَوِيُّ قال: أنشدني أحمد بن إسحاق الخاركي لنفسه:
 كَأْسٌ وَصَلَتْ ظِلَامَهَا بِنَهَارٍ وَقَلْتُ حَدَّ خُمَارِهَا بِعُقَارٍ
 وهى طويلة، قلت لعل: إن الناس يروونها لمصعب^(٢) الرزاق،
 فقال: لا.

وفيهما يقول في خروج لحية أمرد:

لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلَهْفِي بَعْدَ الظَّلَامِ غَضَارَةَ الْأَنْوَارِ
 وَكَأَنَّ خَطَّ الشَّعْرِ فِي جَنْبَاتِهِ لَيْلٌ أَقَامَ عَلَى نُجُومِ نَهَارٍ
 لَوْ يُبْتَلَى بِذُرِّ السَّمَاءِ بِلَحْيَةٍ لَأَسْوَدَ حَتَّى لَا يُضَىءَ لِسَارِي

(١) أبو عبد الرحمن العطوي هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز
 والأغانى والفهرست.

(٢) في شرح المقامات ج ١ ص ١٦١ ذكر بيتاً ومعه آخر ونسبها لمصعب الماجن.

٢٥ - أبو الخطاب البهذلى التميمي

عمر^(١) بن عامر، بصري فصيح راجز متقدم.

كان الأصمعي يتخذ حجة ويروي شعره

أحمد بن أبي طاهر قال: أهدى رجل من أهل البصرة إلى

أبي الخطاب البهذلي خروفا مهزولا، فقال أبو الخطاب:

أهدى إلينا مَعْمَرُ خُرُوفًا كَانَ زَمَانًا عِنْدَهُ مَكْتُوفًا

يَغْلِفُهُ الْكَشِيحُ وَالسَّفُوفَا وَالْفَارِقُونَ بَعْدَهُ مَدُوفًا

حَتَّى إِذَا مَا صَارَ^(٢) مُسْتَجِيفًا أَهْدَى فَأَهْدَى قَصْبًا مَلْفُوفًا

جُلِّلَ جُلْدًا فَوْقَهُ وَصُوفَا وَكَانَ مِنْ فِعَالِهِ مَوْصُوفَا

وأنشد أبو هفان لأبي الخطاب:

الْجُودُ طَبَعَ وَمَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرُؤُا وَإِلْدَاهُ: الدِّينُ، وَالْكَرَمُ

وأنشد له محمد بن إسحاق المروزي الفقيه قال: أنشدني

أبو الخطاب:

قُلْ لِلْيَالِي: مَا أَرَذَتْ فَاضْنَعِي إِنَّ الْأَذَى أَبْلَيْتِهِ لَمْ يَرْجِعْ

(١) في ذيل زهر الآداب ص ٤: أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدي، وفي الفهرست: البهذلي واسمه

عمرو بن عامر ويكنى أبا الخطاب وذكر أن شعره ثلاثون ورقة، وفي بدائع البداهة ج ٢ ص ٦: ما روى أن

أبا الخطاب عمر بن عامر السعدي المعروف بابن الأشد. . وفي طبقات ابن المعتز ترجمة له عنوانها «أبو الخطاب

البهذلي» ولم يذكر اسمه. وانظر مجالس ثعلب ١٩٤ «وقوله أنشد، أبو العباس لأبي الخطاب عمر بن عيسى

البهذلي.

(٢) في الفهرست: كاد.

مِنَ الشَّبَابِ فَأَجِدُّى أَوْدَعِى
 تَقْرُحُ فِي بَدَنِى وَأَضْلَعِى
 بِوَجْعٍ نَظِيرُهُ لَمْ أَتَجْعِ
 أَنْحَلْنِى كَرُّ اللَّيَالِى الرَّجْعِ
 وَيَحْكُ كُفِّى عَنْ مَلَامِى وَارْبَعِى
 إِنِّ لَوْ عُمِّرْتُ عُمَرَ الْأَضْمَعِى
 وَسَرِّ لَقَمَانِ الْهَيْجَفِ الْأَفْرَعِ
 فِي عَرَضٍ شِبْرَيْنِ وَخَمْسِ أَذْرَعِ
 وَأَنْتِ قَدْ أَوْدَعْتِ شَرَّ مُودَعِ
 وَضَعْفُ صُلْبِى وَاشْتِكَاءُ أَخْدَعِى
 مَا فِى يَاعَاذِلُ مِنْ مُسْتَمْتَعِ
 تَسْمِعِينَ قَدْ وَصَلْتَهَا بِأَرْبَعِ
 وَحَقُّ مَا أَلْقَى إِلَيْكَ فَاسْمَعِى
 وَعُمَرُ لَقَمَانٍ وَعُمَرُ تَبْعِ
 مَا كَانَ بُدٌّ مِنْ تَبَوَّى مَضْجَعِى
 فِي مَضْجَعٍ سَاكِنُهُ لَمْ يَنْجَعِ

وَسَرَقَ الْحَمْدَوِىُّ^(١) مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَوْلَهُ فِي الْخُرُوفِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ
 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَوَاسِيْدَادٍ^(٢) أَضْحِيَّةً مَهْزُولَةً فَقَالَ :

مَا أَرَى إِنْ ذَبَحْتُ شَاةَ سَعِيدٍ حَاصِلًا فِي يَدَيَّ غَيْرَ الْإِهَابِ
 لَيْسَ إِلَّا عِظَامُهَا لَوْ تَرَاهَا قُلْتُ : هَذَا أَرَايُنُ فِي جِرَابِ^(٣)

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ : أَنْشَدَنِى
 أَبُو الْخَطَّابِ لِنَفْسِهِ وَقَدْ كَبُرَ :

قُلْتُ لِرَجُلِي وَهَى عَرْجَاءُ الْخَطَا تَشْكُو إِلَيَّ وَجَعًا مِنَ النِّسَا

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُدُوَيْهِ، الْحَمْدَوِىُّ وَبَعْضُ الْكُتُبِ كَثَارَ الْقُلُوبِ وَعَتْرَانِ الْمَرْقُصَاتِ
 وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَذِيْلِهِ وَطَبَقَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ تَلَقَّبَهُ بِالْحَمْدَوِىِّ هَذَا وَفَى الْأَصْلِ الْحَمْدَوِىُّ.

(٢) فِى ذَيْلِ زَهْرِ الْأَدَابِ ص ٢٩٤ جَوْسِيْنْدَاذ.

(٣) الْأَرْزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْعَصَى وَفَى ثَمَارِ الْقُلُوبِ ص ٣٠٦ : أَدَارُنْ . وَفَى فَوَاتِ الْوُفِيَّاتِ :

أُوْمِنْ أَدَى الرِّيحِ فَمِ الرِّيحِ الْأَدَى : مُوِي وَهِيَهَاتِكَ مِنْ أَخْذِ الْعَصَا
وَمَنْ تَرْجِيكَ الذِّى لَا يُرْتَجَى أَتَفْضَحْنِي بَيْنَ حُورٍ كَالْمَهَا
أَوَانِسٍ مِثْلَ تَصَاوِيرِ الدُّمَى كَمْ بَيْنَ قَوْلِ الْغَانِيَاتِ : يَافَتَى
وَقَوْلِهِنَّ : شَابَ هَذَا وَانْحَنَى أَشَدُّهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لَا يُرَى
جَبِينٌ وَجْهِ وَجَبِينَا فِي الْقَفَا وَإِنْ بَدَا رَمَيْنَ رَأْسِي بِالْحَصَى^(١)
وقال أبو الخطّاب في الحسن بن سهل :

قَمَعَتْ كُلَّ نَاكِثٍ مَفْتُونٍ بِالصَّلْحِ لَمَّا صِرْتُ كَالْبَنِينِ
جَمَعَ عَلَى لِعِدَا صِفَيْنِ

وله :

قَالَتْ وَلَجْتُ فِي الْعِتَابِ وَالْعَذْلُ بَصْرِيَّةٌ ذَاتُ مِرَاءٍ وَجَذْلٍ^(٢)

٢٦ - أَبُو دُهْمَانَ^(٣)

بَصْرِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَاتِبٌ لَهُ أَشْعَارٌ مِلاَحٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ،

(١) في طبقات ابن المعتز :

وَمِنْ أَدَى الْعَرَقِ وَفِي الْعَرَقِ أَدَى مَرَى فَهِيَهَاتِكَ مِنْ أَخْذِ الْعَصَا
لَا نَطْمَعُ فِي الذِّى لَا يُشْتَمَى وَفِي تَبْخِيكِ الذِّى لَا يُرْتَجَى
كَمْ بَيْنَ قَوْلِ الْغَانِيَاتِ يَافَتَى وَقَوْلِهِنَّ شَابَ هَذَا وَانْحَنَى
وَقَدْ نَظَرْنَا الْيَوْمَ مِنْ قَبْحِ الْجَلَا جَبِينٌ وَجْهِ وَجَبِينَا فِي الْقَفَا
أَسْرَهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لَا يُرَى وَلَوْ بَدَا رَمَيْنَ رَأْسِي بِالْحَصَى

(٢) انظر مجالس ثعلب ص ١٩٤ فيها ٣٣ مشطوراً.

(٣) في الأغاني له ترجمة مختصرة ولم يذكر اسمه وقال أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة
ممن أدرك دولتي بني أمية وبني هاشم انظر ج ١٩ ص ١٥١ وفي الفهرست لم يذكر اسمه وقال إنه مقل.

عن ثابت بن الزبير بن حبيب ، عن ابن أخت أبي خالد الحرابي ،
قال :

لَمَّا ضَرَبَ الْمَهْدِيُّ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي تَشْبِيهِهِ بِعُتْبَةَ قَالَ
أَبُو دُهْمَانَ :

لَوْلَا الَّذِي أَحَدَثَ الْخَلِيفَةُ فِي الْإِلِ عُشَّاقٍ مِنْ ضَرْبِهِمْ إِذَا عَشِقُوا
لَبَحْتُ بِاسْمِ الَّذِي أُحِبُّ وَلِ كُنَى أَمْرُو قَدْ نَبَأُ^(١) بِي الْفَرْقُ
أَخَافُ إِنْ بُحْتُ أَنْ أَعَاقِبَ وَال قَلْبُ بِطُولِ الْكِتْمَانِ يَحْتَرِقُ
قال الجاحظ : تقلد أبو دهمان سابور^(٢) من كور فارس ،
وتقلد جميل بن محفوظ المهلبى أَرْجَانَ ، فزارهما أبو الشَّمِمْقُ^(٣) ،
فأحسن إليه أبو دهمان ، ولم يلتفت إليه جميل ، فقال :

رَأَيْتُ جَمِيلَ الْأَرْدِ قَدْ عَقَّ أُمَّهُ فَتَاكَ أَبُو دُهْمَانَ أُمُّ جَمِيلٍ^(٤)

فحمل يحيى بن خالد بعد ذلك إلى الديوان بمدينة السلام
عُمَالُ فَارِسَ ، وفيهم أبو دهمان وجميل ، فرفعوا حسابهم
ونوظروا بحضرة يحيى فَرَدَّ أَمْرُ أَبِي دُهْمَانَ إِلَى جَمِيلٍ فَأَلْزَمَهُ مَالًا فِي
حِسَابِهِ ، فقال أبو دهمان : اخْفِظِ الصَّهْرَ ،

(١) في الأغاني : قد ثاب الفرق .

(٢) في الأغاني يذكر أنه كان أميراً بنيسابور .

(٣) أبو الشَّمِمْقُ هو مروان بن محمد . انظر معجم الشعراء وطيقات ابن المعتز .

(٤) في الأصل : فقال أبو دهمان أمر جميل . وانظر المحاسن والمساوي ٦٤٦ طبع أوروبا .

فَغَضِبَ، وَسَمِعَهَا يَحْيَى فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى الصُّهْرِ، فَأَنْشَدَهُ
بَيْتَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ. فَضَحِكَ وَأَمَرَ بِإِبْرَاءِ أَبِي دُهْمَانَ مِمَّا لَزِمَهُ مِنَ
الْمَالِ.

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَغَيْرُهُ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ
الْمَوْصِلِيُّ:

وَقَدْ أَبُو دُهْمَانَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ^(١) بِأَرْبَمِينِيَّةٍ، فَأَطَالَ حِجَابَهُ
ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا فَدَخَلَ فِي غَمَارِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ
لَأَعْرِفُ أَقْوَامًا لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفْءَ التُّرَابِ يُقِيمُ مِنْ أَوْدِ أَضْلَابِهِمْ
لَجَعَلُوهُ مُسْكَةً لَأَرْمَاقِهِمْ، إِيْثَارًا لِلتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشِ رَقِيقِ الْحَوَاشِي،
إِنِّي وَاللَّهِ لَبَعِيدُ الْوَثْبَةِ، بَطِيءُ الْعُطْفَةِ، وَمَا يَثْنِي عَلَىكَ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَصْرِفُنِي عَنْكَ، وَلَئِنْ أَكُونَ مُمْلَقًا مُقَرَّبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ
مُكْثِرًا مُبْعَدًا، وَاللَّهِ مَا نَسَأْتُ عَمَلًا إِلَّا أَنْضَيْتُهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا وَنَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْهُ، وَإِنْ هَذَا الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ، قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ،
فَأَمْسُوا - وَاللَّهِ - حَدِيثًا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، فَتَحَبَّبَ
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِحُسْنِ الْبَشْرِ، وَلَيْنَ الْجَانِبِ، فَإِنَّ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة قتيبة بن مسلم فيه مثل هذا النص وذكر أنه أبو دهمان العلابي بالعين المهملة.
وانظر البيان والنبين جـ ٢ ص ٢٠٠ والعقد جـ ١ كتاب اللؤلؤ.

حُبُّهُمْ مَوْصُولٌ بِحُبِّ اللَّهِ، وَهُمْ شُهِدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمَانَاؤُهُ عَلَى مَنْ
اعْوَجَّ عَنْ سَبِيلِهِ، ثُمَّ قَالَ^(١) :

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ الذِّى لَا أَشَاكِلُهُ
فَحَامَقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَغَاوِلُهُ
وَأَنْشُدُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ : أَنْشِذْتُ^(٢) لِأَبِي دَهْمَانَ :

مِنْ دُونِ حُبِّكَ قَدْ أَخْبَيْتُ حُمَاكَ أَظْنَاهَا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ تَهَوَّأَكَ
حُمَاكَ جَمَاشَةٌ حُمَاكَ عَاشِقَةٌ لَوْلَمْ تَكُنْ هَكَذَا مَا قَبَلْتُ فَأَكَ

٢٧ - أَبُو الْبَيْدَاءِ الرِّيَّاحِيُّ^(٣)

شاعر مجيد أعرابي نزل البصرة وأقام بها عمره.

أخبرني أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام أنه كان فصيحا راوية
يؤخذ عنه العلم؛ قال الجاحظ عن بعض رجاله، قلت لأبي البداء
أنشدني بيتا من قولك، فأنشدني :

قَالَ فِيهَا الْبَلِغُ مَا قَالَ ذُو الْعِرِّ سَى فَكُلُّ بَوْصِفِهَا مِنْطِقُ

(١) في عيون الأخبار، ج ٣ ص ٢٤ لم ينسب البيتان ورواية الشعر الأول فيه : وأنزلى طول النوى،
وقدم الثانى على الأول. وانظر شرح المقامات ص ١٢٩ والبيان والبيان ٢٤٥/١، ٢٣٥/٢، ٢١/٤ وانظر الغرر
والعرر ص ١٥٦ طبعة أولى. وشرح نيج البلاغة ٢٤٥/٤.

(٢) في الأصل أنشدني.

(٣) في معجم الشعراء عده في باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه وفي ديوان أبي نواس أنه كان راويه.
وفي الفهرست ص ٤٤ له ترجمة وذكر أن اسمه أسعد بن عصمة وأنه زوج أم أبي مالك عمرو بن كركرة وأن
شعره ثلاثون ورقة. ص ١٦٤.

وَكَذَلِكَ الْعَدُوُّ لَمْ يَعْدُ^(١) أَنْ قَا لَ جَمِيلاً كَمَا يَقُولُ الصَّدِيقُ

قال : فقلت : مَنْ هذه التى وَهَبْتَ لها لُبَّكَ ؟ قال : أُمِّي واللَّهُ
وسمعى وبصرى . أنشد حماد بن إسحاق الموصلى لأبى البيداء وحدثنى
محمد بن القاسم قال : أنشدنيها دماذ قال : أنشدنى أبو البيداء :
إِذَا مَا أَبَوَالْبَيْدَاءِ رَمَتْ عِظَامُهُ فَسَرَّكَ أَنْ يَحْيَا فَهَاتِ نَبِيذًا
نَبِيذًا إِذَا مَرَّ الذُّبَابُ بِدَنِّهِ تَقَطَّعَ أَوْخَرَ الذُّبَابُ وَقِيذًا
حدثنى محمد بن القاسم قال : حدثنى دماذ قال :

كان لأبى البيداء ابنٌ يقال له دَيْسَمٌ فمات ، فرأيتُه قائمًا على قَبْرِه
وهو يُدْفِن وهو يقول :

اِحْثُوا عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى أَبَى قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
حدثنى أحمد بن عمار قال : حدثنى الفضل بن الحسن المصرى
قال :

لما مات أبو البيداء رثاه أبو نواسٍ فقال :
هَلْ مُخْطِئٌ يَوْمَهُ عُمْرُ بِشَاهِقَةٍ يَرْغَى بِأَخِيَا فِيهَا شُئًا وَطُبَاقًا^(٢)
مُسَوَّرٌ مِنْ جِبَاءِ اللَّهِ أُسُورَةٌ يَرْكَبُنْ مِنْهُ فُورِقَ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا^(٣)

(١) فى الفهرست : لم يعد قد قال . وانظر المنتحل ص ٩ فقد نسب الشعر للمجترى ولا يوجد فى ديوانه .

(٢) فى ديوان أبى نواس : هل مخطئ حنقه . . . رعى بأخياها .

(٣) فى الأصل : فوريق العين وفى الديوان : وظيف القين .

أُولَقَوَةٌ أُمٌّ [إِنْهَمَيْنِ] فِي لَجْفٍ شَبِيهَتِهَا شَفَا خَطْمٍ وَأَمَاقًا^(١)
 مُهَبَّلٌ ذُنْبُهَا يَوْمًا إِذَا قَلْبَتْ إِلَيْهِ مِنْ مُسْتَكَبَفِ الْجَوْ جَمَلًا^(٢)
 فَاتِ النَّعَاةِ أَبَا الْبَيْدَاءِ مُحْتَرَمًا وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا^(٣)
 وَنِيلُ أَمِّهِ صِلٌ أَصْلَالٌ إِذَا جَعَلُوا يُفْشُونَ دُونَ مَعَانِي الْقَوْلِ أَغْلَاقًا^(٤)
 فَلَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْأَقْوَامِ بَاقِيَةٌ عَاقَ الْعَوَاقِي أَبَا الْبَيْدَاءِ فَانْعَاقًا

٢٨ - عاصم بن محمد المدني^(٥)

المبرسم، مولى العُمَرَيْنِ، وهو يرمى إلى الخم، وكنيته: أبو صالح
 شاعر مجيد، ذكر دعبيل أنه ابن أبي عاصم الأسلمي. وكلاهما قد مدح
 الحسنَ زيد، وكان عاصمُ المبرسم يصحب الحسن وينقطع إليه،
 وكان خبيث اللسان كثير الهجاء.

ومن قوله في بني العباس:

وَدَتِ قُرَيْشٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ لَهُمْ صَنْغَةً بِالْأَسْرِ تَقْتَلَعُ

(١) في الأصل: أولقوة أم في لجف شبهها. والتصويب من الديوان.

(٢) في الأصل مستكن الجو وفي الديوان: مهبل دنبا. . هذا وبعد البيت في الديوان سنة أبيات وانظر الحيوان ج ٦ ص ٤٠٧.

(٣) في الديوان: زار الحمام. هذا وفي الأصل: أبو البداء.

(٤) في الديوان: إذا جعلوا يرون كل معنى القول مغلاقا. ويعدله في الديوان خمسة أبيات.

(٥) له ترجمة في معجم الشعراء ص ١١٨ تحقيق عبد الستار فراج وانظر ص ١١٩ عاصم بن عمر اللخمي المدني وانظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١٠٤، ١٠٥ ورد بن عاصم المبرسم ومعجم البلدان (أحد).

حَتَّى إِذَا نَلْتَمُوَهَا بَعْدَ رَعْمِهِمْ مَتُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَرْحَامِ الَّتِي قَطَعُوا
إِيَّاكُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ قَدْ ظَفَرُوا بِهِمْ جَمِيعًا وَمَا ضُرُّوا وَلَا نَفَعُوا

ومن قوله أنشد حماد بن إسحاق، يهجو رجلا :

أَظُنُّ وَبَعْضُ الظَّنِّ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ وَذَلِكَ ظَنُّ نَابِي عَنْ مُحَمَّدٍ
أَظُنُّ لَهُ رَبِّينَ: رَبًّا لِدِينِهِ وَآخَرَ لِلْإِيمَانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَمَا مِنْ إِلَهٍ: الَّذِي لِيَمِينِهِ وَلَادِينِهِ إِلَّا لِحْنٌ بِمَرْصَدٍ
ومن قوله في سُلْطَانٍ، عَشِيقَتِهِ، ولها معه أخبارٌ ملاحٌ، وله فيها
قولٌ جَيِّدٌ :

إِيذْنِي لِلرَّسُولِ يَا تَيْكَ مِنِّي بِكِتَابٍ وَلَا تَرُدِّي جَوَابِي
فَلَعَمْرِي مَا حَسَرْتِي مِنْكَ أَنْ قَا سَيِّئُ فَيْكِ الْعَذَابُ فَوْقَ الْعَذَابِ
فَاعْلَمِيهِ وَلَا تَيْبِي عَلَيْهِ أَنَا رَاضٍ بِالْعِلْمِ دُونَ الثَّوَابِ
أنشدت عن إبراهيم بن محمد الطَّلْحِي القَاضِي قال : أنشدني

عاصم المبرسم لنفسه^(١) :

لِلَّهِ دُرُّ أَبِيكَ أَيْ زَمَانٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَيْ أَهْلَ زَمَانٍ؟
كُلُّ يُعَاطِيكَ^(٢) الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ
فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةً خَرَدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ^(٣)

(١) في معجم الشعراء : ولعاصم المبرسم وقد رويت لعاصم اللخمي .

(٢) في معجم الشعراء : يوازنك .

(٣) في معجم الشعراء : إلى الرجحان .

قال بعض المدنيين : جاءت امرأة عاصم المبرسم إلى الحسن ابن زيد - وهو والى المدينة - فقالت : يا سيدي، إن عاصمًا قد تركني وأقبل على سوداء^(١)، فبهي وهو في زرنوق بنى فلان. فقال الحسن لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب، قم فإن كان حقًا فجئني به مخنوبًا، وإلا يكن فجئني به على حاله. فقام أبو السائب، فإذا به معها، وبينهما قطعة تمر فقال : ويلك، مثل هذه السوداء على تمر؟ فقال :

زَيْبُ - والتَّمْرُ على وَجْهِهَا - أَحْلَى مِنْ التَّمْرِ بِلا زَيْبُ
فخلع أبو السائب عليه جبته، وانصرف إلى الحسن فأخبره الخبر فقال الحسن : أحييت - شهد الله - الظرف، أعتق ما أملك إن لبست إلا خلعتي. فخلع عليه ثيابه، ودعا بغيرها فلبسها.

أخبرني ابن أبي خيثمة، عن مصعب الزبيري قال :

عاصم المبرسم الشاعر من ولد رافع مولى عمر بن الخطاب، قال : وأخبرني أبوبكر بن عبد الرحمن : أنه خاصم ولد رافع حتى ثبت عليهم ولأء عمر بن الخطاب.

(١) في معجم الشعراء ١١٩ في ترجمة عاصم بن عمر اللخمي : وكان اللخمي يميل إلى سوداء كانت تسكن بنواحي المدينة وذكر له شعراً فيها.

قال : وأخبرني مصعب قال : في رافع يقول عُمر :
أَلَا أُخْذَمُ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْذَمَا وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَا

٢٩ - خارِجَةُ بن فُلَيْح المَلَلِيُّ^(١)

مولى أسلم، حجازيُّ شاعر مجيد كثير الشعر.

أخبرني أحمد بن يحيى النحوى قال : أخبرني عبد الله بن شبيب
قال : حدثني محمد بن إسماعيل قال : جئت عبد العزيز بن عمران
الرهوى يوماً، فلما كنت عند خَوْخَتِهِ سمعته يقول : عَلَى أَيْمَانُ الْبَيْعَةِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْعَرَ النَّاسِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فقال :
خَارِجَةُ الْمَلَلِيُّ ، قلت : حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول :

تُخَايِلُهَا طَرْفُ السُّمُوِّ لِعَاشِقٍ هَفَا هَفَوَةً ثُمَّ اسْتَفَاقَ فَأَكْذَبَا
ومن قوله :

فَهَمَّ نِيَاطُ الْقَلْبِ إِذْ نَشَرْتُ بِهِ بَنَاتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ أَنْ يَتَقَضَّبَا

ومن قوله^(٢) :

مَا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذُوْ مَنْكِبِهِ فِي غَايَةِ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ
أَلِ الزُّبَيْرِ نَجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَى اللَّيْلُ مِنْ ظُلْمَانِهَا زَهَرُوا^(٣)

(١) انظر مجموعة المغان ٢٠٦ ومجالس ثعلب ٢٨٤ .

(٢) انظر مجالس ثعلب ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٣) زهر السراج أو القمر : تلالا .

قَوْمٌ إِذَا شَرِبُوا جَدَّ الشَّمْسُ بِهِمْ ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَأْسَرَتْهُمْ يَسْرُوا^(١)
 خُصَّ الْمَدِيحُ أَبَا بَكْرٍ وَوَالِدَهُ وَعُمُّهُمْ مِنْكَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 وَمِنْ قَوْلٍ خَارِجَةٍ أَنْشَدْنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مَصْعَبٍ وَالزُّبَيْرِ
 ابْنِ بَكَّارٍ :

ثَنَّتْ طَرْفَهَا نَحْوَ الْمَطِيِّ صَبَابَةً إِلَى فَكَادِ الْقَلْبِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 أَقَامَتْ فَطَابَتْ تَرْبَةُ الْخَيْفِ إِذْ ثَوَّتْ بِهِ بَعْدَ تَعْرِيفِ الْمُعْرِفِ أَرْبَعَا
 وَطَابَ حِجَابُ الْمَرْوَتَيْنِ بِنَشْرِهَا وَمَتْنُ الصَّفَا الشَّرْقِيِّ حَتَّى تَضَوْعَا
 وَمَانِلْتُ مِنْ لَيْلٍ وَفَاءً بِعَهْدِهَا وَمَانِلْتُ مِنْهَا الْعَهْدَ الْإِتْصَرُعَا
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ جَعَلْتُ دَوَاوِينَ الْغَوَايِ سِوَى دِيْوَانِ لَيْلَى يَمَّحِينَا

٣٠ - يونس بن عبد الله بن سالم الخياط^(٢)

الْمَدِينِيُّ شَاعِرٌ مَلِيحٌ الشَّعْرُ جَيِّدٌ

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : أَنْشَدَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :
 أَنْشَدَنِي يُونُسُ بْنُ الْخِيَّاطِ لِنَفْسِهِ^(٣) :

كَسَانِي قَمِيصاً مَرَّتَيْنِ إِذَا أَتَشَّى وَيَنْزَعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِبِيَا

(١) شامه : عانده وعاداه.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٨ ص ٩٤ مع ترجمة أبيه. وانظر عنه معاهد التنصيص ٢٣٠/١ المطبعة
 البهية.

(٣) في الأغاني ذكر يونس أنها لأبيه وقد كان له صديق يدعوه ليشرب معه فإذا سكر خلع عليه قميصه فإذا
 صحا من غد بعث إليه فأحذه منه. وانظر الغرر والعرر ص ٢٩٦.

فَلْيَ فَرْحَةً فِي سُكْرِهِ بِقَمِيصَةٍ وَرَوْعَاتُهُ فِي الصُّخْرِ حَصَّتْ شَوَاتِيَا
فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ سُرُورِي وَكَأْتَنِي وَمِنْ ثَوْبِهِ أَنْ لَا عُلَى وَلَا لِيَا

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ الزَّبِيرِ بْنِ بَكَارٍ قَالَ : عُدْتُ يُونُسَ
ابْنَ الْخِيَاطِ وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

وَاللَّهِ لَوْ عَادَتْ بَنِي مُصْعَبٍ حَلِيلَتِي قُلْتُ لَهَا : بِنِي
أَوْ وَلَدِي عَنْ حُبِّهِمْ قَصُرُوا ضَغَطَتْهُمْ بِالرَّغْمِ وَالْهُونِ
أَوْ نَظَرْتُ عَيْنِي خِلَافَهُمْ فَقَاتُ مِنْ إِجْلَالِهِمْ عَيْنِي^(١)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ الزَّبِيرُ : أَخَذَ أَبِي ابْنَ الْخِيَاطِ
بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَنِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَجَعَفَرِ
ابْنِ حُسَيْنِ اللَّهْمِيِّ ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَنْشَدَنِي :

قُلْ لِلْأَمِيرِ : يَا كَرِيمَ الْجَنْسِ وَخَيْرَ مَنْ بِالْغُورِ أَوْ بِالْجَلْسِ
وِعِصْمَتِي لِوَالِدِي وَنَفْسِي شَغَلْتَنِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ^(٢)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ الزَّبِيرِ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْخِيَاطِ . فِي
ابْنِ أَبِي قَتِيلَةَ وَجَارِيَتِهِ^(٣) ، وَكَانَ يَعَشَقُهَا ، وَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ بِدَيْنِ
عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ بَيْعَهَا أَعْتَقَهَا وَقَالَ : قَوْمُوهَا عَلَيَّ . قَالَ الزَّبِيرُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : وَكَأْتَنِي وَعَلَى عَلَيْهَا هَامِشُ الْأَصْلِ يَقُولُهُ : « سَنَدُهُ هَذَا فِي الْأَغَانِ : وَرُوعِي : يَكُونُ
كَفَاً لَا عُلَى وَلَا لِيَا . وَالْكَاتِبَةُ هِيَ الْكَاتِبَةُ .

(٢) فِي الْأَغَانِ : فَقَاتَنِي عَمْدًا بِسَكِينِ .

(٣) فِي الْأَغَانِ : فَقُلْتُ لَهُ : وَيْلَكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ لَكَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَاللَّهُ مَا يَعْنِيكَ وَإِنْ ذَلِكَ لِيَبْعَثَهُ عَلَى
اللَّجَاجِ فِي أَمْرِكَ ثُمَّ يَفْرُكُ عَنْهُ . فَمَضَى وَقَالَ . نَصَبَ إِذْنِ حَقٍّ يَفْرُجُ اللَّهُ تَعَالَى .

(٤) ذَكَرَ فِي الْأَغَانِ أَنَّ اسْمَهَا رَحَبُ الْفَتِيلَةِ جَارِيَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي قَتِيلَةَ .

قال مصعب بن عثمان : ما رأيتَ بِرِيقِ صَلَعِ الأشرافِ في سُوقِ الرقيقِ أَكْثَرَ منها في ذلكَ اليومِ ، قال : فَقُومْتُ عليه بخمسمائة دينار ، وسُلِّمْتُ إليه ، فقال ابنُ الحياط :

يَا مَعْشَرَ العُشَاقِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ القُتَيْلِ فَلَا ^(١) يَعْشَقِ
لَمَّا رَأَى السُّوَامَ قَدْ أَخَذُوا وَصِيحَ في المَغْرِبِ والمَشْرِقِ
واجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى شَذْرَةٍ نَظِيرُهَا في النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ ^(٢)
وَأَبْدَتِ الأَمْوَالُ أَغْنَاقَهَا وَطَاحَتِ العُسْرَةُ لِلْمُغْلِقِ
قَلَبَ فِيهَا الرَّأْيَ في نَفْسِهِ يَدَيْنِ ^(٣) مَا يَأْتِي وَمَا يَبْقَى
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ في شِدْقِهِ لِلْمُعْتِقِ الأَمْنُ عَلَى الْمُعْتَقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ في أَمْرِهَا إِنْ فَارَقْتَنِي فَمَتَى نَلْتَقَى

٣١ - عمرو بن مُسَلَّمُ الرِّياحِي السِّلَمِيّ

من بني الشَّريد ، يَكْنَى أبا المُسَلَّمِ ، حجازي شاعر مجيد
حدثني محمد بن الحسن الزرقى قال : حدثني إسماعيل
ابن أبي الجليد قال : حدثني أبو المُسَلَّمِ الرِّياحِي - وحدثنيه جماعة -
قالوا : حدثنا عبدُ الله بن شبيب قال : حدثني محمد

(١) في الأصل : فلم . والنصوب من الأغاني .

(٢) في الأغاني : دَرَّةٌ .. نظيرها في الخلق ..

(٣) في الأغاني : يَدِير .

ابن عبد الله بن أبي عتيق قال : حدثني أبو المسلم الرياحي قال :
 أتيت الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 أخا صاحب فُخٍّ ، وكان جَوَادًا وهو بَيْتُعٌ ، وقد امتدحتهُ فقال لي : مَنْ
 أنت ؟ فقلت عمرو [بن مسلم] ، قال : الرِّياحِيُّ ؟ قلت : الرياحي .
 قال : لا حَيَاكَ الله ، يا عاضُ كذا وكذا ، أَلست الذي تقول في
 محمد بن خالد العثماني :

أَيَا بَنَ الَّذِي حَنَ الْحَصَا فِي يَمِينِهِ وَأَكْرَمَ مَنْ وَاقَى جِمَارَ الْمُحْصَبِ
 وَخَيْرَ إِمَامٍ كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مَضَوَا سَلَفًا أَرْوَاهُمْ لَمْ تُشْعَبِ
 هُوَ الثَّالِثُ الْهَادِي يَهْدِي مُحَمَّدٍ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ السَّاحِطِ الْمُتَعَتِّبِ
 فقلت : أَنَا الْقَائِلُ ذَا ، وَوَالله لئن احتملت^(١) .

٣٢ - حبيب بن شاذب^(٢)

شاعر راوية، له أبيات جياذ .

أخبرني أحمد بن يحيى النحوي قال : حدثني عبد الله
 ابن شبيب قال : حدثني محمد بن الوليد الزبيري ، عن عمه سعيد
 ابن عمرو قال : أنشدني أبو الرُّمَيْحِ حبيب بن شاذب

(١) هنا تبقى عبارة الأصل ناقصة . ويبدو أن النقص في الأصل نفسه .

(٢) في الفهرست ص ١٦٤ ورد اسمه : أبو الرميح حبيب بن شاذب . مقل .

في السَّريِّ بن عبد الله الهاشمي يمدحه :

فَكَ السَّريُّ عَنِ النَّدى أَغْلَالُهُ فَجَرى وَكَانَ مُكَبَّلًا مَغْلُولًا
وَتَعَاقَدَا الْعَقْدَ الْوَثِيقَ وَأَشْهَدَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا
وَوَفَى النَّدى لَكَ بِالذِّى عَاقَدْتَهُ وَوَفَى السَّريُّ فَمَا يُرِيدُ بَدِيلًا

أنشدني أحمد بن زهير قال : أنشدنا حبيب بن شاذب - مولى
بنى أسد - يمدح الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
المخزومي - وكان من الأجواد المتجاوزين الحد في السخاء :

أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ إِنْ فَارَقْتَهُ عَطَسَ الْجُودُ بَأَنْفٍ مُصْطَلَمٍ
أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ تَنْمِي صَاعِدًا لِلْمَعَالِي وَابْنُ عَرِينِ الْكَرَمِ
بَعْضُ مَا يَبْذُلُ مِنْ نَائِلِهِ مِثْلُ تَيَّارِ الْفُرَاتِ الْمُقْتَسَمِ

أخبرنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : قال ابن
شاذب : - وكان من موالى أهل المدينة ، وكان يأتي مجلس الأوتيسين -
فقال لهم :

وَإِنِّي لَا تَبْكُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَيُّوتُ النَّدى فِي غَيْرِكُمْ وَالْمَكَارِمِ
وَإِنِّي لَمْ جُدِيكُمْ جَدِيَّةً مِثْلَكُمْ لَكُمْ ظَالِمًا وَهَكَذَا غَيْرُ ظَالِمِ

وقال المدائني : دخل حبيب بن شاذب على جعفر بن
سليمان بالمدينة فقال : أصلح الله الأمير، حبيب بن شاذب

وَأَذُ الصَّدْرِ، حَسَنُ الثَّنَاءِ، يَكْرَهُ الزِّيَارَةَ الْمُجَلَّةَ، وَالْقَعْدَةَ الْمُنْسَبَةَ.
فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ.

حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال: قال الزبير بن بكار: حدثني
سعيد بن عمرو الزبيري قال:

كان أبو الرميح حبيب بن شوذب الأسدي يَفْضُلُ الفرزدق على
جرير، ويتعصب له عليه - وقد كان أدركهما - فسأله عن صفتها،
فقال: «أما جرير» فكان طويلاً مُضْطَرِباً أَغْنَى - فَتَعَتَهُ فجعل يوهن
خَلْقَهُ حتى كان يُحْتَتَهُ - وأما الفرزدق: فكان غَضَنَفَرًا، عَظِيمَ الهامة،
رَحْبَ الصَّدْرِ، عَظِيمَ القَصْرَةِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ.

٣٣ - ميمون الحضري^(١)

محارب حجازي، ظريف مليح الشعر.

حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال:
حدثنا ميمون الحضري قال: أردت الحج، فقالت لي امرأة

(١) في معجم الشعراء «ميمون الحضري المحارب حجازي لقبه الزبير بن بكار وروى عنه أنه، ثم انتهى
تكملة وفي هامشه ما يأتي» هنا نقص في الأصل وفي حاشية الأصل: أنشد افجري لميمون بن عامر القشيري
صاحب حيرة في نوادره شعراً وفي الفهرست ص ١٦٤ ميمون الحضري مقل.

كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا : قُمْ فَطُفْ بَيْنِي سَبْعَ طَوَفَاتٍ كَمَا تَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ،
وَارْكُضْ بَعِيرَكَ كَمَا يَرْكُضُونَ إِبِلَهُمْ ، وَاحْلِقْ رَأْسَكَ كَمَا يَحْلِقُونَ
رُءُوسَهُمْ ، وَارْمِ جَارَتَنَا الَّتِي تَسْعَى بِنَا كَمَا يَرْمُونَ الْجِمَارَ ، وَقَبِّلْنِي كَمَا
يُقَبِّلُونَ الرُّكْنَ . قَالَ : فَفَعَلْتُ وَقَلْتُ فِي ذَلِكَ :

وَالْقَلْبُ عَنْ حَجِّ ذَاكَ الْبَيْتِ مُشْتَجِرٌ	قَدْ كُنْتُ أَجْمَعْتُ حَجَّ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ
وَهَا هُنَا بَيْتٌ جُهْلٌ مَالُهُ سَفَرٌ	أَرَى خِلَافًا ذَهَابَ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ
كَمَا يَطُوفُونَ سِدَّ الْبَيْتِ أَقْتَصِرُ	لِللَّهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ أَطُوفُ بِهِ
رُؤْسَ الْجِمَارِ الَّتِي تُرْمَى وَتُبْتَدَرُ	وَرَمَى جَارَاتِهَا جَهْدِي كَرَمِيهِمْ
حَتَّى يَكْبُرُوا وَرَأْسِي مَالُهُ شَعْرٌ	فَسَوْفَ أَحْلِقُ رَأْسِي مِثْلَ خَلْقِهِمْ
حَتَّى ^(١) دَبْرُ	وَسَوْفَ أَرْكُضُ بَضْوَى مِثْلَ رَكْضِهِمْ
وَمَنْ يُقَبِّلُكَ لَا يَغْرِضُ لَهُ الْحَجَرُ	كَانَتْ مَنَاسِكُهُمْ تَقْبِيلُهُمْ حَجْرًا
مَاحِجٌ غَيْرُكَ عُثْمَانُ وَلَا عُمرُ	لَوْ كَانَ أَذْرَكَهَا عُثْمَانُ أَوْ عُمرُ

قَالَ : فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبَكْرِيُّ فَقَالَ لِي :
مَا حَمَلَكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَ أَبَا بَكْرٍ مِمَّا أَدْخَلْتَ فِيهِ
الشَّيْخَيْنِ ؟ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، لَمْ أَخْرِجْهُ مِمَّا يَتَنَافَسُ النَّاسُ فِيهِ .

(١) في هامش الأصل ما نصه « بياض بالأصل ولعل الصحيح » : حتى يعودوا ونضوى ما به دبر .

وقد قال راشد بن إسحاق أبو حكيمة^(١) في هذا المعنى، وذكر لي
على بن محمد بن نصر أنها لأبي مسلم الخلق^(٢) - ولم يصنع شيئاً، لأن
هذا ليس من غلط أبي مسلم :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَجَّ قَدْ آنَ وَقْتُهُ وَأَبْصَرْتُ بُزْلَ الْعِيسِ بِالرُّكْبِ تَعِسْتُ
رَحَلْتُ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى وَعَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ الْمَحْبُونُ عَرَفُوا
وَقَدْ زَعَمُوا رَمَى الْجِمَارَ فَرِيضَةً وَتَارَكَ مَقْرُوضِ الْجِمَارِ يُعْنَفُ
فَهَيَّاتُ تَفَاحًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا فَتَنْقَشُ لِي بَعْضُ، وَبَعْضُ مُغْلَفُ
فَقُمْتُ جِيَالِ الْقَصْرِ ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَظَلْتُ لَهُ أَيْدَى الْجَوَارِي تَلْقَفُ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنَّ تُقْبَلَ حَجَّتِي وَمَا ضَمَّنِي لِلْحَجِّ سَعَى وَمَوْقِفُ

وللثرواني في هذا المعنى :

فَإِنْ أَحْرَمُوا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَهَلَّلُوا فَمَوْضِعُ إِحْرَامِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَرَمًا
مِنَ الْقَائِمِ السَّقَاءِ صَيَّرْتُ حَجَّتِي إِلَى الْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ مُنْذِفًا قُدَمًا

(١) تختلف المراجع في ضبط كنيته : ففي الأصل وطبقات ابن المعتز وثمار القلوب وعنوان المرقصات وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكنم ومحاضرات الراغب والفهرست والموشح والمختار من شعر بشار : أبو حكيمة بالكاف.

وفي معجم الأدباء والمنتحل وعيون التواريخ ص ٥٠٦ حوادث ٢٣٩ حليلة باللام وضبطه في عيون التواريخ : راشد بن إسحق بن راشد أبو عماد الكاتب الأنباري يلقب أبا حليلة بضم الحاء.

(٢) أبو مسلم الخلق هو محمد بن الصباح له ترجمة في معجم الشعراء.

٣٤ - المستهل بن الكمي^(١)

ابن زيد الأسدي الشاعر الكوفي، وله أشعار كثيرة، أنشد له ابن أبي خيثمة عن دعبل :

يَعْدُونَ لِي مَالًا فَهُمْ يَحْسُدُونَنِي وَذُو الْمَالِ قَدْ يُغَرِّى « كُلُّ مُعْذِمٍ
وَلَوْ حَسَبُوا مَالِي : طَرِيفِي، وَتَالِيَدِي وَقَرَضِي، وَقَرَضِي لَمْ يَكُنْ يَصْفَ دِرْهَمٍ
وَأَنشَد دَعْبِلَ لَهُ أَيْضًا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ^(٢) .

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانٍ عَدُوَّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدُ
وَيُرَوَّى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ طَلَبَهُ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ : أَبُوكَ
الَّذِي يَقُول :

الآن صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةَ وَالْأُمُورُ لَهَا مَصَائِرُ؟

فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبِي الَّذِي يَقُول :

فَمَالِي إِلَّا آلَ أَتَمَدٍ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ
قال [محمد بن] القاسم بن مهرويه : لما دخل المُسَوَّدَةُ الكُوفَةُ
سَخَّرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْمُسْتَهْلَ بْنَ كُمَيْتٍ فَحَمَلَهُ شَيْئًا^(٣) ،

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وبعض ذكر له في الأغاني في ترجمة أبيه الكمي ج ١٥ وفي الفهرست ان شعره خمسون ورقة.

(٢) في معجم الشعراء : وقد عل أبي العباس السفاح بالأنبار فأخذته الطائف فحبسه بها فكتب إلى أبي العباس البيت. وفي الأغاني أن العباس أخذ في أيام أبي جعفر وكان الأمر صعباً فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله وكتب في آخر الرقعة : إذا نحن...

(٣) في الأغاني : وحلوا عليه حلاً ثقيلاً وصر به فمر بيني أسد فقال : أترعون أن يفعل بي هذا الفعل ؟ فقالوا له : هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم : والمصيون...

فَمَرَّ بِمَجْلِسِ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَيْفَعَلُ بِي هَذَا؟! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ :
أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

وَالْمُصْبِيُونَ بَابٌ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ [وَمُرُسُو قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ]
هَذَا مِنْ صَوَابٍ فَعَلِيهِمْ فَادْلَحْ ^(١) بِحِمْلِكَ.

٣٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَرِيرٍ ^(٢)

ابن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري البجلي.
قال أبو هفان : كان خطيباً بليغاً، وصحب ذا اليمينين ^(٣). وفيه
يقول بالشام لما تهيأت عليه الهزيمة من نصر بن شبيب :
شَبْتُمْ وَمَافِيهَا أَلَمْ نَقِصَّصْ عَلَيْهِ وَمَالِلِ الْعَاقِلِينَ شَمَاتُ
فَهَلَّا خَطَوْتُمْ خَطْوَهُ يَوْمَ خَيْلُهُ عَلَى النَّاكِثِ الْمَخْلُوعِ ^(٤) مُقْتَحِمَاتُ

حدثني ابن أبي بدر قال : كان سبب اتصال إسماعيل
القسري بظاهر أنه اعترضه في بعض طُرُقَاتِهِ، فقال : إني
قد امتدحت أمير المؤمنين، فهل يَسْمَعُ؟ قال : لا قال : فإني
مدحتك، فهل تسمع؟ قال : لا. قال : فقد هَجَوْتُ

(١) دلح بحمله : مثني به منقبض المخطو لثقله عليه.

(٢) في الفهرست ذكر باسم إسماعيل بن جدر الحريري، مغل.

(٣) هو طاهر بن الحسين.

(٤) المخلوع هو محمد الأمين بن هرون الرشيد.

نفسى، فهل تسمع؟ قال: هات. فأنشده:

لَيْسَ مِنْ بَخْلِكَ أَنَّ لَمْ أَجِدْ عِنْدَكَ رِزْقًا
إِنَّمَا ذَاكَ لِشُؤْمِي حَيْثُمَا أَذْهَبُ أَشْقَى
فَجَزَانِي اللَّهُ شَرًّا ثُمَّ بَعْدًا لِي وَسُخْفًا

فقال: ويحك. ليس والله يصحبنا غيرك. فاتبعه الشعراء عنده وحسدوه وقالوا: إنه ينتحل أشعار الناس ويمدحك بها، فامتحنه أيها الأمير. فقال له يومًا: اهجنى، فقال: أيها الأمير، نعمك وأياديك تمنعنى. فقال: لا بُدَّ فقال^(١):

رَأَيْتَكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعِينَ وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا
فَأَمَّا إِذْ أَصِبتَ بِفَرْدٍ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلًا
كَأَنَّ قَدْ رَأَيْتَكَ بَعْدَ شَهْرٍ بِظَهْرِ الْكَفِّ تَلْتَمِسُ السَّبِيلَ

فحرق طاهر القُرطاس وقال: لا تُخْرِجَنَّ مِنْ فِكَ وَإِلَّا قَتَلْتُكَ
قال: قد أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَدْعِنِي. فأمر له بصله.

وقلَّد ذو اليمينين أخاه يزيد بن جرير بن يزيد اليمنى وأعمامها.
ولجرير بن يزيد بن خالد شِعْرٌ أنشد له دعبل:

أَيَّارَبٌ قَدْ نَزَّهْتَنِي مَذَّ خَلَقْتَنِي
عَنِ اللَّؤْمِ وَالْأَذْناسِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين.

وَأَبْلَيْتَنِي الْحُسْنَى قَدِيمًا وَحُطْنِي وَبَصَّرْتَنِي أَمْرِي، وَعَرَفْتَنِي قَدْرِي
فِيَارِبُ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ لِكَاشِحٍ وَلَا لَلِثِيمِ نِعْمَةً آخِرَ الدَّهْرِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن جرير بن
محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال :

كان مسلم بن الوليد صديق إسماعيل بن جرير ونديمه وأليفه،
وفيه يقول^(١) :

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلُ بَعْدَ فِرَاقِهِ لَكَالْغَمْدِ يَوْمَ الرُّوعِ فَارَقَهُ النَّضْلُ
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرْزَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يُذْنِبُهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ

٣٦ - محمد بن عبد الله بن كُنَاسَةَ الْأَسَدِي^(٢)

ويكنى أبا يحيى، كوفي شاعر، راوية للكُميت وغيره من الشعراء،
وكان ظريفاً أديباً حسن الأشعار.

أنشدني له أحمد بن يحيى في ابنه يحيى ومات قبله :
تَفَاءَلْتُ -لَوْ يُغْنِي التَّفَاءُلُ- بِاسْمِهِ وَمَا خِلْتُ قَلَّأ قَبْلَ ذَلِكَ يَفِيلُ^(٣)
فَمَحْمُتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَبِيلُ

(١) تختلف رواية الألفاظ في هذين البيتين في كثير من المصادر راجع ديوان مسلم بن الوليد والصناعتين
ص ١٨٨ وتاريخ بغداد رقم ٧٠٨٤ ومجموعة المعاني ص ١٢٠ وعيون الأخبار والشعر والشعراء والمختل
ص ٣٥٢ ... إلخ.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وإنشاء الرواة ومراتب النحويين وغيرها وذكر في الفهرست أن شعره حمسون
ورقة.

(٣) انظر البديع لابن المعتز واختلاف الرواية فيه.

ومن قول ابن كُنَاسة في الكوفة ونزهتها :

أَيُّ مَبْدَى وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ واعتبارٍ لِنَاطِرِي ذِي اعْتِبَارٍ
فِي مَحَلِّ الْجِيَامِ فِي النَّجَفِ الْمُعَدِّ رَضِرِ فَوْقَ الْجِنَانِ وَالْأَنْهَارِ
فَالرَّحَى فَالسُّدِيرِ فَالْحِيرَةِ الْبَيْتِ ضَاءِ ذَاتِ الْحُصُونِ وَالْأَخْبَارِ
فَالْمَحَلَّاتِ الْفَرَاتِيَّاتِ تَهْ لَهَا الشَّمَالُ الصَّحَارِي
فَالْفُرَاتِ الْمُغِيرِ يُخْنِي عَلَى الْكُ سَوْفَةِ ذَاتِ الرُّبَا وَذَاتِ الْقَرَارِ
مَسْجِدٌ كَانَ مِنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ عَامِرًا بُرْهَةً وَمِنْ عَمَّارِ
ومن قوله ، أنشدني إبراهيم بن سعيد ، عن الهذيل بن محمد قال :

أنشدني ابن كُنَاسة :

فِي انْقِبَاضٍ وَجِشْمَةٍ فَإِذَا صَادَفْتُ^(١) أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أُرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
وقال ابن كُنَاسة ، أنشده دعبل ، وذكر أنه مر بِجَذَعٍ مَصْلُوبِ
عتيق فقال يَعْرِضُ بِأَمْرَاتِهِ :

أَيَا جَذَعٍ مَصْلُوبٍ أَتَى دُونَ صَلْبِهِ ثَلَاثُونَ حَوْلًا كَامِلًا هَلْ تُبَادِلُ
فَمَا أَنتَ بِالْجَمَلِ الَّذِي قَدْ حَمَلْتَهُ بِأَغْرَضِ^(٢) بَنِي بِالَّذِي أَنَا حَامِلُ
ويقال إنه رَقَّتْ حاله في آخرِ عُمره بعد يَسَارٍ كان له ،
وإِفْضَالٍ كثير كان منه على الناس ، ففي ذلك يقول ،

(١) يياض بالأصل .

(٢) في تاريخ الطبري حوادث ٢٣٢ : جالست . وانظر البيان والتبيين ٣/٣٤٨ وانظر ديوان أبي نواس ص ٧ فقد نسب لأبي نواس وفي المتنحل ٦٧ نسباً لأحمد بن أبي البخل .
(٣) في مهذب الأغاني : بأصغر .

أنشدنيه محمد بن خلف عن أحمد بن محمد الأبراري.

قال : أنشدنيه ابن كُناسة :

صَعَفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى جَفَوْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا الْوُدِّ
وَلَكِنْ أَيَّامِي تَحْرَمُنْ مُنْتِي^(١) فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدِ
أنشدنا محمد بن يزيد النحوي لابن كُناسة في إبراهيم بن أدهم

الزاهد قال : أنشدنيها التَّوَزَّى النحوي :

رَأَيْتُكَ لَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغِنَى وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ^(٢) ابْنُ أَدْهَمَا
تَحَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَ يَمْتَنِرُ وَمُسْتَمَعٍ فِيهَا أُنْبِيٍّ وَأَنْعَمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمًا^(٣)
أَخَافُ^(٤) الْهَوَى حَتَّى تَجْنِبُهُ الْهَوَى كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبُ الدَّمَ
يُبْشِعُ الْغِنَى فِي النَّاسِ إِنْ مَسَّهُ الْغِنَى وَيُلْقَى بِهِ الْبَأْسَاءُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَا
وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَفْحَمَا

وأنشد الجاحظ في شعر له في وصف فرس :

كَالْعُقَابِ الطَّلُوبِ يَضْرِبُهَا الدَّ حَطْلٌ وَقَدْ صَوَّبَتْ عَلَى عَسْبَارٍ^(٥)

(١) في الأصل : مدق. والنصبوب من مذهب الأغاني ويذكر أن البيهقي رد على عنان صديق فاجر عنه ابن كُناسة. وانظر تاريخ بغداد ترجمته.

(٢) في مذهب الأغاني : رأيتك ما يغنيك... وقد كان يعني. وفيه أن إبراهيم بن أدهم خاله.

(٣) في مذهب الأغاني : ... صغيراً عظيماً ... وكان خلق الله ... وانظر الأمل ٣٠٤/٢ واختلاف الرواية.

(٤) في مذهب الأغاني : أهان. وفي الأمل : أعات.

(٥) ورد البيت أيضاً في المعاني الكبير ٢٨١ والحيوان ١٨٢/١ وفي ١٣٣/٥ بيتان له من الوزن والثقافية.

العُسْبَارُ، وَلَدَ الضَّبْعِ مِنَ الذُّئْبِ.

أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [القاسم بن] مَهْرُويِه قَالَ : أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عِمْرَانَ الضَّبِّي قَالَ : أَنشَدَنِي جَمْعَةٌ عَنْ ابْنِ كَنَاسَةَ يَصِفُ الْكُوفَةَ :
سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ حَلَّهَا^(١) الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلْتُ عَنْ حَرِّ أُخْرَى تُلْهَبُ النَّارُ التِّهَابَا
مُزَجْتُ حَرًّا بِبَرْدٍ فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

٣٧ - عبد القدوس^(٢) وعبد الخالق

ابنَا عبد الواحد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، أحد
بنِي الحارث بن الخزرج، حجازيان، هما أشعار جِيَاد. وفي آل
النُّعْمَانِ بن بشير شعر كثير:

أَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ دَعْبِلَ لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ^(٣) :
نَدَى تُحَكِّمُ الْأَمْوَالَ فِيهِ وَنَجْدَةٌ تُحَكِّمُ فِي الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ
وَكَمْ أَصْغَنْتُ فِي يَوْمٍ بِدِرْ نُفُوسَنَا نُفُوسًا ذَوِيَّاتِ الصُّدُورِ مِنَ الذُّخْلِ
فَأَنْتَ مَتَى شِئْتَ اسْتَثَرْتَ مُنَافِقًا يَبْغِضُهُ إِيَّايَ فِي زِيْ ذِي فَضْلٍ

(١) في مذهب الأغاني: زادها.

(٢) في الفهرست ذكر أنها مقلان وفي الأغاني في ترجمة النعمان بن بشير. ومنهم شبيب بن زيد بن
النعمان بن بشير شاعر مكث ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير ومنهم إبراهيم بن بشير
حو النعمان...

(٣) في عيون الأخبار ج ١ ص ١٩١ عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير.

وَأَنشُد عَنْ دَعْبِلْ لِعَبْدِ الْخَالِقِ يَمْدَحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ :

أَمْتَدَحْتُ الْغَنِيَّ عَنْ مِدَحِ النَّاسِ بِصِدْقِ الْمَدِيحِ وَالْإِحْكَامِ
بِكَلَامِ أَشَادِ إِعْظَامِهِ النَّاسِ سَوْقَالُوا : قُلْ يَا صَدُوقَ الْكَلَامِ
فَرَجَوْتُ النِّجَاةَ مِنْ كِبَوَةِ النَّاسِ وَفَوْزًا بِالْدَارِ دَارِ الْمَقَامِ
رَبِّ إِنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَقْرُطْ وَأَنْتَ الْغَفُورُ لِلظُّلَامِ
فَاعْفُ عَنِّي يَا مَالِكَ الْعَفْوِ وَاعْفِرْ لِي رُكُوبِي هَوْلَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ
كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، مَا لِي بِهِ نَدُّ وَمَالِهِ مِنْ مُسَامِ

أَنشَدْنِي الْمَبْرَدَ لِأَحَدِهِمَا - قَالَ الْمَبْرَدُ : وَكَانَ جَيِّدَ الشَّعْرِ - فِي إِنْسَانٍ
يَمْدَحُهُ ، وَأَنشَدْنِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : أَنشَدْنِيهَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بِهِمْدَانٍ بَعْدَ الْفِتْنَةِ بِسَنَةِ وَكَانَ وَاللَّهِ جَامِعًا :
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ بِي وَاللَّهِ إِيْلَاءَ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أُمُوتًا وَأَحْيَاءَ
أَسَدَيْتَ وَاللَّهِ مَعْرُوفًا إِلَى رَجُلٍ لِيُغْفِرَ بَكَ الْعَافِينَ إِغْرَاءَ
يَا وَيَحْكُمُ يَا بَنِي الْحَاجَاتِ أَيْنَ بِكُمْ عَنْ مَا جَدَّ جَارُهُ يُضْجِي كَمَا شَاءَ؟

قَالَ دَعْبِلُ : وَلَالِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَظُّ وَافِرٍ مِنَ الشَّعْرِ ، أَشْعَارُ
السَّدِّ^(١) وَإِبْرَاهِيمَ وَأَبَانَ وَبَشِيرَ بْنِ النِّعْمَانِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ هَذَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ عَدَّ مِنْ أَبْنَاءِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مُحَمَّدًا وَلَا نَجِدُهُ هُنَا . حَيْثُ قَالَ
وَرَوَى عَنْهُ أَبْنَاءُ مُحَمَّدٍ وَبَشِيرٍ . وَفِي الْأَغَانِي فِي تَرْجُمَةِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : وَمِنْهُمْ شَيْبَابُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٨ - عَتَّابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ^(١)

ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس؛ قال دعبل : هو كوفي.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : كان عَتَّاب يمازح أبي بالشعر :

وأنشد دعبل له في المهدي^(٢)، أنشدنيها إسحاق النخعي والمبرد، ولم يسميا قائلها، وأنشدنيها أحمد بن أبي خيثمة عن ابن أبي شيخ عن سعيد بن يحيى الأموي :

يَا أَمِينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قَوْلَ ذِي دِينَ وَرَأَى وَحَسَبَ
مَنْ يَقْلُ غَيْرَ مَقَالِي فَلَقَدْ قَالَ زُورًا وَتَعَدَّى وَكَذَبَ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِيًا وَهَمَّا بَعْدُ لَأَمْ وَلَأَبْ
ثُمَّ مَا فَرَّقَ حَتَّى آدَمَ بَيْنَا الرَّحْمَنُ فِي جِذْمِ النَّسَبِ
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَلَنَا بِكُمْ الْفَضْلُ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في مروج الذهب ص ٢٢١ : وقف رجل من بني أمية في طريق الرشيد ومعه كتاب فيه :

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَسَائِلَ قَوْلَ ذِي لُبٍ وَصَدُقَ وَحَسَبَ

لكم الفضل... وبعده : عبد شمس كان يتلو هاشيا. وبعده : فصل الأرحام منا إنا. وفي العقد ج ٣

ص ٢٦٣ : الرباعي عن الأصمعي : تصدى رجل من بني أمية لهارون الرشيد فأنشده :

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَسَائِلَ قَوْلَ ذِي فَهْمٍ وَعِلْمٍ وَأَدَبٍ

عبد شمس..

وانظر شرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣ قال لأدم بن عبد العزيز. والجلبس للمعاني الورقة ٢٢٠.

فَأَبْدَ بِالْأَقْرَبِ مِنَّا إِنَّا عَصَبُ نَائِيكَ مِنْ دُونِ عَصَبِ
لَا نُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ إِنَّمَا يَهْتَفُ الْهَاتِفُ مِنَّا مِنْ كُتُبِ
الْقَرَابَاتِ شَدِيدٌ وَدُّهَا عَقْدُهَا أَوْ كَدٌ مِنْ عَقْدِ الْكَرْبِ
فَصَلُّوا الْأَرْحَامَ مِنَّا وَاحْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمَّ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ

حدثني ابن أبي خيثمة، عن مصعب، أن هذا الشعر لجرير بن
عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص وزاد فيه^(١) :

عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهَـمَا بَعْدُ لَأَمْ وَلَـأَبِ

حدثني محمد بن يزيد البصري قال :

قال إسحاق بن عيسى بن علي للمهدى : يا أمير المؤمنين، من
أكفأؤنا؟ قال : أعداؤنا بنو أمية.

وقال محمد بن يزيد : وقيل لأمير المؤمنين علي عليه السلام :
ما تقول في قُرَيْشٍ؟ قال : نحن ذُرُوتُهَا؛ قيل : فبنو أمية؟، قال :
إخواننا؛ قيل : فسهمُ وَجَحُ؟، قال : تلك أعرابُ قُرَيْشٍ.

أنشدني ابن أبي خيثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لعتاب بن عبد الله :

إِنْ كُنْتُ حَرَّانَ مِنْ عَدَاوَتِنَا مَلَأَنْ غَيْظًا لِأَنْفِكَ الرَّعْمُ

(١) يلاحظ أن هذا البيت ذكر في هذه الآيات السابقة ولا يتفق هذا مع قوله : يرواه فيه. فلعنه كان في
الأصل غير مذكور في الرواية الأولى ثم أدرجه بعض الناسخين.

فَمُتْ كَمَا مَاتَ أَوْلُوكَ فَقَدْ هَانَ عَلَى الْغَاصِيينَ أَنْ رَغِمُوا
عَبْدُ مَنْافٍ أَبُو أُبُوتَيْنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تُوِّمَ
بِحِرَازٍ خَرَّ^(١) الْغَوَاصُ بَيْنَهُمَا فَالْتَهَمَاهُ وَالْمَوْجُ مُلْتَطِمٌ

قال : فأجابه بعضُ الزبيريين :

اتْرُكْ بَنِي هَاشِمٍ وَذَكَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ جَدُّعُوكَ فَاصْطَلَمُوا
نَحْنُ نَفِينَاكَ^(٢) فَاغْتَرَبْتُ إِلَى الْإِلَ شَامَ مُهَانًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ
مَرَوَانٌ يُخَذِي بِهِ عَلَى قَتَبٍ شَلًّا كَمَا شَلَّ قَبْلَهُ الْحَكَمُ^(٣)

٣٩ - عمرو بن حوى السَّكْسَكِي^(١)

دمشقي يكنى أبا حوى، ذكر دعبل أنه كان صديقه، وأنه
شاعر، وابنه نوح شاعر ويقال لجدّه الذى نسب إليه أيضًا : حوى.

حدثني محمد بن الأزهر قال : حدثني ربيعة بن سلمة
العمادى قال : ترَجَّلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ وَعُقِرَ فَرَسُهُ،
فَعَزَّ بِدِرْعِهِ فَهَتَكَ فِي جَنْبِهِ شِبْرًا، فَطَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْهَتَكِ

(١) في معجم الشعراء : خر الغوام.

(٢) في معجم الشعراء : بقيناك.

(٣) شله شلا. ضرده

(٤) له نوحه في معجم الشعراء وفي الفهرست ذكر باسم عمرو بن جرى السكري مقل. وحزى السكري

ابن حوى السكسكى ، ثم ضربه أبو غادية^(١) الفزارى فقتله ، رحمه الله .

قال دعبل : وكان ابن حوى جواداً شريفاً ، ولى الرى سينين ، وأنشد له^(٢) :

هَلُمَّ اسْقِنِيهَا لَا عَدِمْتُكَ صَاحِبَا وَدُونَكَ صَفْوَ الرَّاحِ إِنْ كُنْتَ شَارِبَا
إِذَا أُسْرَتْ نَفْسُ الْمُدَامِ نَفُوسَنَا جَنَيْنَا مِنَ اللَّذَاتِ فِيهَا الْأَطْيَا
أَيَا كَوْنَنَا لَا يُمِصُّكَ اللَّيْلُ غَيْرُهُ بِرَبِّكَ لَا تُخْبِرُ عَلَيْنَا الْكَوَايَا
وَيَا قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُفَرَّقَ بَيْنَا تَأَخَّرَ عَنِ الْإِفْيَاءِ بِاللَّهِ جَانِيَا
وَيَا لَيْلُ لَوْلَا أَنْ تُشَوِّبَكَ غَدْرَةٌ بِنَا مَا تَبَدَّلْنَا بِكَ الدَّهْرَ صَاحِبَا
دَعَوْتُ جِفَاطًا بِاسْمِهَا طَرْفَ نَاطِرِي وَكَانَ لَهَا عَيْنَا عَلَى مُرَاقِيَا

وأنشد دعبل لأحمد بن محمد بن فضالة الشامى^(٣) فى
أبي حوى :

قَدْ عَلِمْتُ سِكِّيكُ فِي حَرْبِهَا بَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ

(١) فى الأصل «أبو غادية» وهو تصحيف . وفى أسد الغابة : واختلف فى قاتل عمار بن ياسر فقيل قتله أبو الغادية المزنى وقيل الجهنى . وفى الكامل لابن الأثير قتله أبو الغازية واحتز رأسه ابن حوى السكسكى وفى الطبقات لابن سعد أن الذى قتله أبو غادية المزنى . . . وزعم بعض الناس أن عقبه بن عامر هو الذى قتل عماراً ويقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الحولانى . وذكر مرة أخرى أن القاتل هو أبو غادية الجهنى وذكر مرة : وحمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المزنى وقتلاه . هذا وفى شرح القاموس مادة غذا «أبو الغادية يسار بن سبع الجهنى صحابى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنها مذكور فى تاريخ دمشق . وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قبل هو غير الأول وقيل هو مختلف فى اسمه» .

(٢) انظر معجم الشعراء ص ٣١ تحقيق عبد الستار فراج .

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٧٤/٢ فى ترجمة أحمد بن محمد بن فضالة .

وَيَطْعَنُ الْقِرْنَ غَدَاةَ الْوَعَى وَيُخْضِرُ الْجَفْنَةَ لِلضَّيْفِ
وَيَمْلَأُ الْأَعْسَاسَ مِنْ قَارِصٍ عَلَّ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي الصَّيْفِ
وَيُؤْمِنُ الْخَائِفَ حَتَّى يُرَى كَأَنَّهُ مِنْ سَاكِنِي الْخَيْفِ
عَنَيْتُ عَمْرَوَيْنَ حَوْىَ وَلَمْ أُنْغِ سِوَى الْقَصْدِ بِلَاخِيفِ
وَأَنْشُدُ دَعْبِلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِ الدَّمَشَقِيَّ
يُرْتَمَى^(١) عَمْرَوَيْنَ حَوْىَ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَكُونُ حَقًّا عَلَى قَدْرِ الرَّزَايَا بِالْعِبَادِ
لَكَانَ بُكَاءُكَ بَعْدَ أَبِي حَوْىَ يَقُلُّ وَلَوْ جَرَى بِدَمِ الْفُؤَادِ
مَضَى وَأَقَامَ مَا دَجَبَ اللَّيَالِي لَهُ نَجْدٌ يَجِلُّ عَلَى الْعِبَادِ
فَإِنْ يَكُ غَابَ وَجْهُ أَبِي حَوْىَ فَأَوْجُهُ عُرْفُهُ غُرٌّ بَوَادِي

٤٠ - طالب وطالوت^(٢)

ابنا الأزهر الشاميان، طائيان، قال دعبل : لهما شعر صالح .

وأنشد دعبل لطالب في أبي جعفر المنصور :

أَذْكُرُ لِقَاؤِي فَضْلَهُمْ وَوَفَاءَهُمْ لَكُمْ وَكُنْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ وَصُولًا

(١) في الأصل : من بنى .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٤٦ ، ص ٤٧ ترجمة طالوت بن الأزهر الكلبي وطالوت ابن الأزهر الطائي وأورد لهما الشعر المنسوب لكل منهما في هذا الكتاب ثم عقب بما يأتي : زعم الرزبان أن طالوت هذا والذي قبله واحد، وفرق دعبل بينهما فجعلهما اثنين كل واحد منهما أخ للآخر . ودعبل أقدم وأعلم بذلك . وفي الفهرست طالب وطالوت ابنا الأزهر مقلان .

يَا أَبْنَى الْأَكَارِمِ إِنِّي مِنْ عُسْبِيَّةٍ مُتَسْرِبِلِينَ مِنَ الْحَدِيدِ شَيْلًا
خَرَجُوا لِدَعْوَتِكُمْ فَلَمْ يَأْلُوا فَقَدْ رَفَعْتَكُمْ فَوْقَ الْأَنَامِ طَوِيلًا

وَأُنْشَدَ دَعْبَلُ لَطَالُوتَ، فِي قَتْلِ عَتَبَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبَانَ بْنِ حَوْيَ

السَّكْسَكِيِّ، وَكَانَتْ قِيسَ قَتَلَتْهُ :

أَبْعَدَ السَّكْسَكِيُّ فَتَى يَمَانٍ تَجْمُونَ الْجِيَادَ وَتَعْبِدُونَا
وَقَدْ فَرَشْتَ لَنَا أَسْيَافُ قَيْسٍ بِذَاتِ^(١) الْإِفْكَ مُفْتَرِشًا كَبِينَا
فَجَدَلْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ضَرِيعًا سَلِيًّا رَاكِبًا مِنْهُ الْجَبِينَا
يُنَادِي الْأَقْرَبِينَ وَأَيْنَ مِنْهُ وَأَيْنَ وَأَيْنَ مِنْهُ الْأَقْرَبُونَا؟
فِيَا يَمِينَ الْكُمَاءَ بَيُوسَافَاطُفُوا مَقَالَ الْعَارِ وَأَطْلَبُوا الدُّيُونَا^(٢)
فَقَدْ بُمُتَّمْ وَلَيْسَ أَوَانَ نَوْمٍ وَلَمْ يَنْمِ الْعُدَاةُ الْكَاشِحُونَا
وَأَعْمَدْتُمْ سَيُوفَ الْحَرْبِ حَتَّى دَرَنْ مَعَا وَفَرَّيْنِ الْجُفُونَا^(٣)
أَيَا مُضَرُّ الَّتِي قَلَّتْ وَذَلَّتْ أَتَاكَ الْمَوْتُ فَابْتَدَرَى الْحُصُونَا
وَكُونِي كَالَّتِي دَفَنْتُ بَيْنَهَا لِنَحْيِهِمْ فَمَاتُوا أَجْمَعِينَا

(١) فِي ابْنِ عَسَاكِرَ: بِذَاتِ الْأَثَلِ.

(٢) فِي ابْنِ عَسَاكِرَ وَأَطْلَبُوا الدُّيُونَا.

(٣) دَرَنْ التَّوْبَ عِلَاءَ الْوَسْخِ. وَفَرَّى الشَّيْءَ. قَطَعَهُ وَشَقَّهُ. وَمِنْ مَعَانِي الْجُنْدِ: غَدَمَ السَّيْفِ.

٤١ - أبو الضَّلَع السَّنْدِي^(١)

حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني محمد بن عبد الصمد ابن موسى : أنه مولى موسى الهادي .

وقال دعبل : هو مولى لآل جعفر بن أبي طالب، ونزل بغداد ومات بها وكانت له أشعار فصاح ملاح، ومن قوله أنشده أبو هفان^(٢) :

لَنْ نَرَى بَيْتَ هِجَاءٍ أَبَدًا يَأْتِيكَ مِنِّي^(٣)
الهِجَا أَكْبَرُ^(٤) بَمَنْ قَدَّرَهُ يَصْفُرُ عَنِّي

قال الجاحظ : أخبرني صديق لي عن أبي الضلع قال : ذَهَبْتُ أَشْتُمُ بِخَيْلًا فَشَتَمْتُ نَفْسِي، وأنشده هذين البيتين .

وقال ابن أبي خيثمة عن دعبل : كان شَرَطُ شِعْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَأَتَى إِنْسَانًا مِنَ الْكُتَّابِ، فَمَنَعَهُ، فَقَالَ :

مَا فَعَلَ الْمَرْءُ فَهُوَ أَهْلُهُ كُلُّ فَقَى يُشَبِّهُهُ فَعْلُهُ
مَا أَحَدٌ أَعْجَزُ مِنْ عَاجِزٍ يَعْجِزُ عَنْ سِتِّينَا فَضْلُهُ

(١) عنه معجم الشعراء فيمن غنيت كنيته عن اسمه وورد اسمه في كتاب الخيران للجاحظ : أبو الضلع، بالصاد المهملة ج ٤ ص ٦٤ وفي الفهرست أبو الضلع السندي وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

(٢) انظر الشعر والخير في الخيران ٦٤/٤ .

(٣) روايته في كتاب الخيران : لَا نَرَى بَيْتَ هِجَاءٍ أَبَدًا يَسْمَعُ مِنِّي

(٤) في كتاب الخيران : لَرَفَع .

وَأُنْشِدْ أَبُو هِفَانُ لِأَبِي الضَّلْعِ :

إِنَّ أَبَا بَذْرِ بِهِ عِلَّةٌ لَيْسَتْ تُدَاوَى بِدَوَا الْمَرْضَى
حَرَارَةٌ فِي سُفْلِهِ مَالَهَا شَيْءٌ يُطْفِئُهَا سِوَى الْقِشَا
وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا فَفْحَةَ ابْنِ الْوَجِيهِ أَصَبْتَ أَيْرَا فَتِيهِى
لَوْلَا الْبَغَاءُ لِأَضْحَى وَمَالَهُ مِنْ شَبِيهِ

أُنْشَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : أُنْشَدْنِي عَبْدُ الصُّمَدِ بْنِ مُوسَى
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ ، لِأَبِي الضَّلْعِ مَوْلَى مُوسَى الْهَادِي :
يَا نَفْسُ صَبْرًا لَا تَهْلِكِي يَا سَا قَدْ فَارَقَ النَّاسُ قَبْلَكَ النَّاسَا
صَبْرًا جَمِيلًا فَلَسْتَ أَوَّلَ مَنْ أَوْرَثَهُ الظَّاعِنُونَ وَسَوَاسَا

٤٢ - الْمُخَيِّمُ الرَّاسِبِيُّ^(١)

شاعر مجيد، من أهل بغداد.

قال أبو هِفَانُ : كَانَ فِي نَاحِيَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
زِيَادٍ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْخُرَاجِ ، وَكَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ يُلقَبُ مُحَمَّدَ
ابْنِ مَنْصُورٍ : فَتَى الْعَسْكَرِ . وَكَانَتْ أَشْعَارُهُ كُلُّهَا فِيهِ .

(١) في الجهبشباري المختوم بالتاء وفي الفهرست المنجم الراسي وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

وَأَنشُدْ لَهُ أَبُو هِفَانٍ يَمْدَحُهُ :

يَا سَائِلِي عَنْ كَرِيمِ النَّاسِ كُلِّهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ مُنْتَهَى الْكَرَمِ
تَعَلَّمُوا مِنْ يَدَيْهِ الْجُودَ وَاعْتَرِفُوا مِنْ رَاحَتِيهِ سِجَالُ الْجُودِ وَالنَّعَمِ

قال أبو هيفان : حدثني أبو ديمامة قال : كَسَبَ الْمُخَيَّمُ الرَّاسِيُّ مع محمد بن منصور بن زياد مائة ألف درهم . فلما مات قال : إلى من أنقطع ؟ وبمن أتصل ؟ ثم عَزِمَ له على أن صاحب محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، فأتلف جميع ما أفاده من محمد بن منصور على بابيه ولم يجد عليه . فقال المخيم^(١) :

أَحْمَدُ لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَشَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
مَا كَانَ فِيكَ لِغَاسِلٍ مِنْ مَغْسِلٍ يَاطَاهِرًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
شَتَانُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَيٌّ أَمَاتٌ ، وَمَيِّتٌ أَحْيَانِي
فَصَجِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ وَبَقِيْتُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْخُسْرَانِ

قال المبرد : وكان محمد بن يحيى بن خالد مُتَمَسِّكًا غَيْرَ مُشَبِّهِ لِأَهْلِهِ ، وكان بَحْرُ بَنِي بَرْمَكٍ الَّذِي لَا يَغِيضُ : الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى ، قال فيه كُلُّ شَاعِرٍ مُحْسَنٍ ، وكان يُنْهَبُ أَمْوَالُهُ .

وأنشدني ابن أبي خيثمة عن بعض البرامكة قال : مَدَحَهُ رَجُلٌ بِهَذَا
 الْبَيْتِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ فِيهَا أَظُنُّ :
 إِذَا أُمُّ طِفْلٍ فَاتَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ غَدَتَهُ بِذِكْرِ الْفَضْلِ فَاسْتَعَصَمَ الطِّفْلُ
 ثُمَّ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَقَدْ كَانَ جَوَادًا سَمَحًا : ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ،
 وَكَانَ سَمَحًا أَيْضًا وَلَكِنَّهُ رَجُلًا أَسْمَلَ^(١) . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَمِيًّا
 الْأَخْلَاقِ مُتَعَصِّبًا عَلَى الْعَرَبِ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسَةَ وَكَانَ صُجْبُهُ فَلَمْ
 يُحْمَدْهُ :

جَادَتْ عَلَى النَّاسِ لَابِنُ يَحْيَى مُحَمَّدٌ دِيمَةٌ غِرَارُ^(٢)
 مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْحَمٍ مَيِّتٍ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ
 مَا بَعْدَ خَمْسٍ مَضَتْ سِنُوهَا لُبَانَةٌ لِي وَلَا انْتِظَارُ
 لَكِنَّ ذَنْبِي إِلَيْكَ أَنِّي جَدِّي قَحْطَانُ أَوْ نِزَارُ

٤٣ - بُرْيَةُ الْمِصْرِي^(٣)

شاعر محسن . كان ممن قدم مصر في جند سليمان بن غالب بن
 جبريل^(٤) وأقام بها .

قال جعفر بن أحمد بن حمدان : لما حاصر عبدالعزیز بن الوزير

(١) سئل الدلو لم يخرج إلا السلسلة أي الماء القليل ، وهو يريد أنه ربما قل عطائه .

(٢) الغرار : القليل من الشيء .

(٣) في الفهرست : برية المصري مقل . ولم يذكر اسمه كاملاً .

(٤) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤١ : جبريل وفي ص ١٦٨ : جبريل . ولكن الصواب أنه جبريل فقد

ورد في الشعر في هذه الترجمة .

الجزري^(١) أهل الإسكندرية، واتخذ لسورهم كباش الحديد ورماهم بها. فنبئت عن سورهم، [قال بريه]:

يَا مَنْ تَرَدَّى بِشَوْبٍ مَكْرَمَةٍ أَلْقَتْ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وَالْمِذْحَا
نَصِيحَةً لَمْ أَكُنْ فَطَنْتُهَا فِيمَا مَضَى وَالشَّقِيقُ مَنْ نَصَحَا
رَأَيْتُ كَبَشَ الْحَدِيدِ يَنْبُوعِ الْـ حِصْنٍ بِأَعْطَافِهِ إِذَا نَطَحَا
وَلِلْمُعَلَّى الطَّائِي مِنْ كَرَمٍ عَشْرُ قُرُونٍ يَهْزُهَا مَرَحَا
فَادْعُ بِهِ إِنَّ فِيهِ مَصْلَحَةً وَرُبَّ عَابٍ رَأَيْتُ قَدْ صَلَحَا
يريد المُعَلَّى بن العلاء، وكان شاعراً محسناً، قدم علينا العراق، وكان يعاشر النخعي وأبا تمام الطائي، فقال المُعَلَّى:

فَإِنْ تَبَارَى بُرْيُهُ عَلَىكَ أَوْ قَالَ شِياً
فَاخْطُطْ لَهُ قَدْرَ شِبْرِ فِي الْأَرْضِ أَيْنَ الْعَدْيَا^(٢)
ومن قول بريه في سليمان بن غالب بن جبريل قصيدته وأولها:
أَمْحِزَّةً عَنْ خَلَّتِيكَ طُلُولُ
وفيها يقول في صفة الرِّبْع:

كَأَنَّ أَكْفَ الرِّيحِ يُذَرِّبُ تَرْبَهُ أَكْفُ بَنِي جَبْرِيلَ حِينَ تُهْبِلُ

(١) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٥ الجزري وفي هامشها: في الكندي: الجزري. وفي ص ١٠١

الجزري

(٢) كذا، والعدي: جماعة الغوم بعدوا للفساد. ولعلها وأثر العديا.

وقال بريه :

سَيِّئُهَاكَ عَنْ لَوْمِي شَبَابُ كَأَنَّهُ تَبَسُّمُ رَوْضٍ عَنْ تُغُورِ غَمَامٍ^(١)
وَلَوْ شِئْتُ لَا شِئْتُ أَنْسَلَّتْ مِنَ الصَّبَى كَمَا أَنْسَلَّ مِنْ بَيْنِ الْجُفُونِ مَنَامُ

ومن قوله :

يَا زَائِرًا جَاءَ^(٢) عَلَى يَاسٍ قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ جُلَاسِي
يَاطِيبُ مَرَعَى مُقَلَّةٍ لَمْ تَخَفْ بِوَجَّتِيهِ رَجَرَ حُرَّاسِ
حَلَّتْ بِحَدِّمْ يَغِضُّ مَاؤُهُ وَلَمْ تَخْضُهُ أَعْيُنُ النَّاسِ

٤٤ - مَعْبَدُ بْنُ طُوقِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣)

أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ، مِنْ بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ، يَقُولُ الشَّعْرَ وَيَجِيدُهُ.

حدثني عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُعَافَى بْنُ نَعِيمٍ
قَالَ : وَقَفْتُ أَنَا وَمَعْبَدُ بْنُ طُوقٍ عَلَى مَجْلِسِ ابْنِ الْعَنْبَرِ
وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ لِي ، وَهُوَ عَلَى جِمَارٍ ، فَقَامُوا إِلَيْنَا ، فَبَدَأُوا
فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ، ثُمَّ انْكَفَتْوا إِلَى مَعْبَدٍ ، فَقَبِضَ يَدَهُ عَنْهُمْ ،
وَقَالَ : لَا وَلَا كَرَامَةً ، بَدَأْتُمْ بِالصَّغِيرِ قَبْلَ الْكَبِيرِ ،
وَبِالْمَوْلَى قَبْلَ الْعَرَبِيِّ فَأَسْكِنُوا . فَانْتَبَرَى لَهُ هُنَّ مِنْهُمْ ، فَقَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ غَيْرُ مَوْزُونٍ تَبَسُّمٌ مِنْ رَوْضٍ عَنْ تُغُورِ غَمَامٍ هـ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَخْتَلِفُ فِي الْقَافِيَةِ عَمَّا بَعْدَهُ .

(٢) وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْجَهْشِيَّارِيِّ وَذَكَرَ قَصْدَهُ مَعَ الْمُعَافَى بْنِ نَعِيمٍ وَفِي الْقَهْرِيسْتِ : مَعْقِلُ بْنُ طُوقٍ مَقْلٌ .

بَدَأْنَا بِالكَاتِبِ قَبْلَ الْأُمِيِّ، وبالمهاجر قبل الأعرابي، وبراكب الراحلة قبل راكب الحمار.

ومن قول معبد، أنشده حماد بن إسحاق الموصلي قال : أنشدني المعافي بن نعيم لمعبد بن طوق يقوله، وقد اختصر :

بَنَى مَعْبِدٌ مَا خَيْرُكُمْ بَعْدَ مَعْبِدٍ إِذَا مَعْبِدٌ صُمَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
أَلَا إِنَّ أَيَّامًا بَنَاهُنَّ مَعْبِدٌ يُحَقِّقْنَ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ

والمعافي بن نعيم بن مودع بن توبة العبيري أعرابي ثقة في الحديث، نزل البصرة، حدثنا عنه أبو زيد عمر بن شبة، بغير حديث. وله أشعار جياذ.

أنشد حماد بن إسحاق الموصلي للمعافي بن نعيم يرثي رجلاً :

زُرْنَا الْقُبُورَ فَسَلَّمْنَا فَمَارَجَعْتُ لَنَا سَلَامًا وَلَكِنْ زِدْ أَحْزَانًا
وَمَنْ يَزُرُّهُمْ يَرْجِعْ مِنْ زِيَارَتِهِ وَقَدْ رَأَى مِنْ يَقِينِ النَّاسِ تَيَّيَانًا
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا لَاقَيْتُ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَرَاهُ صَغِيرًا عِنْدَ شَيْيَانَا
أنشدني عبد الله بن محمد بن عبيد الله قال : أنشدني أبو عبد الله

البصري لمعبد بن طوق العبيري :

تَلَقَّى الْفَتَى حَذَرَ الْمَنِيَةِ هَارِبًا مِنْهَا وَقَدْ حَدَقَتْ بِهِ لَا يَشْعُرُ
نَصَبَتْ حَبَائِلَهَا لَهُ مِنْ حَوْلِهِ فَإِذَا أَنَاهُ يَوْمُهُ لَا يُنْظَرُ^(١)

إِنَّ امْرَأًا أَمْسَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ تَحْتَ التُّرَابِ لَحَقَهُ يَتَفَكَّرُ
تَغْطِي صُجَيْفَتَكَ الَّتِي أَمْلَيْتَهَا فَتَرَى الذِّي فِيهَا إِذَا مَا تُنْشَرُ
حَسَنَاتُهَا مَحْسُوبَةٌ قَدْ أُحْصِيَتْ وَالسَّيِّئَاتُ، فَأَيُّ ذَلِكَ أَكْثَرُ؟
حدثني الحسن بن إبراهيم بن سعدان بن المبارك ، عن
أبيه ، عن جده ، أن كنية المعافى : أبو علي ، وكنية معبد :
أبو الأسد .

٤٥ - عباد المخرق^(١)

يكنى أبا المظفر، وله أشعار وهجاء كثير؛ وكان أبوه شاعراً
هَجَاءً .

ومن قول عباد أنشدني ابن أبي خيثمة عن دعلج :
أَنَا الْمُخْرَقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ وَقَدْ كَانَ الْمُمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي
لَنْ أَهْجُو الدَّهْرَ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَسْتُ أَمْدَحُ إِلَّا ثَقِيبَ الْحَسَبِ
أنشدني ابن أبي خيثمة، عن دعلج، لأبيه الممزق :
إِذَا وَلَدْتُ حَلِيلَةً بَاهِلِي غُلَاماً زَيْدٌ فِي عَدَدِ اللَّثَامِ
وَعَرَضُ الْبَاهِلِيِّ وَإِنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعَامِ

(١) له ذكر في المؤلف والمختلف، عند ذكر أبيه، وفي الفهرست : عباد بن الممزق، وذكر - شعراء
حسن ورقة .

وَلَوْ كَانَ الْخَلِيفَةُ بَاهِلِيًّا لَقَصَرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ
إِذَا ارْذَحَمَ الْكِرَامُ عَلَى الْمَعَالِي تَنْحَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الرُّحَامِ
وَمِنْ شِعْرِ الْمَخْرُوقِ عِبَادِ بْنِ الْمَرْزُوقِ وَكَانَ خَلِيعًا :

كَمْ وَكَمْ نَفْسِي فِدْوُكُمْ أَعْمِلُ التَّرْدَادَ فِي سِكَكِكَ
طَائِعًا إِنْ تَمَّ وَضَلُّكُمْ فِي^(١) الْعَقْدِ مِنْ تَكْكِكَ
وَمِنْ قَوْلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ :

مَرَّ بِي أَمْسٍ حَبِيبُ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
فَمَضَى لَمْ أَقْضِ مِنْهُ حَاجَةٌ كَانَتْ لَذِيهِ
ثَقُلَ الشُّهُرُ عَلَيْنَا ثَقُلَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَمِنْ قَوْلِهِ وَمَجُونِهِ^(٢) :

فَنَكَ الْمُرْدَ فَمَا مِنْ لَذَّةٍ كُمَلْتُ إِنْ لَمْ تَنْكِهِمْ أَوْتُنْكَ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

نَعَمْ الْفَتَى مُقْتَبَلًا وَكَهْلًا يَعْلُوكَ أَحْيَانًا وَحِينَ يُعْلَى
كَفَى بِهِ رَاجِلَةً وَرَحْلًا

وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ :

إِنِّي حَبَوْتُ مَدْجِي مَنْ بِالنَّدَى نَمَشْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بَنَ بَرْمَكُ

(١) هنا نقص كلمة في الأصل ولعلها : انقطاع.

(٢) في محاضرات الراغب ج ٢ ص ١١٥ نسب هذا البيت للجماز . وكذلك في معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣ وساق قصة .

ومن قوله :

إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
مَا يُبَالُونَ إِذَا مَا سُئِلُوا مَاضَى مِنْ مَا هُمْ أَوْ مَا تَرَكَ
حُجِبَتْ أَلْسِنُهُمْ عَنْ قَوْلٍ : لَا فَهِيَ لَا تُحْسِنُ إِلَّا : هُوَ لَكَ

٤٦ - أَبُو عَبَادِ النُّمَيْرِ^(١)

قيل رثى رَبَاعِيَّتَهُ ابْنَ كَاسِبٍ فَقَالَ :

بَكَتْ عَيْنِي رَبَاعِيَّةَ النُّمَيْرِ أَبُو عَبَادٍ بِالذَّمْعِ السَّفُوحِ
وكَانَتْ حِينَ يُبْدِيهَا سِنَاناً يَصُولُ بِهَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُشِيعِ
فَجَادَكَ يَارَبَاعِيَّةَ النُّمَيْرِ سَوَاكِبُ كُلِّ سَقَاءٍ ذُلُوحِ
فَمَا إِنْ ذَمَّ نَصْرَكَ عِنْدَ شَرْبِ تَهَيَّجَ لِلْغُبُوقِ وَلِلصُّبُوحِ
إِذَا أَمِنَ الْعَدُوُّ نِضَالَ سِنٍّ فَلَيْسَ عَدُوُّهَا بِالْمُسْتَرِيحِ
فَكَمْ أَشْلَلْتِ مِنْ عَضْدٍ وَكَفَّتْ وَكَمْ أَثْرَبَتْ مِنْ أَثَرِ قَبِيحِ
قَالَ الْجَاحِظُ : صَارَ أَبُو عَبَادِ النُّمَيْرِ مَرَوَانُ إِلَى بَعْضِ

الْعَمَالِ، فَجَعَلَهُ اسْتِقَارَ بَيْدَرٍ، فَضَيَّعَهُ وَمَا فِيهِ، فَلَمَّا عَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ^(٢) :

كُنْتُ بَارِئاً أَضْرَبُ الْكُرْ كَيْ وَالطَّيْرَ الْعِظَامَا

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وهو مروان بن بشر.

(٢) انظر محاضرات الراغب ٨٧/١ والحيوان ج ٥ ص ٥٩٩.

فَتَقَنَّنْتَ بِي الصَّعْوَ وَ فَأَوْهَنْتَ الْقُدَامَى
وإِذَا مَا أُرْسِلَ الْبَا زِي عَلَى الصَّغْوِ نَعَامَى
قال: وسرقه من أبي النجم:

[يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلِ] كَالصُّغْرِ يَجْفُو عَنْ طَرَادِ الدُّخْلِ
حدث أبو عباد النميرى، عن الفضل بن سليمان النميرى، عن
يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة الحُجَّة، عن أبيه، عن جده، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله «مَا شَرِقَ أَحَدٌ بِلَبَنِ» وذلك قول
الله عز وجل ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾^(١).

٤٧ - إسماعيل القراطيسي^(٢)

كوفي، شاعر مليح الشعر، كان يُصاحب أبا نواس وأبا العتاهية،
وفيهما يقول وفي نظرائهما، أنشده أبو هفان:

أَلَا قُومُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْقَرَاتِيسَى
فَقَدْ هَيَّا لَنَا النُّزْلَ غُلَامٌ فَارَةٌ طُوسَى
وَقَدْ هَيَّا الَّتِي جَاءَتْ^(٣) لَنَا مِنْ أَرْضِ بَلْقِيسِ
وَأَلْوَانًا مِنَ الطَّيْرِ وَأَلْوَانًا مِنَ الْعِيسِ

(١) سورة النحل الآية ٦٦.

(٢) هو إسماعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعنة له ترجمة في الأغاني ج ٢٠ ص ٨٨ ومعاهد التنصيص
ج ٢ ص ١٦٣. وفي الفهرست ذكر أن شعره نسعون ورقة.

(٣) وقد هيا الزجاجات. الأغاني ومعاهد التنصيص.

وَقَيْنَاتٍ مِنَ الْخَوَرِ كَأَمْثَالِ الطَّوَاوِيسِ
فَنِيكُوهُنَ فِي ذَاكُمُ وَفِي^(١) طَاعَةِ إِبْلِيسِ
وفيه يقول أبو العتاهية :

فَقَدْ أَضْحَى الْقَرَاطِيسِيُّ^(*) رَأْساً^(٢) فِي الْكَشَاحِينَ
وقال دعبل : إِنَّهُ مَدَحَ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ فَلَمْ يُثْبِتْهُ فَقَالَ :
لَا قُلْ لِمَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ إِلَى نَفْعِي^(٣)
لَنْ أَخْطَأَ فِي مَدْحِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي
لَقَدْ أَحْلَلْتُ خَاجِقِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
حدثني أبو قدامة وغيره قال : أنشد^(٤) إسماعيل القراطيسي
للعباس بن الأحنف لنفسه^(٥) .

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مَرَّرَ حُبِّيهِ عَلَى الْحَيَاهِ

(١) في معامد التنخيص : نعم في طاعة إبليس .

(٢) في الأغاني : القراطيسي . رئيساً .

(٣) زاد بعده في معامد التنخيص :

لسان فيك عنجاج إلى التخليع والقطع
وأنجاني وأضرابي إلى النكير والقلع

(٤) في الأصل : أنشدني .

(٥) في مصارع العشاق ص ١٧٥ : عمرو الوصافي « ولعله القصاص » .

لغني على ساكن قصر السراه نصف حببه على الحياه
وفي ص ٣١٤ ثمانية أبيات ونسبها للقصاص وفي معجم البلدان (الصراه) للقصاص الشاعر وفي شرح
المقامات ١٣٧/٢ لإسماعيل بن معمر ، وفي الكشكول ص ٣١٧ نسبها لإسماعيل القراطيسي وروى : فغني
عن الساكن شط القراه .
وفي الأغاني روى الشطر الثاني : من وجنتيه شمت برق الحياه .

مَاتَنقَضَى مِنْ عَجَبٍ فِكْرِي فِي خَصْلَةٍ^(١) قَرَطَ فِيهَا الْوَلَاةَ
تَرَكَ الْمُحِبِّينَ بِأَحَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا^(٢) لِلْعَاشِقِينَ الْقُضَاةَ
وَقَدْ أَتَانِي خَبَرٌ رَاعَى^(٣) مِنْ قَوْلِهَا فِي السَّرِّ: وَاضِيعَتَاهُ
أَمِثْلُ هَذَا يَتَنَغَى وَضَلْنَا أَمَايَرِي ذَا وَجْهَهُ فِي الْمِرَاهُ
ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَلْ قُلْتَ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْئًا؟ قَالَ:
نَعَمْ. وَأَنْشَدَهُ:

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ
خَبَرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلْتُ تَضْحَكُ مِنْ مَنَظِقِي
وَالْتَفَتْتُ نَحْوَ فَتَاةٍ هَا كَالرَّشَاءِ الْوَسَنَانِ فِي قُرْطُقِ
قَالَتْ لَهَا: قُولِي لِهَذَا الْفَتَى: انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقْ

٤٨ - الْخُرَيْمِيُّ^(١)

أَبُو يَعْقُوبَ ، وَاسْمُهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قُوْهِى
جَزْرِيٌّ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوِ الشَّاهِجَانِ صُغْدِيٍّ .
شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مَطْبُوعٌ ، لَهُ أَشْعَارُ طَوَالٍ وَمَدَائِحُ ، وَكَلَامُهُ عَذْبٌ

(١) في مصارع العشاق: في قصة.. وفي الكشكول: من خصلة.

(٢) في مصارع العشاق: لم ينصبوا.

(٣) في الأغاني ومعاهد التنصيص والكشكول: ساء، *مقافا في السر: واسواتاه.

(٤) في محاضرات الأدباء ١١٨/٢ منسوب لإسماعيل القرايطي.

(٥) له ترجمة في تاريخ بغداد ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨٧ وطبقات ابن المعتز ص ١٣٨ والشعر والشعراء وفي الفهرست ذكر أن شعره مائتا ورقة. هذا وفي الأصل: يلقب قوهي.

حسنٌ، وكان مداحًا لعثمان بن عُمارة بن خُرَيم فَنُسِبَ إلى خُرَيم مولاه، وخُرَيم من مُرَّة غَطَفَان.

كتب إلى الكراي قال : حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ قَالَ : قِيلَ لِإِسْحَاقَ ابْنِ حَسَّانِ الْخُرَيْمِيِّ : مَدِيحُكَ لِأَبِي الْهَيْذَامِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَمَارَةَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ التَّخْتَاخِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ زِيَادٍ فِي حَيَاتِهِمْ أَجُودُ مِنْ تَأْيِيْنِكَ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . فَقَالَ : يَا مَجَانِيْنُ^(١) أَيْنَ يَقَعُ شِعْرُ الْوَفَا وَالْتَذَمُّ ، مِنْ شِعْرِي إِذَا صَارَ لِلرَّجَا وَالرُّغْبَةِ ؟

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكَرَائِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ : الْخُرَيْمِيُّ أَشْعَرُ الْمُؤَلَّدِينَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيِّ : مَا بَالُ شِعْرِكَ لَا يَنْسَمِعُهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَحْسَنَهُ وَقَبِلْتَهُ طَبِيعَتُهُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أَجَاذِبُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ يُسَاهِلَنِي عَفْوًا ، فَإِذَا سَمِعَهُ إِنْسَانٌ سَهَّلَ عَلَيْهِ اسْتِحْسَانَهُ .

وَمِنْ قَوْلِهِ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَشِدْنِيهِ

(١) في العقد «كنا حينئذ نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينها بون بعيد. ووجه الجشديري «لأن المدح رجاء والمرائي وفاء». وبعبارة المصادر الأخرى مقاربة هاتين العبارتين.

محمد بن القاسم قال : أنشدني الرياشي^(١) :

لَا يُنَاجِي فِي النَّدَى إِلَّا النَّدَى وَإِذَا هُمْ بِهِ لَا يَسْتَشِيرُ
زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرُ
تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَّمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ خَطِيرُ^(٢)
كَمْ وَكَمْ أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَةٍ تَدْعُ الْمُثْنِي بِهَا وَهُوَ حَسِيرُ
هَآكِهَآ غَرَاءَ تَسْرِي فِي الدَّجَى كُلُّ بَيْتٍ عَائِرٌ مِنْهَا يَسِيرُ^(٣)
حُلَّةَ خَبَرَهَا ذُو مِقَةٍ بَاهْوَى يُسْدِي وَبِالْوَدِّ يُنِيرُ
فَجَدِيرٌ أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ جَدِيرُ

وكان أبو يعقوب أعور، أخبرني بذلك جماعة.

وقال محمد بن القاسم : ما كان يُعرَفُ إِلَّا بِأبي يعقوب
الأعور.

وعبى- أبو يعقوب في آخر عمره ، فله في مَرثِيَةِ عَيْنِهِ أشعار كثيرة
حسان^(٤).

وقد سار في بعض قصائده هذا البيت :

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْلِكْ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ^(٥)

(١) انظر عيون الأخبار ١٦٠/٣ و ١٧٧.

(٢) في لباب الأدب ص ٢٥٧ والموشى ص ٣٦ مشهور كبير. وكذلك في عيون الأخبار.

(٣) عار : ذهب وجاء متردداً وعار الفرس هام عل وجهه لا يشبه شيء وعارت القصيدة : سارت بين الناس.

(٤) انظر عيون الأخبار ٥٧/٤ ثلاثة أبيات وعاضرات الأدباء ١٣١/٢.

(٥) في معاهد التصنيف والشعر والشعراء : فإن البعض من بعض قريب. وبعده فيها
يعني الطبيب شفاء عيني وهل غير الإله لها طبيب

وكل هذه القصيدة مختارة. وأنشدنيها محمد بن القاسم قال :
 أنشدني أحمد بن عبيد قال : أنشدنيها أبو يعقوب وهو يبكي :
 أضغى إلى قائدى ليخبرنى إذا التقينا عمن يُحِبِّنى^(١)
 أريد أن أفصل الكلام فلا أفرق بين الرفيع والدون^(٢)
 أسمع مالا أرى وأفرق^(٣) أن أغلط والسمع غير مأمون
 لله عني التي فُجعتُ بها لو أن دهرًا بهايواتي
 لو كنت خيرت ما أخذتُ بها تعمير نوح وملك قارون^(٤)
 وأغري بهجاء على بن الهيثم الأنباري الكاتب، وكان على فصيحاً
 مُتَشَدِّقاً، يدعى العربية وأنه تغلبي، وكان من قرية يقال لها :
 أقفوريا. وفيها يقول أبو يعقوب :
 أقفوريا قرية مباركة يُنْقَلُ فخارها إلى الذهب
 ومن قوله، أنشدناه عمر بن شبة^(٥) :

يا عَليَّ بنَ هِثَمٍ يا سَمَاقاً قد ملأت الدنيا علينا بَقَاقاً^(٦)

(١) انظر الحيوان ١١٣/٣ وعبون الأخبار ٥٧/٤.

(٢) في معاهد التمهيس والشعر والشعراء وعبون الأخبار :

أريد أن أعدل السلام وأن أفصل بين الشريف والدون

(٣) في المصادر السابقة : فأكره أن أخطئ.

(٤) في المصادر السابقة : تعمير نوح في ملك قارون. وزادا بعده.

حق أخلاي أن يعمدون وأن يعمزوا عني ويبكون

(٥) انظر البيان والتبيين ١٣١/١.

(٦) في نسخة من البيان ونفاها أثبت في صلب الكتاب. هذا ويقال بن الرجل كثر كلامه ورجل بفاق.

كثير الكلام أخطأ أو أصاب وهذا المعنى هو المراد هنا.

لَا تَشْدُقُ إِذَا تَكَلَّمْتَ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَشْدَاقًا
قال لي محمد بن القاسم : كان يرويه : نِفَاقًا (بالنون) فَأَنْشَدَهُ عَلَى
بن يحيى الْمُنْجَمِ فغَضِبَ وقال : صَحَّفْتُ.

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو النضر إسماعيل بن
عبد الله قال : حدثني محمد بن سعيد الترمذی : وقع لأبي يعقوب^(١).

٤٩ - الْعَكُوكُ^(٢)

على بن جبلة الضرير ، ويُعَرَفُ بِالْعَكُوكِ ، خراساني بَنُو^(٣) ،
شاعر مطبوع مجيد ، وكان أَبْرَصَ ، وله مدائحُ جِسانَ . وأحسنُ قَوْلِهِ
فِي أَبِي دُلْفَ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطُّوسِي ، وَالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ . قال
الجاحظ : كان أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ إِنْشَادًا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ بَدْوِيًّا
وَلَا حَضَرِيًّا .

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح مَذْحِ عَلَى المأمونَ
بقصيدة ، وسأل [حميدًا^(٤)] إيصالها إلى المأمون فقال

(١) في هامش الأصل تعليق على هذا النقص وهذا نصه «إلى هنا تبقى العبارة ناقصة».

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز والشعر والشعراء ومسالك الأبيصار وابن
خلكان وفي الفهرست ذكر أن شعره مائة وخمسون ورقة.

(٣) نسبة إلى أبناء الشيعة الخرسانية وفي مذهب الأغاني أبناؤى.

(٤) تكملة بحتاج إليها السياق وفي الأصل «وسأله إيصالها» وما أثبتناه يتفق مع رواية الأغاني.

له المأمون : خَيْرُهُ بَيْنَ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ فَيْكَ وَفِي أَبِي دُلْفَ، فَإِنْ وَجَدْنَا قَوْلَهُ فِينَا أَجْوَدَ أُعْطِينَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَإِلَّا ضَرْبِنَاهُ مِائَةَ سَوَاطِ، وَإِنْ شَاءَ أَعْفَيْنَاهُ. فَخَيْرُهُ حُمَيْدُ فَاخْتَارَ الْإِعْفَاءَ.

ومن قوله^(١) في حميد :

النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّأْسِ
دَجَلَةٌ تَسْقَى وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ
ومن قوله في قصيدته المشهورة فيه مثل هذا المعنى، أنشدنيها ابنُ
أبي خَيْثَمَةَ، أَوْهَا :

أَلَا يَا رَبُّعٍ بِالْهَضْبِ إِلَى الْخَلَصَاءِ بِالنَّقَبِ
كَتَضُّو الْخَلْقَ النَّاحِلَ أَوْ دَارِسَةَ الْكُتُبِ
وفيها يقول :

كَأَنَّ النَّاسَ جِسْمٌ وَهُوَ مِنْهُ مَوْضِعُ الْقَلْبِ

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجزري^(٢)

قال : رأيت أبا تمام يستجيد لعل بن جبلة قوله :

وَرَدُّ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ إِلَى الْأَعْمَادِ وَالْحُجُبِ

(١) في معاصرات الراغب ج ١ ص ٧٦ نسب البيت الأول لمنصور النعمي وهذا بخلاف الأصل وجميع المصادر الأخرى.

(٢) في هامش الأصل هـ في كتاب الأغاني : حدثنا عبد الله بن محمد بن حجريرة .

ومن قوله يمدح أبا ذُلف في قصيدته المشهورة [التي] أولها^(١) :

زَادَ وَرَدَ الْغَىَّ عَنْ صَدْرِهِ

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو ذُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمُخْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو ذُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
مَا عَسَيْنَا^(٢) أَنْ نَقُولَ لَهُ [غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ]
[يَاذَوَاءِ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ] وَجَحِيرِ الْعُسْرِ مِنْ يُسْرِهِ^(٣)

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني خلف بن محمد الطائي
قال : قلت لعلّ بن جبلة : عَارَضْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي قَصِيدَتِهِ :
* أَيُّهَا الْمُتَنَابُّ مِنْ عَفْرِهِ *

فقال : من أبو نواس؟! إنما عَارَضْتُ أَمْرَأَ الْقَيْسِ فِي
قوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ خُجِرَ كَفِّهِ مِنْ سُتْرِهِ
ويروى أَنَّ حُمَيْدًا الطُّوسِيَّ قَالَ لَهُ : قَدْ سَارَ قَوْلُكَ هَذَا

(١) أورد الأغاني القصيدة في ج ٧ ترجمة أبي ذلف وفي ج ١٨ ترجمة العنكوك وأوردها ابن المعتز في الططقات وهي حوال ٥٠ بيتاً وذكر ابن حلكان أنها ٥٨ بيتاً.

(٢) في الأغاني وابن المعتز : لست أدري ما أقول له.

(٣) كذا في الأصل ومسالك الأبصار. وفي الأغاني : ومبدل اليسر من عسره. وفي ابن المعتز : وجبر اليسر من عسره.

في أبي دلف ولم تقل في مثله، فقال :

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَّادِيهِ الْجِسَامُ
فَإِذَا وَلَّى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ
فسار الأول ولم يسر هذا.

ومن قوله في أبي دلف قصيدة^(١) له :

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ابْنُ فَرْعَى وَائِلٍ فَبِمَسَاعِيهِ تَرْقَى فِي الْحَسَبِ
وَبِعُلَاهُ وَعَلَا آبَائِهِ يَجْوِي غَدَاةَ السَّبْقِ أخطار القَصَبِ
وفي هذه القصيدة وصف حسن للفرس منه قوله :

تَحْسِبُهُ أَقْعَدَ فِي اسْتِقْبَالِهِ وَهُوَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتُ : أَكْبُ
وقد أخذ هذا المعنى من سلم الخاسر في قوله :

نَحَالَهُ مُسْتَقْبَلًا مُقْعِيًا حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتُ : أَكْبُ
وهو على إرهافه وطيبه يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَحْزَمَانِ وَاللُّبُّ^(٢)

وقال في الحسن بن سهل :

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْعَهْدِ مُبْتَدِيًا عَطِيَّةً كَافَاتٍ شِعْرِي وَلَمْ تَرْنِي^(٣)
مَا شِئْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رَيْقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

(١) أورد الأغاني هذه القصيدة وعدد أبياتها ٤٠ بيتاً. وأوردتها العمري في مسالك الأبصار المخطوط

ج ٦ ص ٧٨ في ترجمة أبي دلف.

(٢) هذا البيت من قصيدة العكوك. وروايتها في مسالك الأبصار في إرضائه وضمره.

(٣) في الشعر والشعراء : أعطيتني يا ولي الحق.. كافات مدحي.

٥٠ - محمد بن حازم الباهلي^(١)

بصرى ينزل مدينة السلام، ويكنى أبا جعفر، أخبرني بذلك الحسن بن فهم. شاعر كثير الشعر، له أشياء مختارة. وأنشد له أبو هفان:

أَشَدُّ مِنْ فَاقَةِ جُوعٍ إغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى خُضُوعٍ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ قُوتَ يَوْمٍ وَأَنْتَ بِالْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ
وَارْحَلْ إِذَا أُجْدَبْتَ بِلَادَ مِنْهَا إِلَى الْخِصْبِ وَالرَّيْبِ
لَعَلَّ دَهْرًا أَتَى بِنَحْسٍ^(٢) يَكُرُّ بِالسَّعْدِ فِي الرَّجُوعِ
وكان أكثر شعره في هذا المعنى، وفي هجاء محمد^(٣) بن حميد الطاهري.

وكان يُظهر القنَاعَةَ. ويكثر القول فيها وهو أسأل الخلق.
وله في الشيب أشعار حسان. أنشدني له المبرد^(٤):

لَا حِينَ صَبِرَ فَخَلَ الدَّمْعُ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ يَوْمَ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ

(١) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وتاريخ بغداد ومعجم الشعراء والمحمّدون من الشعراء والديارات وطبقات ابن المعتز وفي الفهرست ذكر أن شعره سبعون ورقة، وقد ورد في بعضها: حازم وبعضها خادم وأغلب المصادر حازم.

(٢) في النخف والأنوار ص ١٤٣ لعل نجما جرى بنحس.

(٣) في طبقات ابن المعتز محمد بن حميد بن قحطبة، وفي الأغاني: فلان الطاهري وفي كتاب المحمّدون من الشعراء: محمد بن حميد الطوسي.

(٤) مجموعها في الأغاني ١٣ بيتا ومنها ٣ في حاسة ابن السجري ص ٢٣٩. ومجموعة المعاني ١٢٥.

سَقِيًا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلُّ
جَرُّ الزَّمَانِ ذُبُولًا فِي مَفَارِقِهِ وَلِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ عِلَلٌ
وَرُبَّمَا جَرُّ أَذْيَالِ الصَّبَا مَرَحًا وَيَيْنُ بُرْدِيهِ غُصْنُ نَاعِمٍ دَبْلٌ^(١)
يَغْشَى الْغَوَانِ وَيَزَاهَا بِشِرَّتِهِ^(٢) شَرُّ الشَّبَابِ وَفَرَعُ حَالِكِ رَجُلٍ
لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنَ الشَّبَابِ بَيُّومٍ وَاجِدِ بَدَلُ
قال أبو العباس المبرد: أخذ معنى هذا البيت من النمرى حيث
يقول:

[مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابٍ كُنْهَ عِزَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى] فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مَا سَمِعْتُ فِي الشَّيْبِ أَحْسَنَ مِنْ بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ:
كَفَاكَ بِالشَّيْبِ دَمًا عِنْدَ غَايَةِ^(٣) وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيْهَا الرَّجُلُ
أَمَّا الْغَوَانِ فَقَدْ أَعْرَضَ عَنْكَ قَلْبِي وَكَانَ إِعْرَاضُهُنَّ الدُّلُّ وَالْحَجَلُ
وَمِنْ قَوْلِهِ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ^(٤):

إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ دَمِي لَمَّا تَعْلَمُ مِنْ صَفْحِي عَنْ الْجَاهِلِ^(٥)
فَاخْشَ سُكُوتِي إِذْ أَنَا مُنْصِتٌ^(٦) فِيكَ لِمَسْمُوعٍ خَنَا الْقَائِلِ

(١) في الأغاني: خضل. ودبل بالذال المهملة: سمن فهو دبل وكانت في الأصل بالذال المعجمة وهي لا تنفخ معنى ولا لغة.
(٢) في الأغاني: يصبى الغوان ويزهاه بشرته.
(٣) في الأغاني: وابن الشجري: عاتية. وانظر عيون الأخبار ج ٤ ص ٤٧.
(٤) في الروض الأنف نسبت هذه الأبيات بأجمعها لكعب بن زهير ج ٢ ص ٣١٢ وفي العقد ج ٢ ص ٢٦٨ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦ ذكر البيتان الأخيران ولم ينسب. وانظر زهر الآداب ج ٢ ص ٢٠٧ وكتاب الآداب للحكم بن قنبر والحيوان ١٥/١ والخزانة ١٢/٤ والأغاني ١٥٨/١٤ ثقافة للحكم ثم قال وهذه الأبيات تنسب للعنان.
(٥) في الروض الأنف: تعرف.
(٦) في الأصل: اذنا منصتا والتصريب من الروض الأنف.

وَسَامِعُ الذَّمِّ شَرِيكَ لَهُ وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكِلِ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أُسْرِعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ
ومن قوله في سعد بن مسعود القطرُبُلى أبى إسحاق، وكان
صديقه، وله فيه معاتبات ملاح :

وَقَائِلِ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا؟ فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ إِنْصَافٌ^(١)
لَمْ يَكْ مِنْ شَكْلِي فَتَارَكْتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالٌ وَالْأَفْ
أُنْشَدَنِ الْحَسَنَ بْنَ فَهْمٍ قَالَ : أُنْشَدَنِ أَبَى قَالَ : أُنْشَدَنِ ابْنَ
حَازِمٍ :

يَاسْعُدُ دَعْوَةَ مَنْ لَا يَزْتَجِيكَ وَلَا يُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ
فَلَوْ تَفَاوَضْنَا فِي الظُّبَى تَحْرُزُهُ خَرَزَ الْحَمَائِلِ إِذْ بَتْنَا بِقَطْرُبْلِ
لَكِنْ ثَنَانٍ^(٢) أَنْ أَجْزِيكَ سَيِّئَةً حَفِظَ النَّدَامَ وَإِكْرَامِي بَنِي عَمَلِي

(١) في الغرر والعرر ص ٤٢١ لم ينسأ. ورواية الشطر الثالث فيها لم يك من شكل ففارقته وفي نهاية
الأرب جـ ٤ ص ٨٨ : لم يك لي شكلا ففارقته.
(٢) في الأصل : ثنائى.

٥١ - محمد بن يسير الحميري^(١)

يكنى أبا جعفر، بصرى ظريف، شاعر جيد الشعر.
أنشدني له المبرد:

مَاذَا عَلَى^(٢) إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَاكَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ نَجْهَوْدِي
جُهِدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُضْطَبِّرًا وَمُكَثِّرٌ فِي الْغِنَى سَيِّانٌ فِي الْجُودِ^(٣)

٥٢ - محمد بن معروف^(٤)

ومن قوله في ابن أبي حكيم، وكان ابن أبي حكيم ينتف
لحيته؛ وذكر أبو هفان أنها لعبيد الله بن إسحاق بن سلام

(١) له ترجمة في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز والأغانى والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء وفي
الفهرست أو شعره خمسون ورقة وقد ذكر في الأصل ابن بشر وهو تصحيف وقع فيه كثيرون.

(٢) في الأصل: لقل عازراً إذا ضيف... وما أثبتناه هو رواية الشعر والشعراء.

(٣) رواية الشعر والشعراء والأغانى «أو مكثّر من غنى» وبعد البيت فيها بيت آخر.

لا يعدم السائلون الخير أفعله إسانوالا وإما حسن مسرود
وانظر عيون الأخبار ١٧٩/٢. بدون نسبة.

هذا وإلى هنا تبقى الترجمة ناقصة والظاهر أن ورقة سقطت من الكتاب وفي آخر تلك الورقة تبتدى ترجمة
محمد بن معروف. فقد كتب في أعلى الصفح التالية بخط غير خط الكتاب «محمد بن معروف» وفي أسفلها
«ومن قوله في ابن أبي حكيم».

(٤) له ترجمة في معجم الشعراء ونورد مختصراً لها: محمد بن معروف البغدادي كان حسن الوجه حسن
الإنشاد وهاجي ابن أبي حكيم فأنقحه فاستعدي عليه ابن أبي حكيم محمد بن إسحق المصعبي فحسه مدة
ولاية أبيه إسحق وولايته ولولايته عبد الله بن إسحق وذلك نحو ثمان سنين فتاله من السجن ضر شديد. هذا
وفي الفهرست ورد اسم محمد بن علي بن أبي حكيم وفي الطبقات لابن المعتز أخبار ابن أبي حكيم ومرة أخرى
مكتوب ابن أبي حكيم وذكر أنه هاجي أبا تمام.

المكارى ، وأنشدنى إياها على بن العباس الرومى قال : أنشدنيها
عبيد الله بن إسحاق لنفسه . وأخبرنى ابن شداد أن ابن معروف
أنشده إياها فى أبيات أكثر من هذه الأبيات :

مَا أَنتَ يَا ابْنَ أَبِي حَكِيمٍ مُرْشِدٌ وَجَرَى بِنَجْمِكَ نَحْسُهُ لَا الْأَسْعَدُ
وَهَبَطْتَ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ بِنَسَبَةٍ مِثْلَ الْمَسِيحِ فَأَنْتَ فِيهَا أَوْحَدُ
تَأْبَى السُّجُودَ لِمَنْ بَرَكَ تَمَرُّدًا وَتَرَى الْأَيُّورَ الْمُنْعِظَاتِ فَتَسْجُدُ
وَتَكِيدُ رَبَّكَ فِي مَغَارِسِ لَحْيَةٍ اللَّهُ يَزْرَعُهَا وَكَفُّكَ تَحْصُدُ

وأنشدنى أيضًا له فيه، ويقال إن أمه رخيّم كانت شاعرة مجيدة،
وأن ابنها ينتحل شعرها :

بَيْنَ رَخِيمٍ وَأَبَى حَكِيمٍ ابْنُ زَنِيمٍ لِأَبِ زَنِيمٍ

وكان ابن أبى حكيم، وابن معروف، وابن الرومى، ومثقال،
والباخرزى، والفتال، وأحمد بن صالح الحرون، وأبو بكر بن بوزان
الخبازة، وأبو يوسف بن الدقاق الضرير، فى لَفٍّ من الشعراء قاطنين
بغداد فى وقت انتقال السلطان عنها إلى «سَرٍّ من رأى»، وكانوا
يَتَهَاجُونَ وَيَتَهَاتَرُونَ؛ وكان مثقال أحظهم فى ذلك. وكان أبو يوسف
ابن الدقاق مؤدبًا، وكان حسن العلم بالغريب والنحو والشعر، وهو
الذى يقول فى ابن أبى حكيم :

إِذَا حَلَّتْ بِلَادُهُ بَغْلٌ قَوْمٌ غَدَوْا يَدْعُونَهُ ابْنَ أَبِي حَكِيمٍ
وَلَمَّا قِيلَ قَالَ الشُّعْرُ أَصَحَّتْ حَمِيرُ الْوَحْشِ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ

وُخْبِرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَابْنِ مَعْرُوفٍ فِيهِ .

حدثني علي بن العباس قال : رأيت ابن معروف وقد شاخ وهَمَمَ
وعاد إلى قول الشعر، وهو يصحب إبراهيم بن سيماء في أول خروجه
إلى الجبل مع موسى بن بُغَا. وأنشدني لنفسه شعراً صالحاً.

٥٣ - أَبُو الْمُخَفَّفِ

عاذر بن شاكِر، كان في أيام المأمون وبعد ذلك ببغداد؛ وله أشعار
في وصف الخبز. وليس بهذا الآخر الذي كان «بسر من رأى» في
أيامنا.

حدثني أبو عبد الله محمد بن الجهم - صاحب الفراء -
قال : كان ظَريفًا طَيِّبًا شاعرًا ، وكان يركب جمارًا ،
وتركب جارية له حمارًا آخر - وتحتها خُرْجٌ - ويدور ببغداد ،
ولا يمرُّ بذي سلطان ولا تاجر ولا صانع إلا أخذ منه شيئًا
يسيرًا ، مثل قِطْعَةٍ أو رَغِيفٍ أو كِسْرَةٍ ؛ قال : وكنت
وغيري ممن يَسْتَطِيبُهُ وَيُحِبُّ مُحَادَثَتَهُ نَحْبِسُهُ فَلَا يَقِيمُ

عندنا ويقول : لا أخالف رَسْمِي واسمى :

وأنشدنى له شعراً كثيراً، من ذلك قوله :

دَعْ عَنْكَ رَسْمَ الدِّيَارِ	ودَعْ صِفَاتِ الْقِفَارِ
وَعَدُّ عَنْ ذِكْرِ قَوْمٍ	قَدْ أَكْثَرُوا فِي الْعُقَارِ
ودَعْ صِفَاتِ الزُّنَانِ	رِ فِي خُصُورِ الْعَذَارِ
وَصِفْ رَغِيْفًا سَرِيًّا	حَكَتْهُ شَمْسُ النَّهَارِ
أَوْصُورَةُ الْبَذْرِ لَمَّا سَدَ	تَتَمَّ فِي الْإِسْتِدَارِ
فَلَيْسَ يَخْسَنُ إِلَّا	فِي وَصْفِهِ أَشْعَارِ
وَذَاكَ أَنِ قَدِيمًا	خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِ

وقال أيضاً :

جَانِبْتُ وَضَلَّ الْغَانِيَاتِ	وَصَحَوْتُ عَنْ وَضَلِ اللَّوَاتِ
نَعِمْتُ بِهِنَّ عُيُونُ مَنْ	وَاصَلْنَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ
فَدَعَ الطُّلُولَ لَجَاهِلٍ	يَبْكِي الدِّيَارَ الْخَالِيَاتِ
ودَعَ المَدِيحَ لِأَمْرِدٍ	وَلِغَانِيَاتِ
وَأَمَدَحَ رَغِيْفًا زَانَهُ	حَرَفَ يَجِلُّ عَنْ الصِّفَاتِ
يَدْعُ الْحَلِيمَ مُدَلِّهَا	خَيْرَانَ يَغْلُطُ فِي الصَّلَاةِ
وَكَاغَمَا نَقَشُ الرَغِيْدِ	فِي نُجُومٍ لَيْلِ طَالِعَاتِ

مَنْعُ الرِّغِيفِ سَفَاهَةٌ تَرُكُ الرِّغِيفِ مِنَ الْهَيَاتِ^(١)
ومن قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي يَا عَذُولُ فَلَسْتُ أَفْهَمُ مَا تَقُولُ^(٢)
إِنَّ الرِّغِيفَ مُحَبَّبٌ فِي النَّاسِ مَطْلَبُهُ جَمِيلُ
لَا سِيَّما إِنْ كَانَ وَسْطَ حُرُوفِهِ عِرْقُ نَبِيلُ
وثلثة من بعده يُشْفَى فَوَادَى وَالْغَلِيلُ

وكان له دفتر فيه أسامي كل من له عليه وظيفة، وعلى الدفتر
مكتوب :

دَفْتَرٌ فِيهِ أَسَامِي كُلِّ قَرَمٍ وَهُمَامِ
وَكَرِيمٍ يُظْهِرُ الْبَشَرَ لَنَا عِنْدَ السَّلَامِ
يُوجِبُ النِّصْفَ عَلَيْهِ حَائِثًا فِي كُلِّ عَامِ
أَوْ فُلُوسًا كُلَّ شَهْرٍ لِثَلَاثِينَ تَمَامِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبي قال : وقف علينا
أبو المخنف أيام المأمون فأنشدنا :

إِذَا كُنْتُمْ الْكِبَارُ وَكُنَّا لَكُمْ صِغَارُ
وَصِرْتُمْ تُمَاطِلُونَ مَتَى يَقْضِي الْجِمَارُ؟

(١) لعلها «بذل الرغيف».

(٢) للتصريح دخل أول عجز الكامل زحاف جائز.

٥٤ - الحُمَاحِمِي^(١)

محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ينزل حلب. قال أبو هِفَان: ليس في بني هاشم من المُحَدِّثِينَ أشعر منه في الغزل بعد إبراهيم بن المهدي، والعباس بن الحسن العلوي. وقال: إنه لقب بالحُمَاحِمِي لأنه مرَّ به إنسان يبيع الحُمَاحِم^(٢) فصاح به: يا حُمَاحِمِي يا حُمَاحِمِي، فلقب بذلك.

وأنشد له أبو هِفَان:

كَمْ مَوْقِفٍ لِي بِبَابِ الْجِسْرِ أَذْكُرُهُ بَلْ لَسْتُ أَنْسَاهُ يَنْسَى نَفْسَهُ أَحَدُ
نَزَهْتُ عَيْنِي فِي حُسْنِ الْوُجُوهِ بِهِ حَتَّى أَصَابَ بَعَيْنِي عَيْنِي الْحَسَدُ
وأنشد له أبو هِفَان يهجو رجلاً نزل عليه بالجزيرة:

يَا رِيَّاحُ بَنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي رَمٍ شَتَّ يَاشِرٌ مَنْ حَوْتَهُ الرَّجَالُ
قَدْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ أَمْسٍ سِمَانًا وَغَدًا نَغْتَدِي وَنَحْنُ هِزَالُ
لَا سَقَى الْغَيْثُ كَفَرْتُ نَوْنًا بِلَادًا لَا وَلَا أَهْلَهَا وَلَا الْأَطْلَالُ
أَرَادَ بِالْأَطْلَالِ جَمْعَ طَلٍّ مِنَ النَّدَى، مِثْلَ نَهْرٍ وَأَنْهَارٍ.

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وفيه أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن العباس.

(٢) الحُمَاحِم: نوع من البساتين يسمى الحَبَقِ البُسْتَانِ عريض الورق واحده حَامِحَة.

أنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
وما ذكرناك إلا كان مُتَصِلًا يَظُرُ أَمَّكَ إِمْسَاسٌ وَإِغْرَارُ

وأنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
وَلِي عَمٍّ يَضُنُّ بِمَا لَدَيْهِ وَيَزْعُمُ أَنَّ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ
نَزَلْتُ بِدَارِهِ فَخَرِيتُ فِيهَا وَنَكْتُ حَظِيَّتَيْهِ وَخَادِمِيهِ
وأنشدني [أبو العيناء] قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

مَا كُنْتُ مِنْ شَكْلِي وَلَا كُنْتُ مِنْ شَكْلِكَ يَا طَالِقَةَ الْبَنَةِ
غَلَطْتُ فِي أَمْرِكَ أَغْلُوطَةً فَذَكَرْتَنِي بِنِعَةِ الْفَلَتَةِ
وأنشدني أيضًا قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

أَرَاكَ تَقِلُّ فِي قَلْبِي وَعَيْنِي كَأَنَّكَ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

٥٥ - محمد بن مخلد بن قيراط^(١)

المدائني الكاتب، له أشعار جواد.

أنشد أحمد بن زهير عن دعبل له :

كَمْ مِنْ مَضِيْقٍ بِالْفَضَا وَخَرَجَ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ
تُحْطِى النُّفُوسُ عَلَى الْعِيَا نِ وَقَدْ تُصِيبُ عَلَى الْمَظَنَّةِ^(٢)

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في معجم الشعراء البيت مقدم على سابقه.

وأخذه من قول القائل^(١) :

أَلَا رُبَّمَا كَانَ التَّصَبُّرُ ذِلَّةً وَأَذْنَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي هِيَ أَسْمَحُ
وَيَارُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكْنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ خَرْجُ

ومن قول محمد بن مخلد، وكان من أحذق الناس بإخراج المعنى،
حدثني عنه بذلك أحمد بن شداد :

يَا صَاحِبِيَّ بِحَقِّ بَاعِثِ أَحْمَدٍ وَبِحَقِّ أَحْمَدَ وَالْوَصَى الْمُهْتَدِي
لَا تَلَحَّيَا ذَا صَبْرَةٍ يَتَهَدَّدُ لَيْسَ الْحَسُودُ عَلَى الْهَوَى بِمُؤَيَّدِ
قُولًا لِيُظَنِّي - عِنْدَ رَمَلَةٍ - أَغْيَدِ طَاوَى الْحَشَا بِادِي الْمَحَاسِنِ أَصِيدِ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْفَوَاءِ بِمَوْعِدِ لِأَخِي هَوَى تَقْدِيرِكَ نَفْسُ مُحَمَّدِ
أَلِفَ السَّهَادِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُسْهَدِ مَنْ نَامَ أَغْفَلَ شَجَوَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ
مَنْ بِالرُّقَادِ لِمُسْتَهَامٍ أَرْمَدِ يُذِرِي الدُّمُوعَ كُلُّوْلُو مُتَبَدِّدِ
نَفَدَ الْعِزَاءِ وَحُبُّهُ لَمْ يَنْقَدِ بَدَّ الْعِزَاءِ هَوَى يَرُوحُ وَيَعْتَبِدِ
قَدْ قُلْتُ حِينَ هَجَرْتَ غَيْرَ مُسَدِّدِ وَحَلَّتْ مِنْ سَبَبِ الْهَلَاكِ بِمُورِدِ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِنْ عَزَمْتَ قَطِيعَتِي فِي الْيَوْمِ أَلْقَى مَيِّتًا أَوْ فِي غَدِ
هَذَا وَرُبَّ مُؤَيَّدٍ مُسْتَغْلِقِي فِيهِ الْبُرْءُ مَعَ الصُّقُورِ وَأَفْهَدِ

(١) القائل هو محمد بن وهيب الحميري انظر معاهد التنقيص ج ١ ص ٧٦ والبيتان فيه :

أَهْلِي إِغْضَاءَ الْجَفُونِ عَلَى الْقَفَى يَفِينِي أَنْ لَا عَصْرَ إِلَّا مَفْرَجُ
الْأَرْبَمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ فَيُظْهِرُ مَا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ خَرْجُ

وفي معجم الشعراء ذكر البيت الثاني كرواية الأصل ونسب لابن وهب وفي عبون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩ ستة أبيات ومنسوبة لمحمد بن وهيب . وانظر نقد الشعر ١٣٦ طبع ١٩٤٨ لصالح بن جناح اللخمي ومجموعة المعاني ٥٢ وتهذيب ابن عساكر ترجمة صالح بن جناح اللخمي .

فَوُتِّمَتْهُ فِي سَاعَةٍ وَحَسَبْتُهُ وَوَزَنَتْهُ حَتَّى تَبَيَّنَ فِي يَدِي
فَوَجَدْتُهُ يَتِيئًا صَحْبًا يَتِيئًا سَهْلًا عَلَى لَحْنِ الْغِنَاءِ لِمُنْشِدِ
قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدٍ؟^(١)

٥٦ - الفضل بن هاشم^(٢)

ابن جُدَيْر البصري، يكنى أبا أحمد، سفيه، خلیع، فاسق،
وهو يقول:

أَنَا فَضْلُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ جُدَيْرٍ لَمْ أَقُلْ مُذْ خُلِقْتُ كَلِمَةً خَيْرَ

وله أشعار في الأقدار، يصف نفسه بشهوتها، وهو أول من سُمِعَ
به ذَكَرَ ذلك، وقد قال أبو العبر الهاشمي شِعْرًا كثيرًا في هذا المعنى،
ولكن الفضل أَسْبَقُ.

وقال أبو العبر في شعره:

وهَذَا الْفَضْلُ يَحْكِيَنِي فَقُولُوا أَيُّنَا أَقْدَرُ^(٣)؟

وفيه يقول:

قُلْ لِفَضْلِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ جُدَيْرٍ أَذْخَلَ اللَّهُ فِي جِرَامِكَ أَيْرَى

(١) هذا البيت ليس له وإنما ضمنه وهو لسعيد الدارمي كما ورد في الأغاني ٤٦/٣ دار الكتب.

(٢) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٣) في معجم الشعراء: أقدر.

ومن قول الفضل في إسحاق^(١)، أنشدني محمد بن القاسم :
 إِنْ تَكُنْ جَارِقَ لَيْلَتِ زُهَيْرٍ فَأَنَا ابْنُ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ
 قُلْ لَهَا أَيُّهَا الرُّسُولُ غَسَاهَا إِنْ تُرَدِّ وَصَلْنَا نَعِيشُ بِخَيْرِ
 أَيْشٍ مَعْنَى لُصُوقِ صَدْعٍ بِصَدْعٍ إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي تَقَحُّمِ أَيْرٍ

ومن قوله في القدر أنشده أبو هفان :

فَلَوْ تَرَانِي وَأَنَا أَكُلُ جَعْسًا مُتَيْنَا
 وَقَدْ شَوَّوْا لِي جُرْدًا وَقَدْ تَفَقَّأَ سِمَنَا
 وَأَكُلُ الْجَعْسَ وَأَخْسُو السَّلْحَ حَسَوْنَا مُذِمَّنَا
 وَأَشْرَبُ الْقَيْحَ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرِي اللَّبْنَا
 خَلَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ^(٢) خَلْقًا كَأَنَا

ويقال : إن بعض الخلفاء خَلَفَ أَنْ يُطْعِمَهُ أَوْ أَبَا الْعَبْرِ بَعْضَ
 مَا ذَكَرَاهُ فِي أَشْعَارِهَا وَطَلَبَهُ فَظَفَّرَ بِهِ ، فَأَحْضَرَهُ لَهُ ، فَقَالَ : نَفْسِي أَعَزُّ
 اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَاْفَهُ . فَضَحِكَ مِنْهُ ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ .

أنشدني إسحاق بن إبراهيم الشاعر الجبلي للفضل بن هاشم
 في الواثق لما أَرَادَ أَنْ يَطْعِمَهُ الْأَقْدَارَ الَّتِي ذَكَرَهَا ، قَالَ : وَكَانَ

(١) هذا شعر في أنش ولا يتضح ماني الأصل من أنه في إسحق .

(٢) لعله فتح على حذف نون التوكيد الخفيفة أو أن البيت محرف عن : لن يخلق .

في ناحيته وهو أمير:

يا سَيِّدِي وَالَّذِي أَوْمَلُهُ يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أُمُوتُ لَهُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا إِلَى أَحَدٍ وَلَا مُسِيئًا فَفِيمَ تَقْتُلُهُ
إِنْ كُنْتُ أَبْدَعْتُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ يَقُولِي فَلَسْتُ أَفْعَلُهُ
الدَّم، وَالْقَيْح. كَيْفَ آكَلَهُ؟ وَالذُّودُ، وَالْقَمْلُ. كَيْفَ أَنْقَلُهُ؟^(١)
وَاللَّهِ إِنْ أُمُوتُ إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ. فَكَيْفَ آكَلُهُ

وَأُنَشِدُنِي لَهُ إِسْحَاقُ يَمْدَحُ هَارُونَ الْوَائِقَ:

أَنَا الْمَخْبِلُ صِرْفًا خَمَاقَتِي لَيْسَ تَخْفَى
أَنَا الَّذِي كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُنِي الْخَبْلُ حَرْفًا
فَعَاجِلُونَ بِلَطْمٍ وَشَجَّجُوا الرَّأْسَ نَقْفًا
ثُمَّ اقْصِفُوا الظُّهْرَ مِنِّي بِالسَّبَاتِ قَصْفًا
وَحَرِّقُونَ بِنَارٍ لَهَا لَيْسَ يُطْفِئُ
يَا وَنَحْكُمُ، مَثَلُوا بِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَتَوَفَّى
فَإِنِّي مُسْتَحِقٌّ مُذْ كُنْتُ طِفْلًا أَنْ أَنْفَى
يَا قَوْمِ. إِنِّي خَتَفْتُ فَعَجَّلُوا لِي خَتْفًا
فَلَسْتُ أَسْوَى إِذَا مَا عُرِضْتُ لِلْبَيْعِ بَضْفًا
وَلَمْ أَجِدْ قَطُّ خَلْقًا كَخِلْقَتِي مُسْتَخْفًا
لَأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمَقَاذِيرِ أَلْفَى

وَلَوْ ظَفِرْتُ بِقَيْحٍ يَكُونُ لِلنَّخْرِ حِلْفًا
 أَفْنَيْتُهُ غَيْرَ شَكٍّ حَسُوا وَسَفَا وَلَفًا
 دَغَ ذَا وَقُلْ فِي ثَنَاءٍ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصَفَّى
 هَارُونَ بَعْدَ أَبِيهِ أَعْلَى الْبَرِيَّةِ كَفَا
 مَا بَالُ عَبْدِكَ فَضْلٍ ، وَأَنْتَ مَوْلَاهُ ، يُجَفَى

٥٧ - أبو الجهم أحمد بن سيف^(١)

الأنباري الكاتب، شاعر محسن طريف، أشعاره قصار ملاح،
 أنشدني أبو عبد الله الحسين بن أبي الجهم لأبيه في آل نجاح :

وَلَا أَشْتَهِي الْمَوَالِي بَرَاذِينُهُمْ صَلِيبَةً
 عَجَائِزُهُمْ يَقُذْنَ وَيَزْنِينَ فِي الشُّبَيْبَةِ
 وَإِنْ اخْتِلَافَ دَعْوَى بَنِي وَاحِدٍ لَرِيبَةٍ

ومن قوله في محمد بن حماد كاتب راشد المغربي، وَبَنَاتُ جَارِيَتِهِ

(١) في بدائع البدائ ١ ج ٦ ص ٤٩ : فقال أبو الجهم أحمد بن سيف . وجاء في معجم الشعراء ص ٣٦٩
 ترجمة محمد بن سلامة ، وهو القائل لأبي الجهم بن سيف الكاتب . وقد ذكر في الأصل بعد أسطر : وأنشد دعبل
 لأبي الجهم أحمد بن يوسف فصورناه كما ذكر ، ويفهم من بدائع البدائ أن المترجم له كان معاصراً لمحمد بن
 عبد الملك الزيات والحسن بن وهب ، هذا وفي الفهرست ص ١٦٦ أبو الجهم أحمد بن يوسف وذكر أن شعره
 خسون ورقة .

هذا وجاء في عيون التواريخ حوادث ٣٦٣ ولا شك أنه سهو منه فلمعه توفي سنة ٢٦٣ لأن دعبلًا ذكره .

أُنشدنيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أَمْسَى ابْنُ حَمَادٍ قَلِيلًا شُغْلُهُ أَقْلُ خَلْقِي عَدَدًا مَنْ يَصْلُهُ
كَانَ فَبَانٍ وَالرَّزَايَا قُمْنُ بَأْنُ تَسْوَةٍ مَنْ تَرَاحَى أَجْلُهُ
أَقْفَرُ إِلَّا مِنْ بَنَاتٍ مَنْزِلُهُ وَدَرَسَتْ آيَاتُهُ وَطَلَّلُهُ
قَدْ بَانَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنِ إِلَّا الْغِنَاءَ قَضْبُهُ وَرَمَلُهُ
فَهِيَ كَمَا أُرْسِلَ حَيٌّ مَثَلًا مَالِكٍ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

وَأُنشَدَ دَعْبِلَ لِأَبِي الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ سَيْفٍ فِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ :
أَعَاذِلْ لَيْسَ الْبُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَقْرَ شَرًّا سَبِيلَ^(١)

[وَمِنْ قَوْلِهِ] :

وإِنَّا لَنُضْبِحُ أَسْيَافِنَا إِذَا مَا اضْطَبَّحْنَ يَوْمَ سَفُوكِ^(٢)
مَنَابِرَهُنَّ مُتَوْنُ الْأَكْفَفِ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ^(٣)

وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَيُّ الْوَرَى لَمْ يَبْتَ عَلَى ضَمَدٍ وَأَيُّ غَيْشٍ خَلَا مِنَ النَّكَدِ
وَمِنْ فِرَاقِ الْأَحْيَاءِ فَادِحَةٍ يُغْرِى فِرَاقُ الْأَحْيَاءِ بِالسَّهْدِ
يُمْنَايَ بَانَتْ وَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ كَفَّكَفَ دَمْعًا عَلَى يَدٍ يَبْدِ

(١) عيون التواريخ حوادث سنة ٣٦٣.

(٢) في ذيل زهر الآداب ص ١٥٦ نسب البيتان وبعدهما ثالث لصاحب الزنج على بن محمد وانظر شرح نهج البلاغة ٣١٦/١ (٢٨٨/٣) ط الحلبي.

(٣) في ذيل زهر الآداب : منابرهن بطون الأكف.

هذا البيت الثالث :

ومال في الخلق من مشبه ولا في اكتساب العلا من شريك

بِاصَاحِبًا كُنْتُ أَسْتَظِلُّ بِرُكِّهِ وَآوَى مِنْهُ إِلَى سَنَدِ
 يَجْرَى مِنَ الْقَلْبِ وَالْجَوَانِحِ وَالْأُفْ حَشَاءَ نَجْرَى رُوحِي مِنَ الْجَسَدِ
 قَدْ كُنْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَجْهَدُ النَّفْسَ وَلَمْ أَشْكُهِ إِلَى أَحَدٍ
 وَكُنْتُ أُرَتِّحُ أَنْ أُرَاكَ وَأَعِ تَذُكْ دُونَ الْعِدَى يَدَ الْأَسَدِ
 فَسَوْفَ أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْحَقِّ لِلدَّ سُنْجَدَةٍ دَعَوَى عَارٍ مِنَ الْجِلْدِ
 يَا رَجَعَ طَرْفِي، وَيَا يَمِينِي فِي الْ رُوعِ، وَيَا مُهَجَّتِي، وَيَا كَيْدِي
 عَسَى اللَّيَالِي يُبْدِلُنَ مِنْ نَائِكَ الـ قُرْبَ وَيُعْدِينَنَا عَلَى الْبَعْدِ

٥٨ - عمرو بن أحمد بن بديل

من قریش، الیامی الکوفی، یکنی : أبا السری یتزل الجبل، وأبوہ
 أبو جعفر أحمد بن بديل قاضی الجبل، توفی وهو یتولاه. ملیح الشعر
 أديب راویة، وهو یغیر علی شعر الخُریمي یتتحله.

أُشْدَنُ لَهُ أَصْحَابُنَا بِالْجَبَلِ :

وَجَدَانِ بَيْنَ حَشَا وَبَيْنَ فُؤَادِ هَذَا لِقَرِطِ هَوَى، وَذَا لِبَعَادِ
 أَمَا الرَّحِيلُ فَجِينِ جَدَّ تَرَحَّلْتَ مُهْجُ النَّفُوسِ بِهِ عَنِ الْأَجْسَادِ
 مَنْ لَمْ يَيْتِ وَالْبَيْنُ يَصْدَعُ قَلْبَهُ لَمْ يَذَرْ، كَيْفَ تَفْتَتُ الْأَكْبَادِ؟

ومن قول أبي السري :

تُجْمُ لِتَعْلَافِهِ خَيْلُهُ	فَتُصْبِحُ تُؤْذِي الْوَرَى بِالْجِمَامِ
وَيَرْفُلُ غِلْمَانُهُ فِي الْحَزُورِ	وَمَالِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ غُلَامِ
وَحَوْلَتْنِي أَشْقَرًا أَعْجَفًا	فَأَذْمَيْتُ أَرْسَاعَهُ بِالسَّلَامِ
وَتَأْخُذُنِي بِصَلَاةِ الْكُسُوفِ	وَتَشْفَعُهَا بِصَلَاةِ الْقِيَامِ
فَإِنْ أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَ	مُسْتَحْرِمُنِي نَحْوَ بَيْتِ الْحَرَامِ

هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل ،

صدر الأفاضل ، دامت بركاته .

زيادات

١ - في ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ص ١٠ طبعة آصاف
«وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي عبد الله بن
محمد، عن أخيه قال: سمعت أبا نواس يقول: سفلت عن طبقة من كان
قبلي، وعلوت على طبقة من جاء بعدي، فأنا نسيج وحدي.
وحكى أيضاً عن ابن الأعرابي أنه قال: ختمت بشعر أبي نواس فما رويت
لشاعر بعده.

وحكى أيضاً عن أبي عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت أن
أبا عمرو الشيباني يقول: لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الأرفاث لاحتججنا
بشعره لأنه كان يحكم القول ولا يخلطه.

٢ - في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٨
وأخبرنا أبو أحمد: في كتاب الورقة عن ابن داود قال:
قال أبو هفان: اجتمع الشعراء بباب المعتصم، فقعد لهم محمد بن
عبد الملك الزيات فقال: إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم: من
كان يحسن أن يقول مثل قول النمرى في الرشيد:
خَلِيقَةُ اللَّهِ إِنَّ الْجُودَ أَوْدِيَةٌ أَخْلَكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تُجْتَمِعُ
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلَفْ نَحَائِلُهُ أَوْضَاقُ أَمْرٍ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَسَعَّ
فقال ابن وهب: فينا من يقول مثله:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِنَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ
يُحْكِي أَفَاعِيلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الْغَيْثُ وَاللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ
قال: فأجازه وفضل ابن وهب.

٣ - في عيون التواريخ حوادث سنة ٢٠٦
عبد الغفار بن عمرو أبو الفضل الأنصاري، ذكره محمد بن داود بن الجراح
في كتاب الورقة.

٤ - في المختصر لأحمد بن المبارك في ترجمة عبد الصمد بن المعذل «ذكره أيضًا صاحب الورقة الصغير، وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالإصبع الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت أمت، (انظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج ص ٤٥٦).

٥ - في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحترى ص ١٢٣ حجازى ١٩٤٤ :
ما رواه أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن حذيفة بن أحمد أن أبا تمام يُريد البديع فيخرج إلى المحال . . .

وكذلك ما رواه محمد بن داود عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبيه : أن أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد، وأن أبا تمام تبعه فسلك في البديع مذهبه فتحرير فيه .

٦ - في وفيات الأعيان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى .
وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، بغدادى، أصله من خراسان ويكنى أبا إسحاق، أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً، وأشعاره قصار، ثلاثة أبيات ونحوها إلى العشرة، وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مدافع، وأصله تركى .
وكان صول وفيروز أخوين، ملكا جرجان تركيان تمجسًا وصارا أشباه الفرس، فلما حضر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة جرجان أمنها، فلم يزل صول معه وأسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر . وكان أبو عمارة محمد بن صول أحد جلة الدعاة، وقتله عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكلى وغيره . واتصل إبراهيم وأخوه عبد الله بذى الرياستين الفضل بن سهل، ثم تنقل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفى وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى، للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين . قال دعبل بن على - « في الأصل عدى » - الخزاعى : لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء . هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	هذا الكتاب	رقم الصفحة
٥٠	محمد بن أمية بن أبي أمية	٣
	وانظر صفحة ٥٣	٦
٥٣	علي وعبدالله وأحمد بنو أمية	٧
٥٥	الصرمى	١٠
٥٦	أبو فرعون الساسى	١٣
٥٩	عمرو والخاركى	١٥
٦١	أحمد بن إسحق الخاركى	١٨
	وانظر صفحة ٦٠	٢٠
٦٤	أبو الخطاب البهلى	٢٤
٦٦	أبو دهمان الغلابى	٢٦
٦٩	أبو البيداء الرياحى	٢٨
٧١	عاصم بن محمد المبرسم	٣١
٧٤	خارجة بن فليح المللى	٣٤
٧٥	يونس بن عبدالله الخياط	
٧٧	عمرو بن مسلم الرياحى	٤١
٧٨	حبيب بن شاذب	٣٨
٨٠	ميمون الحضرى	٣٩
٨٣	المستهل بن الكميت	٤٢
٨٤	إسماعيل بن جرير البجلي	
٨٦	محمد بن عبدالله بن كناسة	٣٧
	عبد القدوس وعبد الخالق	٤٥
٨٩	ابنا عبد الواحد	٤٧
	أبو الجنوب وأبو السمط ابنا مروان	

رقم الصفحة

١١٢	على بن جبلة العكوك
١١٧	محمد بن حازم الباهلي
١٢٠	محمد بن يسير الحميري
١٢٠	محمد بن معروف
١٢٢	أبوالمخفف عاذر بن شاكر
١٢٥	الحمامي محمد بن علي
١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط
١٢٨	الفضل بن هاشم بن جدير
١٣١	أبو الجهم أحمد بن سيف
١٣٣	عمر بن أحمد بن بديل
١٣٥	زيادات

رقم الصفحة

٩١	عتاب بن عبد الله بن عنبة
٩٣	عمرو بن حوى السكسكى
٩٥	طالب وطالوت ابنا الأزهر
٩٧	أبو الضلع السندی
٩٨	المخيم الراسبي
١٠٠	بريه المصرى
١٠٢	معبد بن طوق العنبرى
١٠٤	عباد المخرق
١٠٦	أبو عبادة النميرى
١٠٧	إسماعيل القراطيسى
١٠٩	أبو يعقوب الخرمي

فهرس الشعراء غير المترجم لهم

رقم الصفحة		رقم الصفحة	
٥٨	أوس بن حجر	١٤	ابن أبي صبيح
٨٢	الثرواني	١٠	ابن أبي عاصم
٤٨	جبله بن يحيى	١٠٠	ابن عنبسة
٩٢	جرير بن عبدالله بن عنبسة	١٠٦	ابن كاسب
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد	٨٢	أبو حكيم
٦٥	الحمدوى	١٠	أبو خالد الغنوى
٣٨، ٣٥، ٢٣، ٢٢	دعبل	٢٠	أبو الشبل
١١٦، ٦٢	سلم الخاسر	١٢٨	أبو العبر
١٠٨، ٣٢، ١٨	العباس بن الأحنف	١٠٨	أبو العتاهية
٣٢	عبد الصمد بن المعضل	١٢، ١١	أبو عمران السلمى
١٢١	عبدالله بن إسحاق	٥	أبو العنيس
٧٤	عمر بن الخطاب	٨٢	أبو مسلم الخلق
٩، ٨	القصاصي الأصغر أبو النصر	٢٦	أبو المنيب الكلبي
٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد	١٠٧	أبو النجم
١٢٧	محمد بن وهيب	٧٠، ٦١، ٤٤، ٤٣، ٥	أبونواس
٤٤	مروان بن أبي حفصة	١١٥	
٨٦، ٤٦	مسلم بن الوليد	١٢١	أبو يوسف بن الدقاق
١٠٣	المعافى بن نعيم	٩٥	إبراهيم بن هشام
١٠١	المعل الطائي	٩٤	أحمد بن محمد بن فضالة
١٠٤	المزق	٥٤	الاشتر
١١٨	النمرى	١١٥	امرؤ القيس
٤٩	نشل بن حرى	٤٧	امراة من بنى هلال

فهرس الأعلام والقبائل

رقم الصفحة		رقم الصفحة	
ابن أبي خيثمة - أحمد بن زهير -	٩١، ٣	آدم	
أبو بكر ٤، ١٣، ١٤، ١٨،	٩٧	آل جعفر بن أبي طالب	
١٩، ٢٠، ٣٨، ٤٥، ٤٦،	٩٣، ٧٤	آل الزبير	
٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٦١،	١٣١	آل ثجاج	
٦٢، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦،	٩٠، ٨٩	آل النعمان بن بشير	
٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٩، ٩١،	٩٠	أبان بن النعمان بن بشير	
٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤،	٥	إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي	
١١٤، ١٢٦	٨٨	إبراهيم بن أدهم	
ابن أبي السرى	٨٧	إبراهيم بن سعيد	
٤١		إبراهيم بن سعيد بن سلم أبو ذقافة	٦٣
ابن أبي شيخ (سليمان)	٩١	إبراهيم بن سيماء	١٢٢
١٤		إبراهيم بن العباس أبو إسحق	١٨
ابن أبي طاهر - أحمد بن أبي طاهر		إبراهيم بن عبد الخالق	٩٠
(أحمد بن طيفور) ٩، ٢٠، ٣٤، ٤٨،		إبراهيم بن محمد الطلحى القاضى	٧٢
٤٩، ٦٤، ٦٨		إبراهيم بن المهدي ٢٠، ٢١، ٢٢،	
ابن أبي عاصم الأسلمى	٧١	٢٤، ١٢٥	
ابن أبي عاصم الشامى	١٠	إبراهيم بن النعمان بن بشير	٩٠
ابن أبي فنن (أحمد بن صالح)	٥٢	إبراهيم بن هشام بن يحيى	٩٥
ابن أبي قتيبة (إبراهيم)	٧٦	إيليس	١٠٨
ابن أخت أبي خالد الحري	٦٧	ابن أبي بدر (محمد)	٨٤، ٤٠
ابن إدريس بن سليمان	٤٨	ابن أبي حكيم (محمد بن على)	
ابن الأعرابى (محمد بن زياد)	١١٨	١٢١، ١٢٠	
ابن حرب (معاوية)	٥٤		

رقم الصفحة

السمط ٤٩، ٤٨، ٤٧

أبو الجهم - أحمد بن سيف الإنباري

١٣٢، ١٣١

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد)

١١٠

أبو الحارث جين ٤١، ٤٠

أبو حشيشة ٥٤، ٥٣

أبو حكيمة - راشد بن إسحق ٨٢

أبو حكيم ١١٣

أبو حنيفة ٥٧، ٢٩، ١٥

أبو خالد الغنوي ١٠

أبو الخطاب البهذلي - عمر بن عامر

٦٦، ٦٥، ٦٤

أبو دعامه (علي بن بريد) ٩٩، ١٨

أبو دلف (القاسم بن عيسى) ١١٣،

١١٦، ١١٤

أبو دهمان الغلابي ٦٩، ٦٧، ٦٦

أبو ذفافة - إبراهيم بن سعيد

أبو الرميح - جندب بن سود

أبو السائب المخزومي ٧٣، ١٤

أبو سعيد بن سليمان ٤٥

أبو السمط (مروان بن أبي الجنوب)

٤٩، ٤٨، ٤٧

أبو الشبل (عصم بن وهب) ٢٠

أبو الشمقمق (مروان بن محمد) ٦٧

أبو الصلت مولى بني سليم ٣

أبو الضلع السندي ٩٨، ٩٧

رقم الصفحة

٩٤ ابن حوى السكسكى

١٢ ابن راشد بن إسحق

ابن سلام - محمد بن سلام

٥٤ ابن سهل

١٦ ابن سيرين

٥٤ ابن شاهك

ابن عمار - أحمد بن عمار

١٠٠ ابن عنبسة

١٦ ابن عون

ابن فهم - الحسن بن فهم

١٠٦ ابن كاسب

٩٨ ابن الوجيه

٣٩ أبو أحمد اليزيدى

أبو إسحق - المعتصم الخليفة

٩ أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير

٧٥ أبو بكر

٨١ أبو بكر (الصديق)

١٢١ أبو بكر ابن بوزان الخبازة

٧٣ أبو بكر بن عبد الرحمن

أبو البيداء الرياحي (أسعد بن عصمة

٧١، ٧٠، ٦٩

أبو تغلب الأعرج

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس)

١١٤، ١٠١

أبو جعفر - المنصور

أبو الجنوب - عبدالله بن مروان

رقم الصفحة

أبو قدامة ١٠٨

أبو محلم (أحمد أو محمد بن سعد أو

هشام) ٤٩

أبو المخنف - عاذر بن شاكر ١٢٢،

١٢٤، ١٢٣

أبو مسلم الخلق (محمد بن الصباح) ٨٢

أبو المشيع - جبر بن خالد ٦، ٧

أبو المنيب الكلبي ٢٦

أبو النجم (الفضل بن قدامة ١٠٧

أبو نصر - القصافي الأصغر

أبو نواس (الحسن بن هاني) ٥، ١١،

٤٣، ٤٤، ٦١، ٧٠، ١٠٧،

١١٥

أبو هقان (عبد الله بن أحمد المهزومي)

٨، ٩، ١٠، ١١، ٣٣، ٤٢، ٤٧،

٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٨٤،

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١١٧،

١٢٠، ١٢٥، ١٢٩

أبو الهيثم - عامر بن عمارة ٢٤،

٢٥، ٢٦

أبو الوليد ١٤

أبو يعقوب الخرمي - إسحق بن

حسان ٢٤، ١٠٩، ١١٠،

١١١، ١١٢، ١١٣

أبو يوسف بن الدقاق الضرير ١٢١

أحمد - محمد رسول الله

رقم الصفحة

أبو الطيب - عبد الرحيم بن أحمد

أبو عباد النميري (مروان بن بشر)

١٠٦، ١٠٧

أبو عبد الرحمن العطوي (محمد بن

عبد الرحمن) ٦٣

أبو عبد الله (مؤلف الكتاب) ١٨

أبو عبد الله البصري ١٠٣

أبو العبر الهاشمي (أحمد) ١٢٨، ١٢٩

أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم)

٥٢، ٦٧، ١٠٧، ١٠٨

أبو العذاfer - ورد بن سعد ٣، ٤، ٥

أبو عكرمة (عامر بن عمران) ٥٥

أبو عمران السلمي ١١، ١٢

أبو عمرو بن العلاء ٢٨

أبو العنيس الصيمري (محمد بن

إسحق) ٥

أبو عيسى ٢١

أبو العيلاء - محمد بن القاسم مولى

بني هاشم ٤٠، ٥٦، ٦١، ١٢٦

أبو غادية الفزاري ٩٤

أبو الغراف (عمر بن مرثد ٤٨، ٤٩

أبو فرعون الساسي - شويش ٥٦، ٥٧، ٥٨

أبو الفضل اليزيدي ٢٩

أبو الفوارس - أحمد بن محمد العمى ٣

أبو الفيض - عمرو بن نصر القصافي

الأكبر

رقم الصفحة

أحمد بن معاوية ٤٤، ٤٣

أحمد بن هرون بن إبراهيم ٣٤

أحمد بن يحيى - ثعلب ٢٧، ٤٥،

٤٨، ٤٩، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٦،

١١٨

الأزد ٦٧

إسحق ١٢٩، ٦

إسحق بن إبراهيم أبو الحسن ٤٠

إسحق بن إبراهيم الجبلى ١٢٩، ١٣٠

إسحق بن إبراهيم الموصلى ٣١، ٦٨

إسحق بن حسان - أبو يعقوب الخريمى

إسحق بن عيسى بن على ٩٢

إسحق النخعى ٩١

أسد بن الحارث ١٥

أسلم ٧٤

إسماعيل بن أبي محمد اليزيدى ٤،

٢٨

إسماعيل بن أبي الجليلد ٧٧

إسماعيل بن جرير بن يزيد ٨٤، ٨٥،

٨٦

إسماعيل بن عبد الله أبو النضر ١١٣

إسماعيل بن عليه ١٦

إسماعيل القراطيسى (إسماعيل بن

معمر (١٠٧، ١٠٨، ١٠٩)

الأشتر النخعى ٥٤

الأصمعى - عبد الملك بن قريب

رقم الصفحة

أحمد بن أبي طاهر (أحمد بن طيفور -

ابن أبي طاهر

أحمد بن إسحق الخاركى ٦٠، ٦١،

٦٣، ٦٢

أحمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس

٥٥، ٥٤

أحمد بن بديل أبو جعفر قاضى الجبل

١٣٣

أحمد بن زهير - ابن أبي خيثمة -

أبو بكر

أحمد بن سيف الأنبارى - أبو الجهم

أحمد بن شداد ١٢١، ١٢٧

أحمد بن صالح الحرون ١٢١

أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو عصيدة

١١٢، ١١٣

أحمد بن عمار ٧٠

أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب

٣٢

أحمد بن المبارك ١١٠

أحمد بن محمد الأبرار ٨٨

أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى

٥، ٤

أحمد بن محمد بن جرير ٨٦

أحمد بن محمد العمى - أبو الفوارس

أحمد بن محمد بن فضالة ٩٤

أحمد بن محمد بن هرون ٣٦

رقم الصفحة

٧٦	بنو مصعب
٦٥	تبع
٣	تميم
	التوزي النحوي (عبد الله بن محمد)
٨٨	
٦٧	ثابت بن الزبير بن حبيب
٨٢	الثروان
	ثعلب - أحمد بن يحيى
	الجاحظ (عمرو بن بحر) ٢٦، ٥٩،
	٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٨، ٩٧،
	١٠٦، ١١٠، ١١٣
	جبر بن خالد بن عقبة - أبوالمثني
	جبلة بن يحيى من آل أبي حفصة
٤٨	
٨٠	جرير (الخطفي بن عطية)
٩٢	جرير بن عبد الله بن عنبسة
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد
	جعفر بن أحمد بن حمدان المصري
١٠٠، ١٢	
٧٦	جعفر بن حسين اللهي
٧٩	جعفر بن سليمان
٥٦	جعفر بن سليمان بن علي
	جعفر بن محمد بن الأشعث ٣٤،
٣٨	
١٠٠، ٢٩	جعفر بن يحيى
٩٢	جمع

رقم الصفحة

٦٤، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١	أبوسعيد
٤٨	أم جعفر (زبيدة)
١١٥	امرؤ القيس
١٤	أم عمرو
٦١	أم المخلخل
	الأمين (الخليفة) - محمد الأمين -
٨٤، ٤٧، ٣٩، ٢٨، ٢٦	المخلوع
٥٨	أوس بن حجر
٧٩	الأوسيون
	الباخرزي (محمد بن إبراهيم)
١٢١	أبو منصور
٣٠	باهلة
١٠٢، ١٠١، ١٠٠	بريه المصري
٩٠	بشر بن النعمان بن بشر
	البطين بن أمية البجلي أبو الوليد
١٢، ١١، ١٠	
٤٧	بكار الزبيري
١٠٧	بلقيس
١٣١	بنات (جارية راشد المغربي)
٧٩	بنو أسد
٩٢، ٨٣	بنو أمية
٩٩	بنو برمك
١٠١	بنو جبريل
٧٧	بنو الشريد
٨٣، ٧١	بنو العباس
١٠٢	بنو العنبر

٤٠ حمزة بن عبد المطلب

حميد بن عبد الحميد الطوسي أبو غانم

١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣

٩٣ حوى السكسكى

١٧ حيان بن موسى المروزى

٧٥، ٧٤ خارجة بن فليح مولى أسلم

٦٠، ٥٩، ٥٨ الخاركي - عمرو الأعور

٦١

الخاركي - أحمد بن إسحق

الخريمي - أبو يعقوب - إسحق بن

حسان

٣٥ خزاعة

٣ خزيمة بن خازم النهشلي

٣٢ خلف الأحمر

١٥ خلف بن حوشب

١١٥ خلف بن محمد الطائي

خنث (لات الحال جارية الرشيد)

١٨

٣ دارم

٣٤ داود بن جميل

دعبيل ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٣،

١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥،

٢٦، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٥٥،

٥٦، ٥٩، ٦٣، ٧١، ٨٣،

٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١،

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧.

٤١، ٤٠ جين أبو الحارث

جميل بن محفوظ المهلبى ٦٨، ٦٧

جبيب بن شوذب أبو الرميح ٧٨،

٨٠، ٧٩

١٠٤ الحسن بن إبراهيم بن سعدان

١١٠ الحسن بن التختاخ

٥٨ الحسن بن جعفر مولى بني هاشم

الحسن بن جهور (لعله هو الحسن

ابن جعفر ٥٧

٧٣ الحسن بن زيد ٤٦، ٧١، ٧٣

الحسن بن سهل ٢٠، ٣٧، ٦٦،

١١٣، ١٢٦

٧٨ الحسن بن علي بن الحسن

الحسن بن فهم - ابن فهم ٣٤،

١١٧، ١١٩

١٨ الحسن بن مخلد

الحسن بن هان - أبونواس

١٢ حسين (جد عبد الله بن طاهر)

٩٣ الحكم (جد الأمويين)

٧٩ الحكم بن المطلب بن عبد الله

الحماحي - محمد بن علي بن إبراهيم

١٢٦، ١٢٥

٧٢، ٥٩، ٧٢ حماد بن إسحق الموصلي

١٠٣

الحمدوى (إسماعيل بن إبراهيم

٦٥ الحمدوى أو الحمدونى)

رقم الصفحة	رقم الصفحة
٨٠، ٧٦، ٧٥، ٦٦	١٣٢، ١٢٦، ١٠٨، ١٠٤
٤١، ٤٠، ٣٩ زرزر الرفاء	٧٠ دماذ (رفيع بن سلمة)
١٢ زريق (جد طاهر بن الحسين)	٧٠ ديسم بن أبي البيدا
٢٣ زُلزل	ذو الرياستين - الفضل بن سهل
١٢٩ زهير	٣٧، ٢١
١٨ سحر (جارية الرشيد)	٢٧ ذو النخيل
١٣ السدوسي	ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
٧٩ السري بن عبدالله الهاشمي	٨٢ راشد بن إسحق أبو حكيمة
٨٧ سعد (بن أبي وقاص)	١٣١ راشد المغربي
٤ سعد بن الحسن	٧٤ رافع مولى عمر بن الخطاب
١١٩ سعد بن مسعود القطريلي	٩٣ ربعة بن سلمة العمادي
٦٥ سعيد بن أحمد بن جواسبيد	٨٧ الرحي
٦٨ سعيد بن سلم	١٢١ رخيم (أم ابن أبي حكيم)
٨٠، ٧٨ سعيد بن عمر الزيري	رزين العروضي ٣٤، ٣٥، ٣٦
٩١ سعيد بن يحيى الأموي	٤١، ٤٠، ٣٧
٣٤ سفيان بن عيينة	الرشيد هرون الخليفة ١٣، ١٨، ١٩
٩٤ سكسك	٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
٧٢ سلطان (عشيقة عاصم المبرسم)	٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٢
١١٦، ٦٢ سلم الخاسر	٩٨
٢٧ سلمة (بن عاصم)	١٩ رشيد الخادم
٣ سليم	الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد ٦١
١٠٠ سليمان بن غالب بن جبريل	رمة ١٢٧
١٠١	رياح بن عقبة بن أبي رمنة ١٢٥
٤٨ السمط بن مروان	الرياشي (العباس بن الفرج) ١١١
١٧ سهل بن علي	زبيلة - أم جعفر
سهل بن محمد - أبو حاتم السجستاني	الزبير بن بكار ١٩، ٤٥، ٤٦

رقم الصفحة

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان ٤٥،

٤٧، ٤٦

عبد الخالق بن عبد الواحد ٨٩،

٩٠

عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ٣٣

عبد الرحيم بن أحمد - أبو الطيب

٣٥

عبد شمس ٩٣، ٩٢، ٩١

عبد الصمد بن موسى بن محمد ٩٨

عبد العزيز بن عمران الرهوى ٧٤

عبد العزيز بن الوزير الجزرى ١٠٠

عبد القدوس بن عبد الواحد ٨٩،

٩٠

عبد الله بن أمية ٥٤، ٥٣

عبد الله بن الزبير ٢٤

عبد الله بن شبيب ٤٥، ٢٤، ١٣

٧٨، ٧٧، ٧٤، ٤٦

عبد الله بن طاهر ٤٨، ١٢

عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن ١٥،

١٧، ١٦

عبد الله بن محمد الجزرى ١١٤

عبد الله بن محمد بن عبيد الله ١٠٣

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٠

عبد المطلب (بن هاشم) ٩٢

عبد الملك ١٠٦

عبد الملك بن صالح الهاشمى ٤٢

رقم الصفحة

٩٢

سهم

٢٤

سوار بن أبى شراة

٢٦

سيبويه (عمرو بن عثمان)

٢٠

شكلة (أم إبراهيم بن المهدي)

شويس - أبو فرعون

١٩

صالح التركى مولى رشيد الخادم

٤٠

صباح

٢٠

صرف (جارية الرشيد)

٥٥

الصمرى

١٨

ضياء (جارية الرشيد)

٩٦، ٩٥

طالب بن الأزهر

٩٦، ٩٥

طالوت بن الأزهر

طاهر بن الحسين ذو اليمينين ١٢،

٨٥، ٨٤

طيفور بن منصور خال المهدي ٣٤

عاذر بن شاكر - أبو المخفف

عاصم بن محمد المبرسم أبو صالح

٧٣، ٧٢، ٧١

٤٥

عامر بن لؤى

عباد المخرق أبو المظفر ١٠٥، ١٠٤

١٠٦

العباس بن الأحنف أبو الفضل ١٨،

١٠٨، ١٠٧، ٣٢

٣٩، ٣٨

العباس بن جعفر

١٢٥

العباس بن الحسن العلوى

٥٢

العباس بن الفضل بن الربيع

رقم الصفحة

على بن العباس الرومى ١٢٢، ١٢١

على بن عيسى بن ماهان ٤

على بن المبارك الأحمر ٢٦

على بن محمد المدائنى - المدائنى

٧٩، ٥٦، ٣١، ١٣

على بن محمد بن نصر ٨٢، ٦٣

على بن الهيثم الأنبارى ١١٢

على بن يحيى المنجم ١١٣

على بن يوسف ٣٢

عمار بن يامر ٩٣، ٨٧

عمر بن الخطاب ٨١، ٧٣

عمر بن حبيب القاضى ٥٦

عمر بن شبة أبو زيد ٤٤، ٤٣، ٤٤

١١٢، ١٠٣

عمر بن عامر - أبو الخطاب البهلى

عمر بن محمد بن عبد الملك ٥٨، ٥٧

عمرو الخاركي - الخاركي

عمرو ٤٥

عمرو بن أحمد بن بديل ١٣٤، ١٣٣

عمرو بن حوى السكسكى ٩٣، ٩٤

٩٥، ٩٤

عمرو بن مسلم الرياحى ٩٨، ٧٧

عمرو بن نصر القضاى الأكبر

أبو الفيض ٩، ٨، ٧

عنان جارية النطاف ٣٦، ٣٥

٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢

رقم الصفحة

عبد الملك بن قريب - الأصمعى

أبو سعيد

عبد مناف (بن قصي) ٩٣

عبيد ١١

عبيد الله بن إسحق بن سلام ١٢٠

عبيد الله بن سليمان أبو القاسم ٢٠

عتاب بن عبد الله بن عنبسة ٩١، ٩٢

٩٣، ٩٢

عتبة (معشوقة أبي العتاهية) ٦٧

عتبة بن محمد بن أبان السكسكى ٩٦

عثمان (بن عفان) ٨١، ٤٩

عثمان بن عمار ١١٠، ٢٤

عدى الرباب ٥٨، ٥٦

عدى بن عبد مناف ٢٨

عطاء الملط ١٨

العطوى - أبو عبد الرحمن محمد

ابن عبد الرحمن

عكاشة بن سعد أو عبد الصمد ٣

العكوك - على بن جبلة ١١٣، ١١٤، ١١٥

١١٦، ١١٥

على بن أبي طالب ٩٢، ٨٧، ٦٦، ٥٤

على بن أمية ٥٤، ٥٣

على بن جبلة - العكوك

على بن حمزة - الكسائى أبو الحسن

٢٨، ٢٧، ٢٦

على بن الخليل ٤٠

رقم الصفحة	
٥٥	القحذمي (الوليد بن هشام)
١٠٠	قحطان
٤٧	قرة
٩٢، ٧١، ٢٠	قريش
	القصافي الأصغر - أبونصر بن عمرو
٩، ٨	
	القصافي الأكبر - عمرو بن نصر أبو الفيض
٦	قطاف الخطي
٩٦	قيس
٢٦	القين بن جسر
٤٩	كثير بن الصلت الكندي
١١٠، ٣٣	الكراني (محمد بن سعيد)
	الكسائي - علي بن حمزة
٣٣	كسرى
١٠	كلب
٨٦، ٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد
١٠	كهلان
٥٨	لبيئ
٧١	لخم
٦٥	لقمان
٥٨	ليث
٧٥	ليل
	المأمون (الخليفة)
٢٩، ٢٨، ٢١	
٣٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٢	
١٢٤	

رقم الصفحة	
	عيسى ابن مريم - المسيح
١١٠	غطفان
١٢١	القتال
	فقي العسكر - محمد بن منصور ابن زياد
	الفراء (يحيى بن زياد أبوزكريا)
١٢٢، ٢٧، ٢٦	
٥٦	فرج الحجام
٨	فرج الرخجي
٨٠	الفرزدق
٥٩	فزارة (اسم شخص)
٧٠	الفضل بن الحسن المصري
١٠٨، ١٩، ١٣	الفضل بن الربيع
	الفضل (بن عبد الصمد) - الرقاشي
١٠٧	الفضل بن سليمان النميري
	الفضل بن سهل - ذو الرياستين
	الفضل بن العباس بن جعفر
٣٩	
	الفضل بن هاشم بن جدير أبو أحمد
١٣٠، ١٢٩، ١٢٨	
	الفضل بن يحيى بن خالد
٤٢، ٤	
٩٩	
	فوز (معشوقة العباس بن الأحنف)
٣٢	
١١٢	قارون
٥٥	قاف

رقم الصفحة

محمد بن الحسن (صاحب

أبي حنيفة) ٢٧

محمد بن حسن الزرقى ٢٤، ٣٥،

٧٧، ٤٦

محمد بن حماد كاتب راشد المغربي

١٣١

محمد بن حميد الطاهري ١١٧

محمد بن خالد العثماني ٧٨

محمد بن خلف ٨٨، ٥٨

محمد بن رزين ٣٧

محمد بن سعيد الترمذى ١١٣

محمد بن سلام ٤٨، ٤٩، ٥١،

٦٩

محمد بن الضحاك ٤٧، ٧٦

محمد بن عبد الصمد بن موسى ٩٧

محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ٧٨

محمد بن عبد الله بن طيفور ٣٧

محمد بن عبد الله بن كناسة ٨٦،

٨٩، ٨٧

محمد بن عبد الملك بن أبي سلاله ١٥

محمد بن عبد الملك الفقعسى ١٣،

١٥، ١٤

محمد بن عبيد الله بن عمرو الهروى ١٧

محمد بن علي - أبو حشيشه

محمد بن علي بن إبراهيم - الحماحمى

محمد بن علي بن حمزة ٩٧، ٩٨

رقم الصفحة

ماردة بنت شبيب أم المعتصم ١٩

المارق - المارقى ٢٣

المازنى (بكر بن محمد أبو عثمان) ١٦

المبرد - محمد بن يزيد أبو العباس

٢٣، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٦١،

٦٢، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢،

٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٢٠

مثنى (محمد بن يعقوب أبو جعفر)

١٢١

محفوظ بن عبيد الله ٥٢

محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم)

٧٨، ٩٩، ١٢٧

محمد ٧٢

محمد بن أبي أيوب ٢٠

محمد بن أبي محمد اليزيدى ٥

محمد بن الأزهر ٩٣

محمد بن إسحاق ٢٢

محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن

المروزى ٦٤، ٦٥

محمد بن إسماعيل ٧٤

محمد بن الأشعث أبو نصر ٣٥

محمد بن أمية بن أبي أمية ٥٠، ٥١،

٥٣، ٥٢

محمد بن الجهم أبو عبد الله ١٢٢

محمد بن حازم الباهلى ١١٧، ١١٨،

١١٩

رقم الصفحة

٩٣	مروان
٤٩ ، ٤٣	مروان بن أبي حفصة
٨٤ ، ٨٣	المستهل بن الكميث بن زيد
٨٦ ، ٤٦ ، ٥	مسلم بن الوليد
٨٣	المسودة
	المسيح (عليه السلام) عيسى بن مريم
١٢١ ، ٨٨ ، ١٥	
١٢	مصعب (جد طاهر بن الحسين)
	مصعب بن عبدالله الزبيري
٩١ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣	
٧٧	مصعب بن عثمان
٦٣	مصعب الوراق
٩٦	مضر
١٠٣ ، ١٠٢	المعافي بن نعيم
١٠٤ ، ١٠٢	معبد بن طوق أبو الأسد
٢٣	المعتصم (الخليفة) أبو إسحاق
١٠	معد
١٠١	المعل الطائي - المعل بن العلاء
٦٤	معمر
٥٥	معن بن زائدة
١٠٤	المعزق (شاس بن نهار)
	المنصور (الخليفة) أبو جعفر
٩٥ ، ٨٣ ، ٣٩	
٣٨	المنوحار (ولعله المتونان)
٩٢ ، ٩١ ، ٦٧	المهدي الخليفة
١٢٢	موسى بن بغا

رقم الصفحة

٤٨	محمد بن علي بن طاهر
٨٩	محمد بن عمران الضبي
	محمد بن القاسم (لعله ابن مهرويه)
٧٠ ، ٦٩	
	محمد بن القاسم بن علي (لعله ابن مهرويه)
٣٤	
٣٥ ، ٤	محمد بن القاسم بن مهرويه
٨٦ ، ٨٣ ، ٥٢ ، ٣٧ ، ٣٦	
٨٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢	
١٢٩ ، ١٢٤ ، ١١٤	
١٢٧ ، ١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط
١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠	محمد بن معروف
٩	محمد بن مكرم
	محمد بن منصور بن زياد فقي المعسكر
١١٠ ، ٩٩ ، ٩٨	
٨١	محمد بن موسى بن عمران أبو بكر
٧٨	محمد بن الوليد الزبيري
٩٩ ، ٤١	محمد بن يحيى بن خالد
١٠٥ ، ١٠٠	
	محمد بن يزيد - المبرد
	محمد بن يسير الحميري أبو جعفر
١٢٠	
٢٣ ، ٢٢	مخارق
١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨	المخيم الراسبي
	المدائني - علي بن محمد
١١٠	مرة غطفان

رقم الصفحة

واثل ١١٦، ٥٥

الوائق الخليفة - هرون الواثق

والبة بن الحباب ٣٩

ورد بن سعد العمى - أبو العذافر

يحيى بن خالد ١٨، ٦٧، ١٠٠

يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ١٠٧

يحيى بن المبارك اليزيدى أبو محمد

٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١

يحيى بن محمد بن عبد الله بن كناسة

٨٦

يحيى بن معين ٣١

يزيد بن جرير بن يزيد ٨٥

يزيد بن مزيد ٥٥

يزيد بن منصور الحميرى ٢٨

اليزيدى - يحيى بن المبارك

يقطين بن موسى ٣٩

يوسف ابن الداية ١١

يوسف (الصديق) ٤١

يوسف بن عدى ١٧

يونس بن عبد الله بن سالم الخياط

٧٥، ٧٦، ٧٧

رقم الصفحة

موسى الهادى (الخليفة) ٩٧، ٩٨

ميمون الحضرى ٨٠، ٨١، ٨٢

الناطفى - النطاف ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٠

٤٢، ٤٣، ٤٤

النخعى ١٠١

نزار ١٠٠

نصر بن شبيب ٨٤

النطاف - الناطفى

النمرى (منصور) ١١٨

نهل بن حرى ٤٩

نوح (عليه السلام) ١١٢

نوح بن عمرو بن حوى ٩٣

نيحاب ٣٥

الهادى - موسى الهادى

هرون - الرشيد

هرون بن مخارق ٢٣

هرون الواثق (الخليفة) ١٢٩، ١٣٠

هاشم ٣، ٤٠، ٩١، ٩٢، ٩٣

١٢٥

الهذيل بن محمد ٨٧

هضبر مراح ٦

هلال بن عامر ٤٧

فهرس البلدان والمواضع

٥٩	خارك	٦٧	ارجان
٣٩ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ٢١ ، ٤	خراسان	٦٨	ارمينية
١١	الخصيب	١٠١ ، ١٢	الاسكندرية
١١٤	الخلصاء	٣٨	اسكين
٩٥ ، ٧٥	الخيف	١١٢	أقفوريا
١١٤	دجلة	١٢٥ ، ٤١	باب الجسر
٩٦	ذات الإفك	٣٩	الباب المحول
٨٢	ذات عرق	٨٩	بلر
٢٧	ذوبقر		البصرة
٢٧	ذة النخيل	١٠٢ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٣	
٢٥	الرقعة	٢٠ ، ١٤ ، ٣	بغداد - دار السلام
٢٧	رنبويه	٦٧ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٦	
٩٤	الرى	١١٧ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٩٧	
٦٧	سابور	١٢٢ ، ١٢١	
٢٥ ، ٢٤	سجستان	٣٨	بلخ
٨٧	السدير	٣٧	تبوك
١٢١	سر من رأى	١٣٣ ، ١٢٢	الجبيل
١٢	سلمية	١٢٥ ، ٤٨	الجزيرة
٩٣ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٣٥ ، ٢٤	الشام	٧٦	الجلس
١٠٨	الصرة	٨١ ، ٧ ، ٦	جمل
٧٥	الصفاء	١٢٥	حلب
٦٦	صفين	١٢ ، ١١	حصص
٣٨	طخارستان	٨٧ ، ٨٢	الحيرة

٧٩ ، ٧٣ ، ٤٩ ، ٤٦	المدينة	١٠١ ، ٥١ ، ٤٩	العراق
٥	مرو	٦	العقيق
١٠٩	مرو الشاهجان	٧٦	الغور
٧٥	المروتنان	٦٧ ، ٥٩ ، ٢٦	فارس
١٠٠ ، ١٢ ، ١١	مصر	٧٨	فخ
٥٥	مكة	٨٧ ، ٧٩ ، ٣٩	الفرات
٣٩	الميل	٣٩	الفلوجة
٤٩	نجد	٥٥	قاف
٨٧	النجف	١١٩	قطربل
١١٤	النقب	٣٨	كابل
١١٤ ، ٦	الهضبة	١٢٥	كفرتوتا
٩٠	همدان	٣٩	كوئي
٧٨	ينبع	٨٧ ، ٨٣ ، ١٥	الكوفة
٩٦ ، ٨٥	اليمن	٧٨	المحصب

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
وعمتفل	غذائه	الطويل	٩
أحسنـت	وأحياء	البسيط	٩٠
سلام	بالحاء	الهمز	٤٠
ما لقينا	شعراء	الخفيف	٤

(أ)

ولو كانت	الدنيا	الطويل	٤
قلت	الخطا	الرجز	٦٥
اـثـثوا	ما ترى	الرجز	٧٠
من كانت	الدنيا	السريع	٦١
إنَّ	المرضى	السريع	٩٨

(ب)

دعوى	إلبُ	الطويل	١٠
وإن	لرحيبُ	"	١٠
لعمرى	النـجائبُ	"	٤٧
فمالى	مشعبُ	"	٨٣
بلوت	تجارى	"	٤٥
أحبك	الحبُ	"	٥٣
أياـبن	والمحصب	"	٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أمنزلتى	صبا	الطويل	٦
وذى	ورحبا	"	٤٦
تخايلها	فأكذبا	"	٧٤
هلم	شاربا	"	٩٤
ولا	صليبه	"	١٣١
أم	واللعب	المديد	٦٢
أنا	أبى	البسيط	١٠٤
تهتم	الذيا	"	٣٥
أمير	ذنوبُ	الوافر	١٣
فمهلا	السرابُ	"	٢٦
إذا	قريبُ	"	١١١
نعمى	منقلبي	"	٦٠
يا ليت	بكتابى	الكامل	٥٢
ألا	بالنقب	المزج	١١٤
وهو	الحسبُ	الرجز	١١٦
تخاله	أكبُ	"	١١٦
من يلم	معتبه	"	٢٩
سفلتُ	عذابا	الرمل	٨٩
يا أمين	وحسبُ	"	٩١
هذا	وأصحاب	السريع	٢٩
زبيب	زبيبُ	"	٧٣
أقفوريا	الذهب	المنسرح	١١٢
ما أرى	الإهاب	الخفيف	٦٥
خبرت	شابا	"	٥٥
إيدنى	جوابا	"	٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
(ت)			
شمتم	شمت	الطويل	٨٤
يقولون	ثنيث	الوافر	٢٥
لقد	زمت	»	٣٦
جانب	اللوات	الكامل	١٢٣
ما كنت	البتة	السريع	١٢٦
صد	والقيانات	الخفيف	٢١
(ث)			
إن	وخت	الرملي	١٨
إن	لبى	السريع	٥٩
(ج)			
ألا	أسمج	الطويل	١٢٧
(ح)			
بنى	الصفائح	الطويل	١٠٣
ألا	رماح	»	٦
بكت	الصفوح	الوافر	١٠٦
ألا	صباح	الهمزج	٤٠
يا من	المدحا	المنسرح	١٠١
(د)			
إذا	لراكد	الطويل	٨٣
أما	البعد	»	٣٨
جزى	المجد	»	٤٩
أظن	محمد	»	٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
ضعفت	الود	الطويل	٨٨
كم	أحدُ	البسيط	١٢٥
ماذا	مجهودي	»	١٢٠
ضرام	البعاد	الوافر	٥
فلو	بالعباد	»	٩٥
أبنى	أجدُ	الكامل	٥٨
ما أنت	الأسعدُ	»	١٢١
الناس	واحد	»	١٣
لله	والسؤدد	»	٤٧
يا صاحبي	المهتدي	»	١٢٧
وجدان	لبعاد	»	١٣٣
أى	النكد	المنسرح	١٣٢
بأبى	المشاهد	الخفيف	١٢

(ذ)

إذا	نبيذا	الطويل	٧٠
-----	-------	--------	----

(ر)

أبو تغلب	غيورُ	الطويل	٣١
وكان	وحاضر	»	٤
أياربُ	واليسر	»	٨٥
سأبكيك	الوترأ	»	٢٤
إذا	صغار	»	١٢٤
إنما	ومحتضره	المديد	١١٥
رب	ستره	»	١١٥
قد كنت	مشتجرُ	البسيط	٨١

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
كأنما	السارى	البيسط	٣٤
ما تدلك	والقصر	"	٧٤
إنا	نصرا	"	٣٨
جادت	غراؤ	مخلع البيسط	١٠٠
بديته	الأمر	الوافر	٤٢
تلقى	يشعر	الكامل	١٠٣
قدر	بدار	"	٢٧
كأس	بعقار	"	٦٣
وملاحظين	قبوراً	"	٥١
الآن	مصائر	"	٨٣
وهذا	أقذر	الهنزج	١٢٨
وصبية	الذر	الرجز	٥٧
يارب	الأحرار	"	٣٣
أنا	الكوره	"	٥٨
لا يناعى	يستير	الرملى	١١١
أنى	اعتبار	الخفيف	٨٧
كالعقاب	عسبار	"	٨٨
قل لفضل	أبرى	"	١٢٨
أنا	خير	"	١٢٨
إن تكن	جدير	"	١٢٨
مُتْ مَتَى	فخرأ	"	٤٤
باض	التذكار	المجتث	٥
دع عنك	الفغار	"	١٢٣
ما تأمرين	قطيره	"	٤٣

(ز)

وما	وإغراز	البيسط	١٢٦
-----	--------	--------	-----

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
(س)			
لا تربعن	المراءوس	الكامل	٥٤
ألا	القراطيبي	الهزج	١٠٧
إذا	الناسا	»	٣٢
قل للأمير	بالجلس	الرجز	٧٦
هذا	جنسه	»	٥٧
يا زائرا	جلاس	السريع	١٠٢
الناس	في الراس	»	١١٤
يا نفس	الناسا	المنسرح	٩٨
(ص)			
إذا	حرصا	الهزج	٥٩
(ط)			
يا معشر	تسخطوا	السريع	٢٢
بكت	خيطة	»	٤٤
(ع)			
ثنت	يتصدعا	الطويل	٧٥
إلى الله	أستطيعها	»	١٧
ودت	تقتلع	البسيط	٧١
ما كنت	تبع	»	١١٨
النفس	والطمع	»	٢٠
أشد	خضوع	مخلع البسيط	١١٧
يا خير	طامع	الكامل	٢٢
ألا قل	نفعى	الهزج	١٠٨
قل لليال	فاصنعى	الرجز	٦٤

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
إنما	يتنفع	الرمل	٢٦
أنت	الربيع	المنسرح	٢٥
عللاني	ساعه	الخفيف	٥٩

(ف)

ولما	تعسف	الطويل	٨٢
وشاطرة	الطواف	الوافر	٥٥
أردت	ورافه	»	٦٣
يا موت	النطافا	الكامل	٤٣
أهدى	خروجاً	الرجز	٦٤
وقائل	انصاف	السريع	١١٩
قد علمت	بالسيف	»	٩٤
لن تلبسوا	أو خلف	المنسرح ^{٩١}	٣٢
أنا	تحفى	المجثث	١٣٠

(ق)

فتائق	الرقائق	الطويل	٨
أأن تغت	فانطلقوا	البسيط	٣١
هل مخطئ	طباقاً	»	٧٠
إن كان	لمخارق	الكامل	٢٢
أنا	باشتياق	الرمل	٥٣
ليس	رزقا	»	٨٥
يا معشر	بعشق	السريع	٧٧
جارية	لم يخلق	»	١٠٩
لولا	عشقوا	المنسرح	٦٧
قال فيها	منطبق	الخفيف	٦٩
يا فراقاً	اتفاق		٥٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا على	بقاقا	الخفيف	١١٢
يا فتى	تائقه	»	٦٢

(ك)

كم وكم	سككك	المديد	١٠٥
من دون	حماكا	البسيط	٦٩
أبديت	بوالديكا	الكامل	٦٣
إنى	تمسك	الرجز	١٠٥
فنك	تنك	الرمل	١٠٥
إن يكن	عبد الملك	»	١٠٦
قل لمن	ملك	الخفيف	٢٠
وإنا	سفوك	المتقارب	١٣٢
بشر	أخرجوك	« بحر مهمل »	٣٧

(ل)

وسوداء	قتميل	الطويل	١٣
أفى عامر	والكبل	»	٢٥
وإنى	النصل	»	٨٦
تفاءلت	يفيل	»	٨٦
أيا جذع	تبادل	»	٨٧
كأن	تهيل	»	١٠١
ألم تر	عاذلى	»	٧
وعوراء	نعلى	»	٤٦
رأيت	جميل	»	٦٧
ندى	والقتل	»	٨٩
أعاذل	سبيل	»	١٣٢
فلا الزهد	آكله	»	٣٦
ونعم الفتى	رسائله	»	٤٨
إذا أم	الطفل	»	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
وأنزلني	أشاكله	الطويل	٦٩
إن ابن	مشغول	البسيط	٥٤
لا حين	متصل	»	١١٧
يا سعد	رجل	»	١١٩
أراك	سهل	الوافر	١٢٦
رأيتك	قليلا	»	٨٥
رسم الكرى	طويل	الكامل	٥
وتنال	النصل	»	١٩
كأس	مطل	»	٢٤
دع عنك	تقول	»	١٢٤
دنيا	الحنظل	»	١٧
ماذا تقول	يدلى	»	٢٨
لو أن	المنزل	»	٤١
فك	مغلولا	»	٧٩
اذكر	وصولا	»	٩٥
أيا كثير	والشغل	الرجز	٥٢
يا إخوت	الموالى	»	٥٨
يمر	الدخل	»	١٠٧
نعم الفنى	يعمل	»	١٠٥
قالت ولجت	والعذل	»	٦٦
أمسى	يصله	»	١٣٢
رب وعد	تفعل	الرملى	٥١
عليك	بالأباطيل	السريع	٦٠
إن كنت	الجاهل	»	١١٨
ما فعل	فعله	»	٩١
فى دمه	عن حاله	»	٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا سيدى	أموت له	المنسرح	١٣٠
يا رجلا	المثل	»	٣١
يا رباح	الرجال	الخفيف	١٢٥
احفظ	فى قتله	المتقارب	١٧
ومن أنت	باهله	المتقارب	٣٠

(م)

وفارقت	كرام	الطويل	٤٦
تترجم	يتكلم	»	٥١
وإنى	والمكارم	»	٧٩
يعدون	معدم	»	٨٣
سينهاك	غمام	»	١٠٢
وما زال	تكلمها	»	٤٥
فإن	حرما	»	٨٢
رأيتك	أدهما	»	٨٨
الجود	والكرم	البسيط	٦٤
رددت	دمى	»	٢١
لم تر	إلى الشام	»	٣٥
يا سائل	الكرم	»	٩٩
إذا	اللثام	الوافر	١٠٤
إذا	حكيم	»	١٢٢
أهدى	سلاما	الكامل	١٩
أيا	زما	الهنزج	٣٧
تفردوا	قدامى	الرجز	٥٦
بين	زنيـم	»	١٢١
ألا اخدم	وأسلما	»	٧٤
إنما	الجسام	الرمـل	١١٦
دفتر	وهمام	»	١٢٤
كنت	العظاما	»	١٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أنت	مصطلم	د	٧٩
خزيمه	دارم	السريع	٣
يا خاطب	العالم	د	٦١
إن كنت	الرغم	المنسرح	٩٢
اترك	فاصطلموا	د	٩٣
في انقباض	والكرم	د	٨٧
والمصيرون	الإسلام	الخفيف	٨٤
امتدحت	والإحكام	د	٩٠
نجم	بالجمام	المتقارب	١٣٤
همومك	بهم	د	١٧
(ن)			
وقلت	شكراني	الطويل	١٠
أرى	بالدون	البسيط	١٥
أعطيتني	ترني	د	١١٦
زرنا	أحزانا	د	١٠٣
ألا ياليت	تعذريني	الوافر	١٤
كفاني	كفاني	د	٥٦
فقد جعلت	يمحينا	د	٧٥
أبعد	تعمدونا	د	٩٦
ملك	مكان	الكامل	١٨
لله در	زمان	الكامل	٧٢
أحمد	والإيمان	د	٩٩
كم من	الأسنه	د	١٢٦
فقد أضحي	الكشاحين	الهزج	١٠٨
بنيتي	والأخوان	الرجز	٥٧
قمعت	مفتون	د	٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أرقش	تثنى	»	٣٤
فلو	متنا	»	١٢٩
ولا يريم	دكانه	»	٥٧
سلحت	طحين	الرمل	٤٠
لن ترى	منى	»	٩٧
إنما	طين	»	١١
يا جاعل	المساكين	السريع	١٦
والله	بنى	»	٧٦
يا ريح	حسن	المنسرح	٥٣
أصغى	يخفى	»	١١٢
مرحبا	الحسين	الخفيف	١٢
قلت	وغنى	»	٦٠
رأيت	إدمانها	المتقارب	١٦

(هـ)

خوص	أيديها	البسيط	٨
ولى عم	يديه	الوافر	١٢٦
أخزاع	الأفواه	الكامل	٣٥
إن عديا	لحاهها	الرجز	٥٨
مربى	إليه	الرمل	١٠٥
ويلى	الحياه	السريع	١٠٨
يا فقحة	فتيها	المجث	٩٨

(و)

أنا	العفو	الطويل	٣٠
-----	-------	--------	----

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
		(ى)	
كسانى	صاحيا	الطويل	٧٥
بنفسى	بأمانيه	الهزج	٥٠
وقد طولت	قاريه	"	٦١
فإن	شياً	المجنث	١٠١

أنصاف الأبيات

رقم الصفحة

٢٣	ملوك بني العباس في الكتب سبعة
٨	راحوا ولما يؤذنوا برواح
١١٥	ذاد ورد الغى عن صدره
١١٥	أيها المتتاب من عفره
٨	لا نوم حتى تقضى دولة السهر
٨	غيرى أطاع مقالة العذال
١٠١	أخجرة عن خلتيك طولول
٦٢	لا تصلح الخمرة إلا بما

فهرس المراجع المذكورة بالهوامش

٢٣ حاسة الخالدين (مخطوط)	١ أدب الكتاب
٢٤ الحماسة لابن الشجرى	٢ أسد الغابة
٢٥ الحيوان للمجاهظ	٣ أشعار أولاد الخلفاء
٢٦ الديارات	٤ الأغاني
٢٧ ديوان أبى نواس	٥ الإمتاع والمؤانسة
٢٨ ديوان العباس بن الأحنف	٦ بدائع البدائه
٢٩ ديوان مسلم بن الوليد	٧ البديع
٣٠ ديوان المعاني	٨ بغية الوعاة
٣١ ذيل اللآلى	٩ البيان والتبيين
٣٢ ذيل زهر الآداب	١٠ تاريخ ابن عساكر (مخطوط)
٣٣ الروض الأنف	١١ تاريخ الإسلام (مخطوط)
٣٤ زهر الآداب	١٢ تاريخ الأمم والملوك
٣٥ سمط اللآلى	١٣ تاريخ بغداد
٣٦ شرح المقامات	١٤ تحفة الأمراء والوزراء
٣٧ الشعر والشعراء	١٥ التحف والأنوار
٣٨ الصنائع	١٦ تراجم الشعراء (مخطوط)
٣٩ طبقات الشعراء لابن المعتر	١٧ تهذيب ابن عساكر
٤٠ طبقات الشعراء	١٨ ثمار القلوب
٤١ الطبقات لابن سعد	١٩ الجهشيارى (الوزراء
٤٢ طراز المجالس	والكتاب)
٤٣ العقد الفريد	٢٠ حلية الأولياء
٤٤ عنوان المرقصات	٢١ الحماسة للبحتري
٤٥ عيون الأخبار	٢٢ الحماسة الصغرى (مخطوط)

٤٦	عيون التواريخ (مخطوط)	٦٥	مختصر طبقات ابن المعتز
٤٧	غاية النهاية		(مخطوط)
٤٨	الغرر والعرر	٦٦	مرآة الجنان (مخطوط)
٤٩	الفرج بعد الشدة	٦٧	مروج الذهب
٥٠	الفهرست	٦٨	مسالك الأبصار (مخطوط)
٥١	فوات الوفيات	٦٩	المستجد من فعلات الأجواد
٥٢	الكامل لابن الأثير	٧٠	مصارع العشاق
٥٣	الكامل للمبرد	٧١	معاهد التنصيص
٥٤	كتاب بغداد	٧٢	معجم الأدياء
٥٥	الكشكول	٧٣	معجم البلدان
٥٦	الكواكب الدرية	٧٤	معجم الشعراء
٥٧	لباب الآداب	٧٥	المتحل
٥٨	المؤتلف والمختلف	٧٦	الموشح
٥٩	مؤنس الوحدة (مخطوط)	٧٧	الموشى
٦٠	مجموعة المعاني	٧٨	النجوم الزاهرة
٦١	المحاسن والمساوئ	٧٩	نزهة الألباء
٦٢	المحاضرات للراغب	٨٠	نهاية الأرب
٦٣	المحمدون من الشعراء (مخطوط)	٨١	وفيات الأعيان
٦٤	المختار من شعر بشار		

رقم الإيحاء	١٩٨٦ / ٤٨١٣
الترقيم الدولى	٩٧٧-٠٢-١٧٦٢-X
ISBN	

١ / ٨٥ / ٢٥٤

طبع بطابع دار المعارف (ج.م.ع.١)